الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com
الثلاثاء 13 أيار 2014
العدد 2292 السنة الثامنة
mardi 13 mai 2014 no 2292 8ème année
32 صفحة
1000 ليرة

«الجديد» تخوض معركة الدفاع عن الإعلام في لاهاي

«الأخبار» لا تمثل [2]

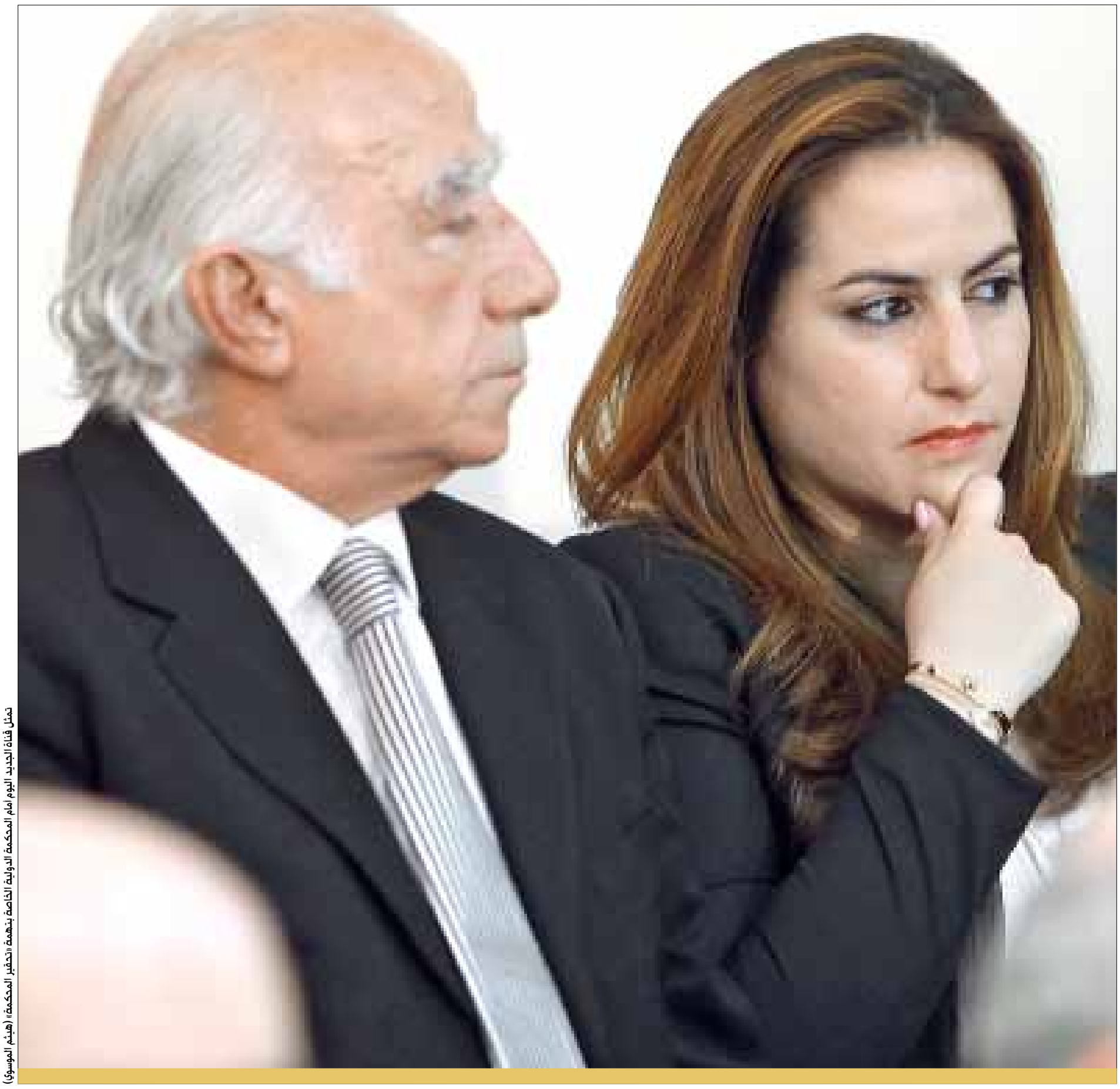

ممثل قناة الجديد اليوم أمام المحكمة الدولية الخاصة بتهمة «تحقير المحكمة» (هيثم الموسوي)

04 نعيم قاسم لـ «الأخبار»: التمديد غير وارد... لا مقنّعاً ولا حاسراً
05 «فيتوات» 14 آذار الرئاسية: لا لعبيد... لا لغانم... لا لمرشّحي بكركي
08 «داعش» قادمون إلى دير الزور: «الحر» لاعلان النفير و«النصرة» تستغيث
10 غداً «يوم الحشد»: أي سيناريو سيضع النواب لسلسلة الرواتب؟
24 أوكرانيا تتشظّى: «جمهورية دونيتسك الشعبية» تطلب الإنضمام إلى روسيا

على الغلاف

«الأخبار»... لا تهتك!

إبراهيم الأمين

لنعد إلى البداية:
حدثت في لبنان جريمة اغتيال سياسية. قرّرت جهات عربية ودولية، بالتواطؤ مع جهات عميلة لها في لبنان، إصدار قرارات دولية أقيمت بموجبها محكمة دولية خاصة بلبنان. ولأنه جرى تهريبها في ليل مظلم، بصورة مخالفة للدستور اللبناني، وحتى للقوانين الدولية، فقد استصدر المجرمون أنفسهم قراراً من مجلس الأمن، وتحت الفصل السابع، لإقامة سلطة انتدابية تفرض سلطتها على المؤسسات والسلطات اللبنانية كافة.
ومن يومها، بدأت أبشع عملية إهانة لشعب بكامله، وجرى التعرض لكرامات المواطنين اللبنانيين وحرياتهم وحقوقهم. كذلك جرى ويجري التعرض للحرية التي دفع اللبنانيون، ولا يزالون، الدماء في سبيل حفظها.
هذا سبب كاف، وكاف جداً، لكي نرفض هذه المحكمة، ولكي نتهم قضاتها والعاملين فيها بأنهم غير ذوي صفة، وبأنهم ينتهكون القوانين العامة الراعية لحقوق الإنسان، ويشاركون في مؤسسة تعتدي على مواطني بلد حر وسيد ومستقل، وبأنهم، في جانب آخر أكثر خطورة، يشاركون في اعتداء على مقدسات لبنان، وأبرزها وأهمها على الإطلاق مقاومته البطلة ومقاوموها الابطال.
نعم، ربما حان الوقت لكي نقول كلمة واضحة: ليس صحيحاً أننا على استعداد، لا نحن ولا غالبية اللبنانيين، لأن ندفع حريتنا

ما الذي حصل مع إدارة المحكمة؟

من الاعتصام التضامني مع «الأخبار» و«الجديد» امام وزارة الاعلام (مروان بوحيدر)

ثمة تفاصيل من المفيد إطلاع الرأي العام عليها، ونحن لا نزال في بداية الطريق.
منذ تبلغنا القرار الاتهامي، بصورة سرية، باشرنا سلسلة لقاءات ومشاورات، وعقدنا اجتماعات مع الزملاء في قناة «الجديد» وزملاء في وسائل إعلامية أخرى، والتقى المحامون. وخلصنا الى تصورات مبدئية تبيّن أن من ضمنها إجراءات تخص القرار بالمثول أمام المحكمة.
وبعد مرور أسبوعين على إذاعة القرار الاتهامي من قبل المحكمة، لم نكن في «الأخبار» قد توصلنا الى خلاصة تمكننا من اختيار وكيل قانوني الى جانب فريقنا القانوني في لبنان. ووجدنا أن هناك أموراً إجرائية والتباسات كثيرة وغموضاً مخيفاً في آليات عمل المحكمة، وخصوصاً في مكتب رئيس القلم فيها، ما دفعنا الى مخاطبة القاضي الناظر في جرم التحقير، الإيطالي نيكولا ليتييري. وقد أجرينا اتصالاً بالناطق الإعلامي (مع أنه يتصرف كقاض يفتي ويصدر الأحكام)، وأبلغناه رغبتنا في مخاطبة القاضي، ليعود بعدها ويتصل بنا رئيس قلم المحكمة داريل موندس، عبر البريد الإلكتروني، لإبلاغنا أن أي مراسلات الى أي قاض في المحكمة يجب أن تمر عبره، وأنه يمكن تلقّي الرسائل عبر البريد الإلكتروني. وبعد ذلك بوقت قصير، يوم الخميس الماضي في 8 أيار الفائت، بعثنا برسالة إلى القاضي نطلب فيها تأجيل جلسة 13 أيار.
مضى الخميس والجمعة والسبت والأحد من دون أي جواب. وجرى تواصل مع رئيس مكتب الدفاع فرانسو رو، وتم إبلاغه بأننا ننتظر جواباً من القاضي.
قبل ظهر أمس، بعيد الحادية عشرة بتوقيت بيروت، مثل فريق قناة «الجديد» القانوني أمام القاضي لأداء اليمين، في حضور ممثلي قلم المحكمة ومكتب الدفاع. وعند الانتهاء من أداء المحاميين كريم خان ومايا حبلي اليمين كوكيلين لـ«الجديد»، سأل القاضي عن محامي «الأخبار»، فردّ رئيس مكتب الدفاع: «ما علمته أنهم وجهوا إليك رسالة يطلبون فيها التأجيل». سأل القاضي عن السبب، فردّ رو: «على الأرجح لم يعيّن المتهم الأمين وكيلاً قانونياً له بعد. وقد شرح ذلك في الرسالة». لكن القاضي قال إنه لم يتلقّ أي رسالة، كذلك نفى مكتب القلم تلقّيه الرسالة.
بعد ذلك بدقائق، وصلتنا رسالة إلكترونية من قلم المحكمة تفيد بأنهم تلقّوا الرسالة في حينه. وعند ساعات المساء الأولى، جاءنا اتصال من مكتب المحكمة في لبنان، يبلغنا أن رسالة وجهت إلينا في خصوص جلسة المثول الأولى، ليتبيّن أن الرسالة تفيدنا بأن رسالتنا لم تصل لأنها وجهت الى عنوان خاطئ (!). كذلك تبلّغنا أن القاضي أودع الرسالة في ملف القضية مع نصيحة بضرورة الاتصال بمكتب الدفاع لفهم بقية الأمور. وهو ما حصل.
يبدو أن داريل موندس نسي أنه صار في المكتب الاداري للمحكمة ولم يعد في مكتب الادعاء. لكن الطبع يغلب

«الجديد»: ندافع عن حرية الصحافة في العالم

«نحن لا ندافع عن صحافة لبنان وحسب، بل عن حرية الصحافة في العالم». بهذه العبارة تختصر نائبة رئيس مجلس إدارة قناة الجديد، كرمى الخياط، المواجهة التي تخوضها القناة في قاعة المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في لاهاي، ابتداءً من اليوم. تجزم الخياط بأن استراتيجية عمل «الجديد» في المحكمة قائمة على «المواجهة. وبالتأكيد، هذه الاستراتيجيا لا تتضمن الاستسلام. نحن سنواجه، وقضيتنا ليست قضية فردية، رغم أن الدولة اللبنانية باعت هذه القضية لأنها «معوّدة تبيع سيادتها»».
وبالتزامن مع الجلسة التمهيدية لمحاكمة الخياط و«الجديد» في لاهاي اليوم، يُعقد عند العاشرة صباحاً في مقر نقابة الصحافة في بيروت لقاء تضامني مع «الجديد» و«الأخبار»، ودفاعاً عن حرية الإعلام، بدعوة من ناشر جريدة «السفير» الأستاذ طلال سلمان.
وكان اللقاء الوطني في جبيل قد عقد لقاءً تضامنياً مع قناة «الجديد» وجريدة «الأخبار»، ورفضاً للمس بحرية التعبير، بمشاركة حشد من الإعلاميين والناشطين والسياسيين والنواب.
وأوضح رئيس اللقاء صادق برق أنّ هذه الوقفة هي «في الواقع وقفة مع ضميرنا ووجداننا وعنفواننا، ومع تراثنا وتاريخنا ودم شهدائنا، ونظرات أطفالنا». من جانبه، أكد مسؤول العلاقات السياسية في التيار الوطني الحر بسام الهاشم أن «المحكمة الدولية تنتهك الدستور اللبناني، وتقوم بعملية عدوان سافر على إعلاميين يقومون بأبسط واجباتهم المهنية».
من جهته، قال مدير الإدارة والعلاقات العامة في قناة «الجديد» إبراهيم الحلبي، ممثلاً «القناة» في الاحتفال، إنّه «يخطئ كثيراً من يعتقد أنّ ما يجري الآن على «الجديد» و«الأخبار» يخصّهما فقط»، مضيفاً أنّ ذلك «موجه للمعنيين والحريصين على الإعلام في لبنان».
وتحدث النائب عباس هاشم قائلاً إنّ «مشاركتنا في هذا اللقاء هو لحماية أنفسنا من عملية الامتثال لإرادة الآخر عبر التهديد والإرهاب».
وقال النائب زياد أسود: «لم يبق في لبنان سوى عزتنا وحريتنا، وقسم ممن يلغي هذين العنصرين موجود في الحكومة، وأخص بالذكر وزير الإعلام، لأنه وزير إعلام لا يعرف واجباته، وكان يفترض أن يأخذ موقفاً لأنه يدرك تماماً أن لبنان بلا حرية ولا ثقافة لا قيمة له». وتابع: «أخص بالذكر أيضاً وزير العدل، وأقول له لست أنت من يعطي الأمر ومن يسهل عمل المحكمة الدولية». وقال: «نحن أمام سلطة قضائية صامتة، راضخة في مكان ما ومفككة، وهذه صورة عن إفلاس بلد وانحطاط قيم».

(الأخبار)

ومقدراتنا ومقدساتنا ثمناً لمعرفة من اغتال رفيق الحريري، فيما الفريق الذي باع لبنان بحجة سعيه إلى معرفة هوية من قتل رئيس وزراء لبنان، هو نفسه الذي رشح قاتلاً مداناً لرئيس وزراء لبناني آخر الى منصب رئاسة الجمهورية. فهل يعتقد هؤلاء بأننا سنترك لهم البلاد يبثون فيها سمومهم، ويدفعون بها الى خراب تلو الخراب؟ هذا بالتأكيد ما لن يحصلوا عليه، لا منّا، ولا من بقيتنا، إن هم نالوا منا!
يمكن قانونيين كثراً، بينهم من يعمل الآن في المحكمة نفسها، أن يقدموا سردية لا تتوقف عن المخالفات اليومية لشرعة حقوق الانسان. وبالتالي، من الطبيعي بالنسبة إلينا أن نعلن استمرار تشكيكنا في كل ما تقوم به المحكمة وما يصدر عنها، وأنه ما لم يجر تصحيح كل نقاط الخلل، والتعهد بضمان إجراءات كاملة وشاملة تحفظ حقوق الناس، فلن تحظى هذه المحكمة بابتسامة ترحيب منا.

■■■

لمن يعرفنا، ويحبنا، ولمن يعرفنا ولا يحبنا، ولمن يعرفنا وجرّبنا، ولمن يعرفنا ولم يجرّبنا كفاية، ولكل الذين يريدون اختبارنا اليوم وغداً نقول:
ليس على وجه الأرض من أحد، أي أحد، بمقدوره، إلزامنا مخالفة عهدنا لذواتنا الحرة، بأن لا تمس كرامتنا او ينال من حقنا في حياة حرة وكريمة. ونحن نعي تماماً أن واحداً من أسباب استهدافنا هو وقوفنا في قلب معركة المقاومة التي تمثل قدس أقداسنا.
«الأخبار»... لا تمثل.

التطبع، وهو مستمر في ألعاب خبرناها سابقاً مع آخرين من موظفي المحكمة ممن لم يكن موندس يريدهم في أي من مكاتب المحكمة.
وعليه، أصدرت «الأخبار» مساء أمس البيان الآتي:
أعلنت إدارة جريدة «الأخبار» أنها وجّهت، في 8 أيار الجاري، رسالة الى القاضي الناظر في قضايا التحقير

> نسي موندس أنه صار في القلم ولم يعد في مكتب الادعاء

أمام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، السيد نيكولا ليتيري، تطلب فيها تأجيل موعد جلسة المثول الاولى الى موعد آخر، ريثما يتم ترتيب الإجراءات الكفيلة بتأمين كامل حقوق الدفاع.
وقد تلقّت «الأخبار» عصر الاثنين اتصالاً من مكتب المحكمة في لبنان، تلته رسالة إلكترونية مصدرها قلم المحكمة، تفيد بأن رسالة «الأخبار» وصلت صباح الاثنين، وأن القاضي أمر بضمّها الى أوراق القضية من دون اتخاذ أي موقف منها. ونصحتنا الرسالة بالاتصال بمكتب الدفاع لتبيان الخطوات اللاحقة.
وقد أبلغتنا مصادر واسعة الاطلاع من داخل المحكمة أن ضم الرسالة الى الملف يحتمل إما تفهّم القاضي طلب التأجيل وبالتالي اتخاذ قرار بالتأجيل، أو أنه سيطلب من مكتب الدفاع في المحكمة تعيين محام دائم للزميل رئيس التحرير إبراهيم الامين وبدء إجراءات محاكمة غيابية له.
وعليه، تعلن إدارة جريدة «الأخبار»:
ـ تثبيت تحفظها على أعمال المحكمة وعلى الأوراق المرسلة من قبلها إلينا بالشكل وبالمضمون.
ـ التساؤل حول مدى صحة تذرع المحكمة بالبيروقراطية للقول إن الرسالة لم تصل حيث يجب إلا يوم الاثنين، مع الإصرار على عقد جلسة رغم وجود أسباب مشروعة للتأجيل، وأهمها التمكن من تأمين كامل حقوق الدفاع،
ـ ان رئيس التحرير إبراهيم الأمين لن يمثل أمام المحكمة في جلسة الثلاثاء في 13 أيار 2014. وأخيراً، تحمّل جريدة «الأخبار» المحكمة الدولية الخاصة بلبنان المسؤولية الكاملة عن أي ضرر جسدي أو معنوي يصيب أياً من العاملين في المؤسسة، أو ينال من «شركة أخبار بيروت» نفسها، على خلفية الاتهامات الموجهة إليها والى رئيس التحرير، وهي تدعو مجدداً السلطات اللبنانية الى اتخاذ ما تفرضه عليها مبادئ السيادة من إجراءات لتأمين الحماية اللازمة لمواطنيها كافة في مواجهة أي تعرض لهؤلاء أو لخصوصيتهم أو لحرياتهم ولحقوقهم المدنية.

...إلى دفاع القطيعة!

ضحى شمس

لا أخفيكم، أنني، ومنذ انضمامي الى فريق «الأخبار»، شأني شأن الكثير من الزملاء والاصدقاء خارج وداخل الجريدة، كانت لدي دائماً ملاحظات على أدائنا لجهة الأصول المهنية.
فالواقع دائماً محبط للأحلام والطاقات، وكلٌّ منا يريد أن يقتطع مساحة لأحلامه المهنية على صفحات الجريدة. إلا أن الحرب التي شُنّت على «الأخبار» منذ ما قبل صدورها، وعنفت بعد وفاة مؤسسها جوزف سماحة، كانت تحول دون تفرّغنا للتصويب المهني كما نريد ونرغب. فحين تعاني الجريدة من حصار إعلاني وحرب سياسية اقتصادية عليها، لا تستطيع أن تولي اهتمامها لجسمها الداخلي بالشكل المطلوب.
هكذا واجهنا مافيات السفارات وزعماء فساد الداخل (ويكليكس) فدفعنا أثماناً، وارتضيناها لأنها كانت ثمن موقفنا الصحيح، وواجهنا الخارج متمثلاً بمؤامرات المحكمة الدولية وخطط مجلس الأمن ومحور الغرب وأتباعه ولا نزال...
لا أخفيكم أيضاً، انني كنت اظن اننا نضخّم هذه الحرب علينا. كنت اسخر من الزملاء أحياناً مشبهة نفسنا ببعض الانظمة التي، تحت عنوان التصدي لأعداء الامة/الجريدة، تحاول ستر عيوبها/عيوبنا.
لكن، عليّ اليوم ان اقدم للزملاء اعتذاراً على ضوء ما حصل من المحكمة الدولية بحقنا.
لو كان المحامي العظيم جاك فيرجيس حياً، لكانت قضية «الأخبار» مغرية لا شك له. خصوصاً بالنسبة إلى اسلوبه الشهير بالدفاع المعروف باسم la defense de rupture. اي دفاع القطيعة.
ما هو هذا الاسلوب؟
هو اسلوب التصدي للمحاكمات السياسية التي تتذرع بالقانون وتلويه لأجل إثبات الاتهام على «العدو» المتهم، وتقوم هذه الاستراتيجيا على تحول المتهم الى مُتهِم يطعن بشرعية القاضي او شرعية المحكمة.
اتبع المحامي اللامع هذا الاسلوب في قضية المناضلة الفريدة جميلة بو حريد، إذ إن المحكمة الفرنسية التي كانت تحاكمها، كانت تمثل إرادة الاحتلال وهي مصالح مضادة لمصلحة الشعب الجزائري المحتل في المقاومة. هذا الاسلوب اتبعه المحامي اللامع تماماً في معظم قضاياه من قضية «سوناطراك» الى قضية «ميلوسوفيتش»، وصولاً الى قضية الشاب الفرنسي المغربي عمر رداد الذي اتهم بقتل ربة عمله في فرنسا.
في قضية «محكمة الحريري» ضد «الأخبار»، أجد ان اسلوب الدفاع المناسب هو بالتحديد هذا الاسلوب. ذلك ان مقومات القضية تكاد تطابق حرفياً تعريف وظيفة هذا الاسلوب الدفاعي.
أي إنها محكمة تستخدم القانون لأغراض سياسية، مع ان جزءاً كبيراً من اللبنانيين لا يعترف بهذه المحكمة الخاصة جداً جداً جداً... التي تستخدم كأداة للتدخل في الشؤون اللبنانية والتصرف بها بشكل يناسب ما يُرسم للمنطقة، وهو ما يحصل مذاك.
أما «الحقيقة» فكلنا نعرفها.
في استراتيجيا الدفاع هذه، المعركة هي معركة رأي عام. ففي قضية جميلة بوحريد كان القضاة حسب دفاع فيرجيس غير ذات صفة، لانهم محتلون يحاكمون ابنة البلد التي من حقها مقاومتهم.
لكن، في قضية المحكمة الدولية ضد «الأخبار»... هناك اشكال قائم على وجود هذا «الاحتلال» خارج لبنان، لكن وسائله للتحكم بالداخل اللبناني هي لبنانية وداخل السلطة، ولا تخفى على احد. اي ان المطلوب هو المثول امام محكمة لا صفة لها ولا سلطة على المواطن اللبناني، باستثناء ما منحتها إياه حكومة السنيورة الشهيرة، غصباً عنا وعن الدستور والقوانين. أما التهمة؟ فهي اننا نشرنا معلومات سربتها لنا المحكمة نفسها متمثلة بموظفيها. اما قمة الوقاحة فقد تمثلت برد مارتن يوسف الناطق باسم المحكمة، على سؤال الزميلة «ال بي سي» بقوله عندما سألته لم لا يحاكم «ديرشبيغل» التي سربت القرار الاتهامي واسماء المتهمين بقوله: «لكن هؤلاء كانوا متهمين اما الشهود فهم قصة اخرى»! اي ان يوسف حكم على المتهمين بأنهم مذنبون قبل محاكمتهم، وبذلك، بحسب جوابه، لا خطر من تسريب اسمائهم!
لذا، نداء واحد اوجهه للزميل رئيس التحرير: لا تمثل! فمجرد المثول هو اعتراف بشرعية المحكمة أولاً وبقبول اللعب حسب اصول غير قانونية ولا يمكن ان تحدث الا في العالم الثالث الذي ما زال مستعمراً... من الداخل، من انظمته المتواطئة مع الرعاة الدوليين، الاسم الفني للمستعمر القديم!
اما بالنسبة «للمضاعفات»؟ فما الذي قد يحصل؟ الارجح ان المواجهة ستطول مع المحكمة، خصوصاً بوجود حكومة وسلطة تنتمي الى فصيلة الرخويات وتفتقر الى اي عصب وطني تستفزه خروقات السيادة. ابراهيم الامين: لا تمثل. والوقت بيننا: فإما ان يموت الحمار او يموت الملك او يخلق الله ما لا تعلمون من موازين جديدة في المنطقة، من الواضح انها تسبب الكثير من الاستياء للمستعمرين الجدد.

عطلة صيف ٢٠١٤ - تركيا
مرمريس، نادي لتونيا، هيلتون دلمان وفتحيه - رحلات مباشرة كل يوم
بودروم وانطاليا - رحلات مباشرة الثلاثاء، الخميس والسبت
اقامة من ٣ الى ٧ ايام
كوستا ماجيكا انطلاق من اسطنبول - اسطنبول، كورفو، البندقية، باري، كاتاكولون، البيريه، ازمير واسطمبول
الانطلاق ٧/١٢، ٧/٢٢، ٨/١، ٨/١١، ٨/٢١، ٨/٣١ - رحلة ١٠ ايام
كاپادوكيا مع اسطنبول، مرمريس، افسوس، مريمينا وپاموكالي
الانطلاق كل أحد - رحلة سياحية ٧ ايام
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
55 Years NAKHAL

تقرير

لا يوجد أي تواصل مع السعودية (هيثم الموسوي)

قاسم: التمديد غير وارد... لا مقنعاً ولا حاسراً

أكّد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان طرح التمديد لرئيس الجمهورية «بات وراءنا». ونفى وجود أي تواصل مع السعودية، رافضاً التعليق على زيارة البطريرك الماروني بشارة الراعي الى فلسطين، مكتفياً بالقول إن «للحزب طريقة في مقاربة هذا الموضوع ستبرز في الايام المقبلة»

وفيق قانصوه

طرح التمديد لرئيس الجمهورية ميشال سليمان «بات وراءنا منذ فترة طويلة، وهو غير مطروح، لا حاسراً ولا مقنّعاً»، يحسم نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم. ويضيف أن تجدّد الحديث عن التمديد «لا يعدو كونه آمالاً غير قابلة للتطبيق، لأنه، على الأقل، يتطلب انعقاد المجلس النيابي بنصاب يستحيل تأمينه في ظل رفض كثير من الأطراف لهذه الفكرة غير الجدية».

وأكّد قاسم في دردشة مع «الأخبار» ان حزب الله «يرغب بقوة في إنجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده»، لكنه استبعد حصول ذلك لأن «الأمور لا تبدو ناضجة بعد. ومن الطبيعي ان يتأخر الأمر بعض الشيء، وإن كنا نتمنى ألا يتأخر كثيراً». وشدّد على أنه «ليس في إمكان أي من فريقي 14 آذار أو 8 آذار الإتيان برئيس بمفرده. وطرح مرشحي الاستعراض والتحدي يضرّ بالاستحقاق ولن يصل الى نتيجة. انتخاب الرئيس يتطلّب جوّاً وفاقياً». وأضاف: «هذا الامر أدركناه في 8 آذار وعملنا عليه. لذلك لم نطرح اسم مرشح تحدٍّ لنترك الفرصة للاتصالات ليأتي الرئيس بناء على توافقات ولا يشكّل تحدياً لأحد». أما عدم انعقاد النصاب فهو «لعبة ديمقراطية لعبها الجميع في محطات مختلفة».

وعمّا إذا كان إنعدام القدرة لدى أي من الطرفين على الإتيان برئيس بمفرده يشمل العماد ميشال عون كونه المرشح غير المعلن لـ 8 آذار؟، أجاب: «ليس المقصود بالرئيس التوافقي ان لا يكون منتمياً لأحد طرفي المعادلة، بل ان يكون قادراً على الالتزام بكلمته وتحمّل مسؤوليته، وألا يشكّل استفزازاً للطرف الآخر، وأن يكون في الموقع الذي يجمع البلد ويحميه». وعما إذا كانت هذه الصفات تتوافر في العماد عون؟، قال: «لا نريد الاجابة عن هذا السؤال في هذه المرحلة. لنترك المجال للاتصالات كي تأخذ مجراها كي لا يفسر موقفنا وكأنه تحد لأحد اذا طرحنا اسماً معيناً. الامور معروفة وواضحة. وهذه الطريقة في النقاش الهادئ خلف الكواليس انجح للوصول الى الاختيار المناسب».

وهل لدى الاطراف اللبنانية القدرة على صناعة رئيس من دون توافق اقليمي؟ أجاب: «لا نزال في اطار النقاش اللبناني ـ اللبناني. ومن المبكر الحديث عن تدخلات خارجية». بحسب قاسم، «العلاقة بين حزب الله والتيار الوطني الحرّ متينة والتعاون كبير جداً، ونتشاور في القضايا المختلفة. وأي كلام عن خلل او اشكال هو رغبة من الخصوم في دقّ اسفين في هذه العلاقة العاصية على أسافينهم»، نافياً ان تكون الاتصالات بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل قد شكّلت أي «نقزة» لدى الحزب، فـ«نحن في اجواء هذه الاتصالات». وعما إذا كانت قد وصلت الى أي نتيجة، أجاب: «لا تزال في اطار الاتصالات».

وعن العلاقة مع المستقبل، قال إنها «محصورة بالتواصل العادي بين وزراء الطرفين ونوابهما. لا يوجد نقاش استثنائي، ولا يوجد تطوير مدروس للعلاقة بعد». كما نفى قاسم وجود أي اتصالات أو رسائل متبادلة بين حزب الله والسعودية، مشيراً الى أن «الامور على حالها».

ورفض نائب الأمين العام لحزب الله التعليق على الزيارة المقررة للبطريرك الماروني بشارة الراعي الى فلسطين المحتلة، مكتفياً بالقول إن «للحزب طريقة في مقاربة هذا الموضوع ستتظهّر في الايام المقبلة».

المشهد السياسي

«المستقبل»: إذا دعم الراعي عون فسنصوت له!

بينما بدأ الترويج علناً لتمديد ولاية الرئيس ميشال سليمان تحت عناوين مختلفة، لم يقفل تيار المستقبل الأبواب الرئاسية أمام العماد ميشال عون، لكنه رمى الكرة في ملعب بكركي، مشترطاً دعم البطريرك لعون للسير به هو وحلفاؤه في 14 آذار

أثار بعض حلفاء تيار المستقبل، كما بعض خصومه، تساؤلات عن حقيقة نتائج الحوارات التي جرت بين رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون والرئيس سعد الحريري، إما مباشرة وإما عبر وزير الخارجية جبران باسيل ومدير مكتب الحريري نادر الحريري. ففيما تؤكّد مصادر فريق 14 آذار أن الحريري يرفض عقد صفقات مع عون على حساب حلفائه، وأنه ملتزم تبنّي ترشيح رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع إلى رئاسة الجمهورية، يتبيّن مع اقتراب نهاية المهلة الدستورية لانتخاب رئيس للجمهورية أن كل تأكيدات 14 آذار مبنية على تحليلات، لا على معلومات.

خلال اليومين الماضيين برزت أخبار كثيرة تؤكّد أن المحادثات المفتوحة بين عون والحريري لم تصل إلى نقطة مسدودة ولم تنقطع بشكل نهائي، كما حاول أن يروّج البعض. بل على العكس، فإن المحادثات أثمرت أكثر مما كان متوقعاً. في الملف الرئاسي، بشّر مقربون من الحريري أن طارئاً يُمكن أن يحصل قبل تاريخ 25 أيار، وأن الاتفاق على عون رئيساً سينجز قبل هذا التاريخ، وأن تيار المستقبل في صدد التصويت له قبل انتهاء المهلة الدستورية. مصادر نيابية بارزة في تيار المستقبل لم تؤكد الخبر ولم تنفه، مؤكّدة أن «التيار حتى الآن يرى أن من الأفضل البحث عن خيار معتدل يحظى برضى الجنرال عون، ولكن في حال دعم البطريرك بشارة الراعي عون فسنصوّت له نحن، حتى حلفاؤنا سيجبرون على التصويت له».

ولفتت المصادر إلى أن تيار المستقبل «تلقى العديد من الاتصالات في اليومين الماضيين، طالبته بإعلان موقف حاسم من عون، وتأكيد أن عون لن يحظى بمباركة مستقبلية»، إلا أن «جواب الحريري كان واضحاً بأنه لا يستطيع إعلان ذلك قبل 25 أيار». وأكدت المصادر أن «الموقف الرسمي للتيار لا يزال حتى الآن يرفض وضع فيتو على اسم عون، وهو ما أعلنه التيار على لسان النائب عمار حوري أخيراً». ولفتت المصادر نفسها إلى أن هذا الموقف «أثار استياء حلفائنا والبعض في فريق الثامن من آذار الذين لا يدعمون عون تماماً، وتلقينا منهم اتصالات في الساعات الأخيرة للاستفسار، خصوصاً أنهم انتظروا منّا الخبر اليقين بانتهاء المحادثات أو عودتها إلى نقطة الصفر». غير أن «جوابنا لم يرحهم، الأمر الذي خلق عندهم مخاوف من أن يكون التيار قد حسم أمره إيجاباً بشأن عون من دون أن يعلن ذلك».

وفي ما يتعلق بما حمله السفير الأميركي دايفيد هيل الى الرئيس الحريري في السعودية، فعلى عكس ما قيل من أن هيل «لم يذكر عون في زيارته»، أكدت المصادر أن السفير الأميركي بحث مع الحريري أمر المحادثات مع عون. وهنا ربطت المصادر ما قالته عن عدم قدرة المستقبل على إعلان رفضه عون قبل 25 أيار «بكلام هيل الذي أكد فيه أن فرصة عون كبيرة قبل انتهاء المهلة الدستورية في حال وافق المستقبل عليه، لأن مرور 25 أيار من دون انتخاب رئيس سيفتح الباب للبحث في اسم جنرال آخر، لذا نرفض حتى اللحظة الخروج بموقف سلبي من ترشيح الأخير».

ولفت أمس توجه وزير الخارجية جبران باسيل أمس الى السعودية للمشاركة في منتدى اقتصادي.

وفي وقت تؤكد فيه المصادر نفسها أن «انتخاب رئيس للجمهورية لا يزال ممكناً قبل 25 أيار»، لفتت إلى أن «اللعبة الرئاسية باتت في يد البطريرك الراعي»، لذا أوفد رئيس المستقبل مستشاره نادر الحريري إلى بكركي لمعرفة أجواء البطريرك ومدى

مخالفة قانونية في بلدية بيروت

يعقد مجلس بلدية بيروت جلسة دورية عصر اليوم. وعلمت «الأخبار» أن رئيس المجلس بلال حمد مع بعض الأعضاء سيطرحون من خارج جدول الأعمال مسألة تعديل الشهادة المطلوبة لترؤس «مصلحة المؤسسات المصنّفة» المحصورة بإجازة هندسة مدنية أو ميكانيكية أو كهربائية أو كيميائية، ليصبح أي مهندس مخولاً تولّي المركز.

وكشفت المصادر أن الغاية من ذلك استباق وصول المحافظ الجديد لتثبيت المهندسة المعمارية جاهدة عيتاني المقرّبة من تيار المستقبل، التي تشغل المركز حالياً بالوكالة خلافاً للقانون. وأشارت إلى أن المحافظ السابق ناصيف قالوش حاول تعديل القوانين للغاية نفسها، لكنّ بكركي حالت دون ذلك. وشدّدت على أن التعيين مخالف للعرف أيضاً باعتبار المنصب يعدّ المركز الماروني الأول في البلدية، فيما المهندسة المذكورة من الطائفة السنيّة.

لنا مقاربتنا لزيارة الراعي الى فلسطين وستتظهر قريباً

خرق اللبونة

وعن الخرق الاسرائيلي للأراضي اللبنانية في منطقة اللبونة، أول من أمس، قال قاسم إن «الاعتداءات الاسرائيلية تكررت في الجنوب أخيراً، ولا يمكن القبول بأن يصبح هذا الخرق قاعدة. لدينا قواعد معينة في رفض الاعتداءات الاسرائيلية أصبحت واضحة للجميع. طالبنا الحكومة بالتحرك وتقديم شكوى لدى مجلس الامن لمنع هذا الأمر وإدانته. واذا لم نجد حلاً عبر هذا الطريق، فلا بد ان نفكر في الاجراء المناسب».

الوضع المعيشي

ورأى قاسم ان النقاش حول سلسلة الرتب والرواتب «طال كثيراً، وكان واضحاً ان هناك تسويفاً في التعاطي مع هذا الامر. هناك مشروع قدّمته الحكومة ووجد طريقه الى مجلس النواب وناقشته اللجان، وكان من المفروض أن يتخذ القرار المناسب في شأنه منذ زمن. استحداث لجنة جديدة وإعادة النظر في المشروع والخفض الفادح في الارقام يعيدنا الى المربع الاول». وأكّد أن نوّاب الحزب «سيتشدّدون في الدعوة الى انجاز هذا الموضوع»، وفي رفض المشروع الأخير للجنة التي يرأسها النائب جورج عدوان لأنه «مبتور وحذف حقوقاً للموظفين، ولأننا غير مقتنعين بالمبررات التي قُدّمت لتقزيم السلسلة. ينبغي إقرار السلسلة واعطاء الناس حقوقهم والوصول الى حلول لكيفية التمويل، وهناك حلول مطروحة يجب عدم اغفالها خصوصاً تلك التي تطال رؤوس الاموال والمصارف».

كلام في السياسة

نتحداهم... انشروا اللائحة!

جان عزيز

شكّك البعض في كلام هذه الزاوية قبل أسبوع، عن نقل أسلحة كيماوية عبر مطار بيروت، أو حتى إلى بيروت. وخاصة أن المسألة كانت قد أثيرت في الإعلام أكثر من مرة، وقوبلت دوماً برفض مطلق من المسؤولين المعنيين وبتكذيب وتأكيد أن بلاد الأرز الغراء الخضراء، غير معنية بأزمة الكيماوي السوري، ولا بغيره من الجنسيات، لا ممراً ولا مقراً. بعض الذين لا يزالون يصدقون السياسيين والمسؤولين عندنا، اعتبر كلام هذه الزاوية من نوع المبالغة، أو حتى التجني. كما اعتبر صمت المعنيين حيال هذا الكلام، لا اعترافاً بالارتكابات المقترفة، بل من نوع التعالي عن السجال! لكن المسألة مؤكدة ومثبتة بالوقائع والوثائق. ففي جلسة «حكومة المصلحة الوطنية» ـ كذا قيل اسمها ـ في 16 نيسان الماضي، أحيل على الوزراء بند يقضي بالتغطية اللاحقة على ما يلي، كما ورد حرفياً: «الموافقة على منح إذن لطائرة عسكرية إيطالية، تنقل مفتشين تابعين لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية وحمولة ساخنة (Hot Cargo) بالعبور في الأجواء اللبنانية والهبوط في مطار رفيق الحريري الدولي». ثم في بند آخر «الموافقة على منح إذن لطائرة إماراتية تنقل حمولة عادية من لبنان، وجلب حمولة خطرة من بيروت إلى أبو ظبي، بالعبور في الأجواء اللبنانية والهبوط في مطار رفيق الحريري الدولي»، فضلاً عن طائرة ثالثة «تابعة للدولة النمساوية، لتقديم الدعم اللوجستي في مجال تدمير الأسلحة الكيماوية في سوريا».

طبعاً لا تفاصيل إضافية حول الطائرات الثلاث، لكن المعروف أنها جاءت إلى لبنان من دون أي معاملات رسمية أو موافقات خاصة أو إجراءات قانونية. غطتها إدارة سهيل بوجي غب الطلب، واليوم مطلوب من «حكومة المصلحة الوطنية» منحها براءة ذمة لاحقة مطلقة. علماً أن الهمس والشائعات حول القضية كثير خطير. يكفي السؤال مثلاً، عن «الحمولة الساخنة» التي جاءت بها الطائرة الإيطالية، إلى أين ذهبت؟ فإذا كانت الرحلة تحمل مفتشين تابعين لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية، فهذا يعني أنها جزء من عمل المنظمة في سوريا. وبالتالي فركابها آتون إلى دمشق عبر بيروت. ينزلون عندنا ثم ينتقلون براً إلى الأراضي السورية. لكن في هذه الحال، ماذا عن «حمولتهم الساخنة»؟ ما هي؟ إلى أين انتقلت؟ هل ذهبت معهم إلى سوريا؟ مريب كل الخبر، في بلد اعتاد كل الأخبار الغريبة والمريبة. في المقابل، الطائرة الإماراتية أكثر تصريحاً وتوضيحاً. جاءت إلينا من أجل «جلب حمولة خطرة من بيروت إلى أبو ظبي»، لكن من أين وصلت «الحمولة الخطرة» إلى بيروت؟ وما هو سبب خطورتها؟ الفذلكة هنا في صياغة بند التسوية تشي وحدها بالريبة: «نقل حمولة عادية من لبنان»، ثم «جلب حمولة خطرة من بيروت إلى أبو ظبي». ما الفرق بين «النقل» و«الجلب»؟ وما الفرق بين «النقل من لبنان»، و«الجلب من بيروت»؟ خلف المسألة أسرار كثيرة، يقول العارفون. أسرار لن يجيب عنها أحد، لا تتعب نفسك، يؤكدون. إنها مقتضيات «المصلحة الوطنية»، وخصوصاً هذه الأيام.

علماً أن المقصود في الأساس ليس الكيماوي. إثارة المسألة جاءت في سياق عرض مخالفات حاكم السرايا الفعلي. أكثر من 470 مخالفة «استثنائية» دبجها سهيل بوجي في فترة رئاسته المباشرة للحكومة المستقيلة، قبل أن يستأنف عمله رئيساً مستتراً بعد التشكيل. لماذا الكلام الآن؟ لأننا مقبلون على الأرجح على شغور رئاسي. ولأن الأمر يذكر بشغور ما بين عامي 2007 و2008. يومها كانت حكومة السنيورة هي الحاكمة بأمرها. وكان ارتكابها مماثلاً عظيماً. عشرون جلسة غير ميثاقية وغير دستورية عقدتها مجموعة السنيورة في تلك الفترة. ما كانت حصيلتها؟ 2269 قراراً فقط. أي بمعدل 113 قراراً في الجلسة الواحدة. كلها كان يجب أن تلغى. ماذا حصل بعد مسخرة الدوحة؟ لا شيء. سكت الجميع. بين تلك القرارات، على سبيل المثال لا غير، 116 قراراً قاضياً بتمليك أجانب أراضي لبنانية خلافاً للقانون. بعض تلك القرارات منح 50 الف متر مربع في كل منها لأشخاص غير مستحقين قانوناً. بعدها سأل مرة جبران باسيل عن مصير تلك الارتكابات، فاستهجن السنيورة مستنكراً: هل يعقل أن نسترد عقاراً من خليجي تطبيقاً لقانون لبناني؟!

هكذا تجري الأمور عندنا إذن. ترتكب كل المخالفات بالجملة. ثم تأتي التسوية فتمحوها. عفو عام على كل الجرائم. ليست الأرواح وحدها ما يقتل مرتين عندنا. مرة بجريمة اغتيالها ومرة ثانية بجريمة العفو عن جناتها وتبييض سجلاتهم. كل القيم تغتال عندنا مرتين. سيادة أجوائنا، وبيئة كيمياء الآخرين المجهولة، وأرضنا الموهوبة ومالنا العام وكل ما عندنا ولنا. لهذا يجب رفع الصوت الآن: لا تغطوا مخالفات سابقة بذريعة «مصلحة وطنية» أو مصلحة خاصة أو لاحقة. عار هذا السلوك. شائن معيب.

مثل أخير عن الارتكابات البوجية المطلوب غسلها. في البند نفسه ثمة لائحة بـ 19 جمعية، مُنحت كلها «صفة المنفعة العامة». وجرى تأريخ تلك «المنحة» قبل أسبوعين فقط من تشكيل حكومة تمام سلام. استلحاقاً. منحة تعني في ما تعني، كما يقول الخبراء، الاستفادة من إعفاءات ضريبية وجمركية ومساعدات رسمية وموازنات مخفية ومرئية. هل يعلم اللبنانيون لمن تعود تلك الجمعيات في أكثر من ثلثيها؟ نتحدى القيمين على مجلس الوزراء، أن ينشروا لائحة بأسماء تلك الجمعيات، ليكتشف الناس لمن تتبع ومن تنفع. نتحداهم. ثمة حدود للعيب، إلا في هذا البلد.

إمكانية أن يدعم عون. ومع أن أجواء اللقاء التي تحدثت عن سيناريوات تمّ عرضها بقيت طيّ الكتمان، رأت المصادر أن «اختيار نادر تحديداً لزيارة بكركي له دلالات كبيرة، ولا سيما أنه من يمسك بملف التواصل مع التيار». وكان الحريري قال بعد زيارته الراعي «أتيت بتكليف من الرئيس الحريري كي نتشاور مع غبطته في موضوع الاستحقاق الرئاسيّ، ونحن كفريق سياسي نتخوّف من الفراغ، ولا نعتبره أمراً طبيعيّاً، يهمّنا بقاء المكوّن المسيحيّ كرمز للبلاد، وهو ما نسعى اليه».

ومن زوار بكركي أيضاً رئيس حزب الكتائب أمين الجميل الذي لمّح إلى إمكان طرح التمديد لرئيس الجمهورية ميشال سليمان، إذ شدد على ضرورة عدم إبقاء موقع الرئاسة الأولى شاغراً وإيجاد كل الوسائل لعدم حصول فراغ، معتبراً أن ذلك «يؤدي الى خلل كبير في التوازن الوطني». وهل هناك سعي للتمديد للرئيس سليمان؟ أجاب «كما ذكرت في حديثي أنّه يهمّنا منع الفراغ في سدّة الرّئاسة، وغبطة البطريرك يحمل هذا التوجّه لإيجاد أيّ حل».

من جهته، رجّح وزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي، المقرّب من سليمان، «أننا ذاهبون نحو الفراغ». وطالب الدستوريين «بإيجاد حلّ لسدّ هذه الثغرة الدستورية ومنع تكرار خطأ الفراغ»، مقترحاً أن «يكون هذا الحل تحت عنوان مبدأ القياس. فكما هناك حلّ لمنع الشغور في رئاسة السلطتين التشريعية والتنفيذية، يجب إيجاد صيغة لاستمرارية حكم رئيس الجمهورية الموجود الى حين انتخاب رئيس جديد».

جريصاتي لريفي: كمّ الأفواه انتهى

على صعيد آخر، دعا الوزير السابق سليم جريصاتي وزير العدل أشرف ريفي إلى قراءة قرار رئيس المحكمة الدولية الناظرة في اغتيال الرئيس رفيق الحريري ديفيد بارغوانث الذي أجاز انتقاد المحكمة. وشدد جريصاتي في كلامه لريفي على أن «سياسة كمّ الأفواه انتهت ولم تعد رئيس ضابطة عدلية ولا أباً روحياً لقادة المحاور. أنت وزير العدل فيليق بك أن تسمو الى هذا الموقع».

من جهة أخرى، سلّم وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ريفي مذكرة لتحريك الملف القضائي المتعلق بمجزرة حلبا المرتكبة في 2008/5/10.

تقرير

فيتوات 14 آذار: لا لعبيد... لا لغانم... لا لمرشـ

لا تزال قوى 14 آذار تدعم رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع للرئاسة، مع علمها أن الآتي هو الفراغ. فيما بدأ التفتيش عن أسماء مرشحين توافقيين من داخل قوى 14 آذار

هيام القصيفي

منذ ستة أشهر قرر رئيس حزب القوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع خوض انتخابات رئاسة الجمهورية. ومنذ ثلاثة اشهر، وهو يخوض معركة سياسية واعلامية نظيفة بالمعنى العلمي للكلمة: لم يهاجم احداً، ولم يفتح النار على أي مرشح، لا بل أعدّ حملته في اطار الاتفاق الذي جرى في بكركي برعاية البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي. بعيداً عن رفض قوى سياسية ترشح جعجع، ونبش قبور الحرب خلال جلسة الانتخاب، تمكن رئيس حزب القوات في مهلة الأشهر الثلاثة من أن يفرض جدول أعمال الانتخابات الرئاسية ويحوّلها إلى معركة فعلية.

رغم معرفة جميع القوى السياسية أن الانتخابات لن تحصل في موعدها، خرق جعجع قرار الحظر المفروض عليه سياسياً، ترشح، أعلن برنامجه، نال 48 صوتاً، والأهم أنه انتزع موافقة حلفائه جميعاً على ترشحه. صارت معركة المشروع الارثوذكسي وراء جعجع ووراء المستقبل، الذي أعطى موافقة صريحة ولا لبس فيها لترشيح جعجع، ترجمت في صندوق الاقتراع، وفي اطلاع الحريري حليفه على كل ما يجري في اللقاءات الباريسية. قال الرئيس سعد الحريري للعماد ميشال عون والوزير جبران باسيل، بحسب مرجع كبير في قوى 14 آذار: «دون دعمي لك مشكلتان، الأولى قرار سعودي يقضي بدعم جعجع، والثانية قرار جعجع باستمرار ترشحه».

كان الاتفاق في بكركي واضحاً. يقول الراعي بحسب زائريه: «سألت عون ثلاث مرات اذا كان موافقاً فأجاب بالإيجاب». والموافقة تعني ان يترشح من يريد من الأقطاب الموارنة وليفز من يفز. يصبّ الراعي غضبه الشديد اليوم على من خالف الاتفاق. حدّته في الكلام عن عدم نزول عون ونوابه الى جلسة الانتخاب، ترتفع مع كل يوم يقترب لبنان فيه من الفراغ. فمغزى الاتفاق أن يترشح عون وجعجع، وينالا ما ينالان من الأصوات. حينها سيضطر النائب وليد جنبلاط الى التصويت لأيٍّ منهما، لا أن يظل الى ما شاء الله متمسكاً بوسطيته. كان الهدف ان يخوض المسيحيون معركة دفع القوى السياسية جميعاً الى جلسة الانتخاب.

بالنسبة الى المرجع نفسه، فوّت المسيحيون هذه الفرصة، بسبب اصرار عون على رفض النزول الى الجلسة «لو ترشح عون لكان الأمر اختلف ولكانت الانتخابات حصلت. فمسيحيو 14 آذار أبدوا استعدادهم لدعمه في حال فوزه». في المقابل، لم يترشح جعجع لينسحب، أو ليكون ناخباً أول فحسب. منذ ستة أشهر، كان الوضع الإقليمي مغايراً لما هو عليه الآن، وكان الوضع الماروني مختلفاً أيضاً، استناداً إلى اتفاق بكركي الذي «أخلّ به عون». اليوم تغيرت الظروف، «السعودية مشغولة بمصر وبسوريا، والأميركيون غائبون والأوروبيون كذلك. وحدها إيران على ما يظهر ناشطة في لبنان وسوريا».

> **لا انتخابات في المدى المنظور وحديث جدي عن التمديد لسليمان**

التوافق على الجميّل وحرب

لم يترشّح جعجع لينسحب أو ليدعم أي مرشح آخر، لكن كلامه في بكركي أخيراً أثار أسئلة عن تراجعه عن ترشحه، ولمصلحة من؟

بحسب معلومات «الأخبار»، جعجع متمسّك بكونه مرشحاً لقوى 14 آذار، ولم يتراجع عن ترشحه. أما اذا انتفى إمكان وصوله، فسيفتح باب التفاوض على مرشح توافقي إذا قبل الفريق الآخر بواحد من اثنين فقط، الرئيس أمين الجميّل أو الوزير بطرس حرب.

مصرف لبنان

طرح عقارات للبيع بالظرف المختوم

عملاً بأحكام قانون النقد والتسليف، يعلن مصرف لبنان عن رغبته بيع العقارات والأقسام التالية بوضعها المادي والواقعي والقانوني، عن طريق استدراج عروض بالظرف المختوم:

المنطقة العقارية	رقم العقار	رقم القسم	المساحة التقريبية م.م	الوصف
بشتودار عورا	٥١٥		١١٥,٨٢٥	عقار بالقرب من اوتوستراد البترون/ تنورين مطل على بلدة كفرحلدا قضاء البترون
حدث الجبة	عقارات عدد ٤		٨٧٠-٢٧٠-٢١٣-١٤٤٩	عقارات بالقرب من مزارع آل كرم في منطقة «النبوع» قضاء بشري
المصيطبة	٣٠٩٧	٤	٨٨١	مخزن في الأرضي والسفلي الأول - شارع الإمام أبي حنيفة - نزلة بلدية بيروت - سوبرماركت TWINS DRUGSTORE سابقاً
المصيطبة	٤٠٠٢	٩-١١	٩٧٨-١,٢١٨	مستودعان في السفلي الأول والثاني والثالث على جادة عدنان الحكيم - بناية الريم - مقابل محطة NBN
المصيطبة	٤٠٩٧	٥-٦	٤١-٤٧	مخزنان في الطابق الأرضي من مبنى «بعلبكي ومطر» - شارع الجزائر مقابل بنك عوده (سنتر سلهب)
المصيطبة	٤٩٢٢	٤	١,١٤٧	مستودع في السفلي الثاني والأول - بناية التاج - تلة الخياط - شارع النجار متفرّع من شارع الماما
المصيطبة	٤٩٩٥	١٦	٦٥	مكتب في الطابق الخامس - آخر شارع فردان - بناية الاعتماد اللبناني
بعبدات والسفيلة	٢٦٧٣		١٢١,٣٢٥	عقار في أسفل البلدة باتجاه بلدة العيون
عمشيت	١٩٧١		٣,١٧٤	عقار مصنّف صناعي في محلة القاطع البياضة بالقرب من مجمع SANTA MARIA
ساحل علما	١٨٣	٦٦	١٨٣	شقة في الطابق العاشر في مجمع المرجان - منطقة المعاملتين
بشامون	عقارات عدد ١٣			عقارات في منطقة المدارس
غادير	١١٠	أقسام عدد ١٨		مكاتب ومحلات تجارية - مبنى بنك المدينة ش.م.ل. سابقاً - ساحة جونيه

يمكن بيع أية مجموعة عقارية بشكل كلي أو جزئي.

يمكن الاطلاع على ملفات العقارات والأقسام المذكورة وشروط تقديم العروض وتحديد موعد معاينتها لدى مديرية الأصول العقارية والمالية - مصرف لبنان، الطابق الخامس المبنى الجديد، شارع أميركا - بيروت هاتف: ٠١/٣٤٣٣٠٢ أو ٠١/٣٤٣٣٠٤ أو ٠١/٧٥٠٠٠٠ مقسم رقم ٤٥٥٢ أو ٤٥٦٧ (يستوفى مبلغ /٦٠٠٠٠/ل.ل. عن كل طلب).

تقدّم العروض بدون اي وسيط وفق النماذج المعدة لهذه الغاية بالظرف المختوم لدى أمانة سر مديرية الأصول العقارية والمالية لقاء اشعار بالاستلام خلال مدة لا تتعدى الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٢٩ أيار ٢٠١٤ ضمناً.

ان مصرف لبنان ليس مقيداً بالموافقة على أي عرض من العروض ويحتفظ بحريته المطلقة بالقبول أو الرفض دون التزامه بأي موجب أيا كان نوعه ومهما كان مصدره وسببه.

للاطلاع على محفظة مصرف لبنان العقارية يمكن زيارة الموقع الالكتروني على العنوان: www.bdl.gov.lb/refa

تقرير

«فتح» وجماعة البدر... العرض متواصل في عين الحلوة

آمال خليل

أسدل الستار مساء أمس على فصل جديد من الاستعراض المتواصل بين عناصر من حركة «فتح» من جهة وجماعة الناشط الإسلامي بلال البدر من جهة أخرى، من دون نتيجة حاسمة لأحد الطرفين. حصيلة الاشتباك المسلح الذي وقع في الشارع الفوقاني اقتصرت على 10 جرحى من المتقاتلين وتضرر محوّل الكهرباء الرئيسي الذي يغذي المخيم، ما أدى إلى انقطاع التيار عن معظم الأحياء. شرارة عرض أمس كانت انتشار شائعة وفاة أحد عناصر البدر، علاء حجير، متأثراً بجراح أصيب بها قبل أيام إثر محاولة اغتياله من قبل مجهولين. لكن تبين أن حجير، رغم حالته الخطرة، لا يزال يقبع في مستشفى لبيب. لم تكن هذه الشائعة السبب الرئيسي في التوتر الذي عاشه المخيم أمس، إذ استنفر مقنّعون تابعون للبدر مرات عدة في الأيام الماضية. وبحسب المعلومات، أطلق مسلحو البدر النار على حارسين كانا يتمركزان عند مدخل مقر القوة الأمنية في الشارع الفوقاني، أحدهما محمد حجير المنتمي إلى الصاعقة والثاني أحمد الداوود أحد مرافقي قائد «الحركة الإسلامية المجاهدة» الشيخ جمال خطاب. الهجوم سرعان ما استدعى رداً من عناصر فتحاوية تتبع على وجه الخصوص للعقيد طلال الأردني. بدورها، ردّت جماعة البدر على إطلاق النار وتطور الوضع وصولاً إلى اشتباك مسلح استخدمت فيه الأسلحة الرشاشة والصاروخية. إطلاق النار الكثيف الذي امتد من ساعات الظهر حتى المساء أدى إلى جرح عشرة أشخاص ومحاصرة نحو 200 طفل في روضة الشهيد غسان كنفاني، من بينهم ذوو احتياجات خاصة، قبل أن يتمكن متطوعون من إجلائهم عبر مدخل الحسبة، بالتنسيق مع الجيش اللبناني. وعصراً، دعت مكبرات المآذن «الأهالي الصابرين والصامدين للخروج بتظاهرة تخترق ساحة الاشتباك لفرض وقف إطلاق النار على المتقاتلين لكيلا تدمر عاصمة الشتات كما دمر نهر البارد واليرموك». المسلحون تفرقوا على نحو تدريجي من درب التظاهرة التي انطلقت من أمام مسجد النور في الشارع التحتاني بجوار مكتب المبادرة الشعبية. وما ساهم في انسحاب المسلحين نبأ إصابة البدر نفسه ونقله إلى مستشفى الأقصى التابع لقائد كتيبة شهداء الأقصى اللواء منير المقدح.

> **أصبحت المجموعات السلفية المتشددة تمثل مصدر تهديد للمخيم**

اندلعت الاشتباكات بعدما حاول متشددون اقتحام مقر الصاعقة (مروان طحطح)

من جهتها، شكلت «عصبة الأنصار» و«الحركة الاسلامية المجاهدة» قوة فصل بين المتقاتلين ونزل عدد من أنصارهما إلى الميدان، لكنهم سرعان ما تعرضوا لرصاص طائش أصاب ثلاثة من عناصر العصبة. أول الليل، أعلن عن تشكيل قوة أمنية جديدة تفصل بين المتقاتلين مؤلفة من عناصر من العصبة والحركة، انتشروا في

...حي بكركي

أي إنه مستعد للتفاوض على هذين المرشحين فحسب من قوى 14 آذار، إذا قبلت بهما قوى 8 آذار، على أن يتواصل مع المرشحين كي يكونا ضمن إطار وفكرة قوى 14 آذار ورؤيتها للبنان. فالأهم بالنسبة إلى هذه القوى أن تجرى الانتخابات الرئاسية، لا أن تتعرقل بسبب رفض التصويت لجعجع.

وبحسب المرجع في قوى 14 آذار، من غير المطروح نهائياً اسم الوزير السابق جان عبيد، «فهو لن يكون أبداً مرشحنا، حتى إننا أبلغنا كل من يتدخل في الانتخابات إقليمياً ودولياً ومحلياً أننا لن نقبل أن يطرح هذا الاسم على الطاولة حتى في المفاوضات الأولية. فالمرشح الذي لم يدل بموقف من أي قضية سياسية، لا بالنسبة إلى سوريا ولا سلاح حزب الله ولا الوضع الداخلي ولا قانون الانتخابات وغيرها، طوال عشرة أعوام، ويفيق على الانتخابات كل ست سنوات، مرفوض نهائياً. وهناك أيضاً مرشحون لا نميل إلى تعديل الدستور من أجلهم، من بينهم حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وقائد الجيش جان قهوجي. وفي لائحة غير المطروحين بالنسبة إلينا في الظرف الراهن النائب روبير غانم، والمرشحون من الوزراء السابقين زياد بارود وداميانوس قطار وروجيه ديب والصناعي نعمت افرام. فمعيار اختيار الرئيس الشخصية التي تناسب الموقع. من غير المسموح أن يأتي أي شخص إلى موقع رئاسة الجمهورية، هناك حجم ومقياس معينان يجب أن يتناسبا مع المرشح الجدي للرئاسة».

عون لن يستسلم

إصرار قوى 14 آذار على الانتخابات يقابله، بحسب المرجع المذكور، إصرار عون على تعطيلها. ثمة معلومات تتحدث عنها هذه القوى بجدية مطلقة «فتهديدات عون بتخريب الاستحقاق والبلد جدية. حتى الآن لم ييأس بعد من مفاوضاته مع الرئيس سعد الحريري، ولم يفقد الأمل بإمكان إقناعه بالتصويت له. لكن حين يفقد الأمل، سنرى منه ما يفوق التصور».

معلومات قوى 14 آذار عما قد يلجأ إليه عون، يتدرج «فخلافاً لما يمكن ان يعتقده البعض، لن يسلم بسهولة في معركة الرئاسة او التفاوض عليها. هذه معركة حياة او موت، وهو سيقاتل من اجلها حتى النهاية. وما وصلنا هو تهديد بأحداث ازمة حكومية اولاً من خلال مقاطعة وزرائه الحكومة ومن ثم التهديد بالاستقالة. مع العلم أنه إذا فعل ذلك، تستمر الحكومة بالعمل ولن يتمكن من إفقادها النصاب».

تثق قوى 14 آذار، من خلال اطلاعها على المحادثات التي يجريها عون مع المستقبل، انه لن يتراجع ولن يقايض، لا اليوم ولا غداً. فالمعركة معه ستكون صعبة، «وفي الدوحة استلزم الامر تدخل القوى العربية والاقليمية والدولية بكل الوسائل لإقناعه بانتخاب الرئيس ميشال سليمان. اما اليوم فلم يتدخل بعد معه اي طرف».

ثمة انطباع يتأكد يوماً بعد آخر، هو ان جميع القوى السياسية استسلمت لفكرة ان لا انتخابات في المدى المنظور، وقوى 14 آذار تتعامل بواقعية مع هذا الامر «حتى الآن لم تبدأ بعد عملية التفاوض الجدية لإجراء الانتخابات. لم يفتح بعد اي طرف باب التفاوض او حتى باب الصفقات. لم يتدخل بعد اي طرف اقليمي او دولي إلا في اطار الكلام العام حول ضرورة اجراء الانتخابات».

هذا يعني، في المحصلة النهائية، ان لا انتخابات في المدى المنظور، وسط معطيات بدأت تتحدث بجدية عن التمديد لرئيس الجمهورية ميشال سليمان.

التمديد بدل الفراغ

بحسب معلومات قوى 14 آذار، طرح الراعي الفكرة من باب رفضه الفراغ، وهو أمر تشاطره به شخصيات في قوى 14 آذار التي تحاول ان تجد مخرجاً للحؤول دون الفراغ. رغم أن التمديد يحتاج الى تعديل دستوري، وهو ما كانت ترفضه هذه القوى «كي لا يستمر خرق الدستور». لكن على ما يبدو، صار طرح التمديد قابلاً للنقاش رغم معرفة هذه القوى ان حزب الله لا يمكن ان يقبل بالتمديد لسليمان. وكذلك الأمر بالنسبة الى عون، الا اذا كان الهدف، وهو هنا الاهم، التلويح لعون بإمكان التعديل الدستوري للتمديد. علّه هذه المرة يجد دافعاً للنزول الى المجلس النيابي واجراء الانتخابات الرئاسية.

بهدوء

الرفيف فلاديمير، الجيش الأحمر جاهز!

ناهض حتر

في اللحظات التي يكون فيها فلاديمير بوتين «القائد الأعلى للقوات المسلحة»، لا يعود «فخامة الرئيس»، بل «الرفيق»، كما خاطبه وزير دفاعه، طالباً الإذن بالشروع في العرض العسكري في الساحة الحمراء؛ فالجيش لا يزال أحمر، وراية نصره حمراء، ونداء المناداة بين جنوده وضباطه هو «الرفيق». حسناً، كل ما له علاقة بالقوات المسلحة الروسية لا يزال خاضعاً للهيكلية والعقيدة الدفاعية السوفياتية؛ تماثيل لينين وستالين والقادة والضباط السوفيات، لا تزال رموزاً سوفياتية، يُذاد عنها بالدماء؛ اللحظة السوفياتية اللينينية ـ الستالينية هي، إذاً، جزء عضوي من النهوض الروسي الجديد، مثلما هو بطرس الأكبر والقيصرية والقومية الروسية والكنيسة والأرثوذكسية والبراغماتية والتحديث الاقتصادي التقني والمنافسة الدولية وتصنيع السلاح وغزو الفضاء والقطاعين العام والخاص... إلخ. فما أنجزه بوتين، بصورة عبقرية، هو أنه جَدَل ضفيرة الإجماع الروسي، بلا تلفيق، بل في مشروع روسي ـ عالمي: القطبية الجديدة.

وجد مركز «بيو» الأميركي، في استطلاع أخير، أن 83 بالمئة من الروس يدعمون رئيسهم؛ نسبة غير متاحة، بل غير ممكنة لأي زعيم سياسي في عالم اليوم. يبدو بوتين وقد تماهى مع أمته، يعبّر عن طموحها العميق، وتطلعاتها التاريخية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. هناك زعماء حصلوا، بالطبع، على نسب تأييد أعلى بالتزوير أو التخويف أو جراء الوعود الديماغوجية المضللة غير المؤسسة على وقائع. بالنسبة إلى بوتين، الأمر مختلف جذرياً؛ فهذا الرجل الصلب يعبّر عن روح. والأمة الروسية أمّة يحرّكها الروح أولاً؛ ذلك الروح نفسه الذي صنع أمجاد القيصرية، وثورة أكتوبر والاتحاد السوفياتي، والنصر على الفاشية والنازية في الحرب العالمية الثانية. وفي عودة ذلك الروح العظيم اليوم، تستعد روسيا للمنافسة الجدية في حقول الطاقة والسلاح والصناعة الثقيلة والفضاء وبناء النظام الاقتصادي المالي المستقل عن النظام الرأسمالي العالمي. إنها تستعد لإشغال موقع قطب دولي من طراز جديد؛ روسيا إما أن تكون قطباً دولياً أو لا تكون؛ لا يمكنها أن تتحول، مثلاً، إلى الوضع الكاريكاتوري لدولة من الدرجة الثانية كفرنسا، لا يمكنها أن تكون حتى ألمانيا ـ على عظمتها ـ فقد استودعها التاريخ عناصر القوة الدولية المحركة للتقدم العالمي.

روسيا المقاتلة اليوم، في توسعها العالمي، ليست ـ ولن تكون إمبريالية؛ فالنظرية اللينينية القائلة بأن الإمبريالية أعلى مراحل الرأسمالية، وجدناها تندحر أمام التجربة الصينية، مثلما ستندحر أمام التجربة الروسية؛ أولاً، لأن هاتين القوتين ـ في المدى المنظور ـ تدافعان عن مصالحهما ووجودهما ودورهما في مواجهة العدوان الإمبريالي الأميركي الغربي، وثانياً، لأنه اتضح أنّ من غير الممكن تفسير السياسة الدولية بالبعد الاقتصادي بالدرجة الأولى؛ فالتقاليد القومية، والثقافة، وروح الأمة، والتعقيدات المتداخلة في السياسة الدولية، كلها تؤدي أدواراً متضافرة في إمكانية تحوّل التوسع الرأسمالي والمنافسة على الاستقطاب الدولي، إلى سياسات إمبريالية أو لا. فقد بدأت الصين، منذ 1990، بالتوسع المتدرج على اقتصاد الطاقة العالمي، وحققت إنجازات مثيرة، من دون أن تطلق طلقة واحدة، ومن دون مؤامرات ولا استعمار ولا تهديدات، بل استناداً إلى ثقافة السلام والحلول الوسط المنبثقة من قلب الحضارة الصينية؛ أما روسيا، المضطرة، جراء احتدام الهجمة الإمبريالية على أمنها، لعرض قوتها الكبرى، واستخدامها، حينما يلزم، للردع، فإن روحها الحضاري يلزمها بنبذ ازدواجية المعايير والتزام القانون الدولي؛ حدث ذلك في سوريا وأوكرانيا؛ ففي الحالتين، واجه البلدان تمرداً رجعياً إجرامياً مدعوماً من الغرب ـ على اختلاف الرايتين: الفاشية الدينية في سوريا والفاشية الجديدة في أوكرانيا ـ وفي العمق، استهدف التمردان ضرب مصالح روسيا الدولية، ومنعها من التحول إلى قطب عالمي.

11 ألف ضابط وجندي وطيار وتقني ـ وأسلحة حديثة جداً هي بعض ما يمكن الكشف عنه منها ـ قدّموا عرضاً قيصرياً ـ سوفياتياً دراماتياً بكل المهابة المميزة للحظات المجد الكبرى في تاريخ روسيا؛ الرسالة، بحد ذاتها، واضحة تماماً، إلاّ أن الرفيق بوتين، في أمر العمليات، كان صارماً: النصر على النازية لم يطمره التاريخ؛ نتذكره، سنظل نتذكره جيلاً وراء جيل؛ وفي قلب الكلمات تصويب على الواقع: النازية تولد من جديد، نازية معادية للروس والبريكس والتعددية القطبية؛ وإذا كان «الرايخ» النازي هو مطلقها في الثلاثينيات والأربعينيات، فإن الولايات المتحدة الأميركية هي التي تقف وراءها اليوم. ومثلما تزوّد واشنطن، عصابات الفاشية الدينية في سوريا بالدعم السياسي والتسليحي، فهي تفعل الشيء نفسه مع عصابات القطاع الأيمن في أوكرانيا، وغداً في المحيط السوفياتي السابق لروسيا الاتحادية، وربما في داخلها مستخدمة عصابات التكفير الشيشانية ونشر التكفير والسلاح وثقافة الدمار في روسيا المسلمة، امتداداً إلى روسيا كلها.

هكذا، نفهم كل ذلك المجد المتحدي في استعراض موسكو: شعبنا داخل الحدود وخارجها، موحدٌ، وجيشنا جاهز!

تقرير

بوجي «يؤازر» المستقبل ضد المفتي

عبد الكافي الصمد

اعتبر الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي أن قرار مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني استحداث منصبي مفت في قضاء المنية ـ الضنية وأمين فتوى في عكار «كأنه لم يكن».

وكان قباني وجّه، باسم المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى، كتاباً إلى رئيس الحكومة تمام سلام في 17 نيسان الماضي يطلب فيه الموافقة على القرار رقم 34 (تاريخ 3/15/ 2014) المتضمن استحداث منصب مفت محلي لقضاء المنية ـ الضنية، وإنشاء دائرة أوقاف؛ والقرار رقم 41 (تاريخ 4/5/ 2014) المتضمن استحداث منصب أمين فتوى لمنطقة عكار. وأمل قباني من سلام «التفضل بالاطلاع والتلطف بإحالتهما إلى من يلزم، لإجراء الإيجاب المقتضى، ولإدخال هذين المنصبين في الملاك التابع لرئاسة مجلس الوزراء عبر المجلس النيابي الكريم».

وفي 2 أيار الجاري، ردّ بوجي على قباني بكتاب حول القرارين الصادرين «عن ما سمّي في كتابكم المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، وبما أنه سبق وأعدنا إليكم قرارات عدة (...)، فإن أي إجراء أو عمل يعطي طابع الاستحداث أو تشكيل أي منصب يعتبر عديم الوجود وكأنه لم يكن، ولا ينتج أي مفاعيل قانونية». واعتبر بوجي في الردّ، الذي ذيّله بإشارة إلى إرسال نسخة منه إلى نائب رئيس المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى الممددة ولايته عمر مسقاوي، «بما أنه يتعذر على دولة رئيس مجلس الوزراء استلام كتابكم بالاستناد إلى ما ورد أعلاه، لذلك نعيد إليكم كتابكم، مع الإشارة إلى أن أيّ عمل قد يصدر أو يتخذ عن ما سمّي المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى، يعتبر صادراً أو متخذاً من غير ذي أهلية قانونية ومن غير ذي صفة، وبالتالي عديم الوجود».

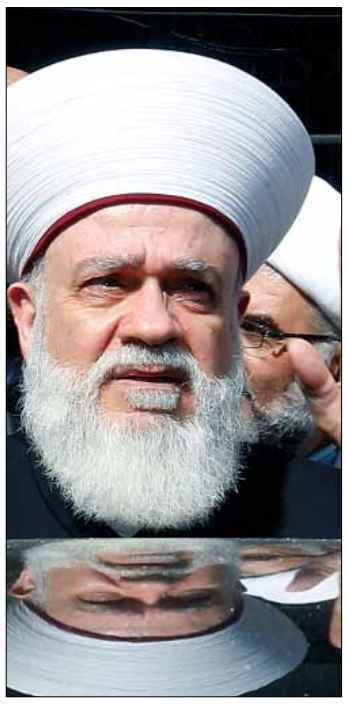

وبحسب أوساط مطلعة، فإن ردّ بوجي كان متوقعاً. إذ إن الأخير والرئيس فؤاد السنيورة، شكلا رأس حربة تيار المستقبل في مواجهة المفتي قباني طوال الفترة الماضية، كذلك إن نواب المستقبل ومسؤوليه في عكار والمنية ـ الضنية باتوا في موقع حرج للغاية أمام الرأي العام والوسط الديني السّني فيهما، لأن معارضة قراري المفتي تعدّ رفضاً لحصول هاتين المنطقتين على «حقوقهما المشروعة والشرعية». فيما قال مصدر في تيار المستقبل لـ«الأخبار» إن «تصرّفات قباني، في الآونة الأخيرة، تهدف الى رفع سقف شروطه قبل حصول أي تسوية معه»، كاشفاً أن المفتي «اشترط، عبر وسطاء، أمرين لإنجاز التسوية: الأول أن يشارك في تسمية مفتي الجمهورية المقبل؛ والثاني عدم فتح ملفاته».

سوق الخضر والشارع الفوقاني من مسجد الشهداء حتى مسجد الفاروق. مصادر مواكبة للوضع الأمني في المخيم أكدت لـ«الأخبار» أن عرض أمس سيتكرر وسط إصرار الطرفين على استكمال الثأر لحوادث الاغتيال التي طالت عناصر منهما، ومنها محاولة اغتيال حجير وقبلها اغتيال علي خليل المشتبه في تورطهما في اغتيال مسؤول جمعية المشاريع الخيرية في المخيم الشيخ عرسان سليمان. وقالت مصادر فتحاوية إن «الحركة لن تسكت في حال استهدافها مجدداً، وستقاتل هذه المجموعات لأنها أصبحت تمثّل مصدر تهديد لأمن المخيم». وأضافت أن «الهجوم على مركز القوى الأمنية المشتركة ومحاولة اقتحامها للمقر تطلّبا منا إعلان النفير في صفوف فتح، لمنع وصول الإمدادات والمجموعات السلفية المسلحة الى منطقة الاشتباك». وقالت مصادر عسكرية فتحاوية إن «أغلب المجموعات المتشددة في المخيم شاركت في إطلاق النار عليها».

«الحر» لـ«النفير العام» و«النصرة» تستغيث

«داعش»: قادمون إلى دير الزور!

تتجّه المعارك بين «داعش» و«جبهة النصرة» في محافظة دير الزور نحو التصعيد الشامل، وخاصة بعد إرسال «الدولة» أمس تحذيرات بتوسيع الاشتباكات، في وقت أعلن فيه «الجيش الحر» «النفير العام» لمؤازرة معارضي «داعش»

أحمد حسان

واصلت محافظة دير الزور أمس تصدّر المشهد الميداني السوري، على وقع المعارك الدامية بين «الدولة الإسلامية في العراق والشام» من جهة، و«جبهة النصرة» وحلفائها من جهة أخرى، وسط مؤشرات توحي بمزيد من التصعيد، ومعارك دموية غير مسبوقة. وخلافاً لما دأبت عليه «النصرة» وحلفاؤها في الأيام السابقة، أقروا أمس بتقدّم «داعش». وأعلن «الجيش الحر» في السياق «النفير العام»، ودعا أمين سر «الحر»، عمار الواوي، جميع الفصائل المقاتلة إلى «دعم جبهات دير الزور والرقة وحلب من أجل مواجهة مخططات النظام بإفشال الثورة». ويبدو أنّ دعوة الواوي جاءت استجابة لـ«نداء شرعي»، أطلقه أبو عبد الملك الشرعي، محمود طيبا، وهو «رئيس المجلس الشرعي للجبهة الإسلامية». نداء الشرعي جاء عبر كلمة صوتية مُسجلة، أشبه بصرخة استغاثة، دعا فيها «مجاهدي الجبهة الإسلامية، وجبهة النصرة، وجيش المجاهدين إلى المسارعة لفك الحصار عن دير الزور»، فيما أطلق تنظيم «داعش» تحذيرات مفادها بأن «مدينة دير الزور ستشهد خلال الساعات المقبلة تصعيداً عسكرياً كبيراً»، ودعا الأهالي إلى «التزام بيوتهم وعدم القتال». وأعلن «داعش» إغلاق معبر «الجنينة» في مدينة دير الزور، وهو صلة الوصل بين الأحياء الخاضعة لسيطرته والأحياء الخاضعة لسيطرة الدولة السورية بدءاً من اليوم.

وكان التنظيم قد وسّع مناطق نفوذه في المدينة وريفها، مسيطراً على المدخل الشمالي الشرقي للمدينة من جهة الحسكة، ودخل إلى المدينة الصناعية وفرض سيطرته على منطقة المعامل وصوامع الحبوب. قبل أن تتحوّل المعارك إلى أخذ ورد، من دون تقدم حاسم لأحد الطرفين، وسط أفضلية ميدانية لـ «داعش». وأفادت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» بأنّ إمدادات على وشك الوصول لكلا الطرفين، وأن «المدينة تعيش حالة ترقّب وهلع غير مسبوقة».

على صعيد آخر، شهد حيّ جوبر في ريف دمشق تغييراً في مسار العملية العسكرية فيها، بعدما عمد الجيش السوري الى استهداف الجبهة الشرقية منه.

وفي الأيام الأولى لمعركة جوبر، حالت عمليات الإمداد والمساندة التي كانت تصل إلى مسلحيها عن طريق عين ترما، دون تمكن الجيش من التوغل في شكل سريع داخل مناطق جوبر. مصدر عسكري أكد لـ«الأخبار» أنّ «المسلحين فقدوا كافة خياراتهم في المدينة، حيث أصبحت جوبر محكومة بطوق شبه كامل حولها. هذا ما سيمهّد إما لحسم المعركة سريعاً، أو فتح الباب أمام عمليات مصالحة وتسوية تجري على أساسها تسوية أوضاع المسلحين».

وفيما يستمر الجيش في قصف تجمعات المسلحين داخل مدينة المليحة في الغوطة الشرقية، تتركز أنظار وحداته على منطقة مزارع الطباخة، وهي البساتين المحيطة بالمدينة بالقرب من معمل الكبريت وطريق مرج السلطان، حيث تمثل هذه المزارع الهدف الرئيسي للجيش في المليحة.

وعلى الجبهة الجنوبية لريف دمشق، يواصل الجيش قصفه لتجمعات مقاتلي المعارضة المسلحة في حي جورة الشرياتي داخل منطقة القدم، وبعد الخلافات التي انتشرت في أوساط مقاتلي المعارضة المسلحة في عموم الغوطة الشرقية، حيث كثرت الاتهامات بالتخاذل أو «بالتواطؤ مع النظام» على خلفية انسحابات «الكتائب» المقاتلة، اجتمع ممثلون عن «الهيئة الشرعية لجيش الإسلام» و«المكتب الشرعي للاتحاد الاسلامي لأجناد الشام»، بعد خلافات عميقة بين الطرفين، على خلفية مجريات معركة المليحة. وخلص الاجتماع إلى بيان ختامي، أظهر فيه الطرفان امتعاضهما من اشتداد الخلاف، حيث أن «مما يندى له الجبين، وتشمئز منه النفوس، ما يشاع اليوم على ألسنة الناس، وينتشر بكثرة على صفحات الانترنت، من بث للشائعات والضغائن والقيل والقال». وأعلن الطرفان: «إننا نبرأ إلى الله عز وجل من كل غيبة ونميمة وتحريش بين أبناء الدِّين الواحد. إن الواجب الشرعي على جميع إخواننا المجاهدين، أن يقفوا صفاً واحداً... وألا يضعفوا صفوفهم بنشر الأراجيف والشائعات والقيل والقال».

إلى ذلك، كشفت مصادر مطلعة في وزارة المصالحة الوطنية، لـ«الأخبار»، أن المعلومات الواردة عن عملية تسوية في دوما غير دقيقة، إلا أنه «جرى التوصل إلى اتفاق على تبادل يشمل المخطوفين لدى مسلحي دوما والمعتقلين لدى الدولة. على أن تجري العملية خلال الأيام القليلة المقبلة. وأن سرعة التنفيذ

ألفا قتيل خسائر الحرب مع «داعش»!

صهيب عنجريني

نشر إعلاميون «جهاديون» موالون لـ«جبهة النصرة»، أمس، إحصائية تقريبية للخسائر البشرية والمادية التي لحقت بـ«النصرة» وحلفائها، جراء المعارك المستمرة ضد «داعش». ووفقاً للاحصائية، فقد بلغ عدد قتلى «الحلفاء» حوالى 2000، وناهز عدد المصابين 3000، فيما بلغت الخسائر الماديّة (أسلحة ومعدات وذخائر ونحوها) حوالى مليار دولار! إذ تكبّدت «النصرة» 500 قتيل و400 جريح، و150 مليون دولار. وخسرت «الجبهة الإسلامية» 950 قتيلاً، و1700 جريح، و400 مليون دولار. وخسر «جيش المجاهدين» 120 قتيلاً، و200 جريح، و10 ملايين دولار. و«جبهة الأصالة والتنمية» 30 قتيلاً، و60 جريحاً، و4 ملايين دولار. و«لواء عمر المختار» 50 قتيلاً، و80 جريحاً، ومليون دولار. فيما توزعت باقي الخسائر على «ألوية الفرقان»، و«لواء عاصفة الشمال»، و«جيش مؤتة»، ومجموعات أخرى.

إمدادات على وشك الوصول إلى كلا الطرفين في دير الزور (الأناضول)

تحرك غربي ـ عربي ديبلوماسي ضد سوريا

نيويورك ـ نزار عبود

مع الإنجازات العسكرية للجيش السوري، ولا سيما في حمص، ومع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية، تكثفت المساعي الديبلوماسية في نيويورك بهدف إظهار سوريا بمظهر الدولة المنبوذة المنتهكة لكل القوانين الإنسانية، التي ينبغي أن تفرض عليها العقوبات والإجراءات الرادعة.

وفي هذا المجال، كثرت الاجتماعات في مقر البعثة الفرنسية وفي مقار بعثات عربية، بحضور السعودية وقطر والإمارات والكويت وتركيا ومصر، لدرس مشروع قرار قد يطرح للتصويت على مجلس الأمن قبل نهاية الأسبوع الجاري. مشروع القرار الفرنسي، الذي وزّع على الدول الخمس الدائمة العضوية، يدعو إلى إحالة الوضع في سوريا على المحكمة الجنائية الدولية «إستناداً إلى مشورة قانونية وإلى تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة وإلى قرارات الجمعية العامة ذات الصلة». كذلك يستند إلى تقارير مجلس حقوق الإنسان ولجنة التحقيق المنبثقة منه، وإلى تقارير وتصريحات قدمتها وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون تنسيق المساعدات الإنسانية فاليري آموس، وتصريحات جون كينغ، منسق المساعدات في سويسرا حول الحالة الإنسانية المتردية في سوريا.

الدول العربية والغربية العاملة على القرار تدرك أن روسيا والصين لن تسمحا بإحالة سوريا على المحكمة الجنائية الدولية، لذا تقود السعودية تحركاً موازياً في الجمعية العامة لطرح مشروع قرار يتعلق بالنواحي الإنسانية، ويركز على إدانة الحكومة السورية من دون المسّ بالمجموعات المسلحة. وفي كلتا الحالتين، سواء في مجلس الأمن أو في الجمعية العامة، يقصد بالاجتماعات التأثير في الرأي العام وإحراج سوريا وروسيا والصين إعلامياً لا أكثر.

من جهة أخرى، ينتظر أن يعرض المبعوث العربي والأممي إلى سوريا، الأخضر الإبراهيمي، على مجلس الأمن اليوم نتائج مساعيه ومشاوراته بشأن العملية السياسية المتعثرة. الإبراهيمي الذي كثرت الشائعات حول نيته الاستقالة، حضر إلى نيويورك منذ أسبوع، وأجرى اجتماعات مع العديد من السفراء، فضلاً عن الأمين العام بان كي مون. ومن المنتظر أن يلخص تلك الاتصالات ويتحدث عن التطورات الأخيرة التي حدثت في سوريا، وهو لا يبدو حتى الآن بعيداً في مواقفه عن موقف الأمين العام. إذ رغم إقراره بوجود عشرات التنظيمات الأجنبية العاملة على الأراضي السورية، يتفادى نعت أي منها بأنها منظمات إرهابية.

في موازاة ذلك، اعتبرت وزارة الخارجية السورية، في بيان أمس، أنّ «جمهورية المانيا الاتحادية انضمت إلى جوقة البلدان التي تحاول عرقلة الانتخابات الرئاسية في سوريا، لكونها طرفاً فيما تعانيه سوريا من خلال دعم وتمويل وتسليح المجموعات الإرهابية المسلحة». وأضافت أنه «على اعضاء هذه الجوقة أن يعلموا بأن الشرعية لا تأتي عبرهم بل هي الشرعية التي يقررها الشعب السوري». وذلك بعد منع ألمانيا، بعد فرنسا، السوريين المقيمين على أراضيهما من المشاركة في الانتخابات الرئاسية، عبر رفضهما اجراء اقتراع في السفارة السورية.

ينتظر أن يعرض الإبراهيمي اليوم نتائج مساعيه على مجلس الأمن (أ ف ب)

دعم إسرائيلي للمسلحين للسيطرة على مياه الجولان

تسعى إسرائيل إلى سرقة مياه الجولان، في ظلّ انخفاض خطير في منسوب مياه بحيرة طبريا. وعلى ما تؤكّد المعطيات الميدانية، يزداد حجم التنسيق بين تل أبيب ومسلحي المعارضة في محافظة القنيطرة كلّ يوم، بما يخدم مصالح إسرائيل المائية

فراس الشوفي

لم تعرف الجبهة بين الجيش السوري ومسلحي المعارضة في محافظة القنيطرة (جنوب سوريا) الهدوء منذ ما يزيد على ستة أشهر. ومع ازدياد هجمات المسلحين، المنتمين بغالبيتهم إلى «الجبهة الإسلامية» و«جبهة النصرة»، على مواقع الجيش في القطاع الأوسط للمحافظة، بعد سيطرتهم شبه الكاملة على القطاع الجنوبي، يظهر حجم الدعم الإسرائيلي للمسلحين أكثر فأكثر، في معركة واضحة ومكشوفة للسيطرة على مصادر المياه في الأجزاء المحررة من القنيطرة.

توفّر بحيرة طبريا في الجولان السوري المحتلّ ثلث حاجة الكيان الإسرائيلي من المياه سنوياً، على ما تشير أغلب الدراسات الصادرة في العقد الأخير. إلّا أن هذا العام، تعاني البحيرة انخفاضاً كبيراً في معدّل المياه، ما يزيد النقص في قدرة الكيان على توفير احتياجاته المائية بنحو خطير. وعلى ما يؤكّد أحد المصادر العلمية الرسمية السورية، «تحتاج إسرائيل إلى كل قطرة مياه على أراضي القنيطرة المحررة لتعويض النقص الحاصل في مخزونها المائي». «من تدمير وتخريب محولات السدود، وتحويل روافد المياه في اتجاه المضخات الأردنية إلى بحيرة طبريا، إلى تخريب الشبكة المائية، إلى قتل عمّال مصلحة المياه، إسرائيل تستخدم المسلحين للسيطرة على مياه القنيطرة»، يضيف المصدر.

وتشير مصادر عسكرية معنية بمعارك الجنوب، إلى أنّ «المسلحين عمدوا إلى مهاجمة كل مراكز الجيش المحيطة بأكثر من سبعة سدود ومسطحات مائية في المحافظة، آخرها الهجوم على بلدة القحطانية»، ويتابع: «نجحوا في ضرب أغلبها في الجنوب، وهناك مقاومة شرسة في القطاع الأوسط».

ويبدو واضحاً، بحسب مصادر عسكرية ميدانية أخرى، أن المسلحين، وبينهم أردنيون وفلسطينيون وليبيون وسعوديون، «لا يستقرون في مراكز الجيش القريبة من الشريط العازل بعد السيطرة عليها، بل يدمرونها فحسب، كما حصل في معركة التلول الحمر الشرقية والغربية (شمال بلدة الرفيد) قبل شهر»، علماً بأنها تلال استراتيجية تقع على مقربة من «الشريط العازل» للجولان المحتل، وعلى مقربة من سد كودنة الضخم من الشرق، وفي مقابل موقع «تل الفرس» الإسرائيلي. ويقول المصدر إن «اتفاقاً بين جيش الاحتلال وبعض الكتائب الإسلامية جرى التوصّل إليه بخصوص التلول الحمر، يقضي باكتفاء المسلحين بالغنائم وعدم الاستقرار في المواقع».

وتحذّر المصادر العلمية من «إمكانية قيام إسرائيل في المستقبل القريب، بشفط منسوبات السدود، بالإضافة إلى إمكانية السحب من المياه الجوفية بإقامة مضخات على الحدود».

بعد ظهر أول من أمس، تمكّن الجيش من استعادة سيطرته على بلدة القحطانية في جنوبي شرقي مدينة القنيطرة القريبة من سد «أم العظام». وبدأت المعارك العنيفة في البلدة الخميس الماضي، إثر سيطرة مسلحين من «حركة المثنى الإسلامية» و«جبهة النصرة» و«لواء الفرقان» و«جماعة بيت المقدس» على موقعين للجيش. وأعلن المسلحون تحت عنوان «معركة اقتراب الوصول إلى الشام الرسول»، نيتهم الوصول

> **هاجم المسلحون مراكز الجيش المحيطة بأكثر من سبعة سدود في القنيطرة**

بعد القحطانية إلى مدينة البعث وخان أرنبة، شمالي شرقي مدينة القنيطرة، ما يسمح لهم بالسيطرة على كامل القطاع الأوسط.

وأفاد شهود عيان ومصادر عسكرية سورية متابعة لـ«الأخبار» أن «المسلحين دخلوا البلدة من الجهة الغربية والجنوبية، بمحاذاة الشريط العازل مع الجولان المحتل، وبعضهم دخل من ثُغَر في الشريط قادمين من القطاع الجنوبي، تحت غطاء مواقع قوات الاحتلال الإسرائيلي القريبة».

وبالتزامن مع الهجوم على القحطانية، هاجم المسلحون مواقع القوات السورية المقابلة لمعبر القنيطرة مع الجولان المحتل، من دون أن يتمكنوا من السيطرة عليها. وتشير المصادر العسكرية إلى أن «قوات الاحتلال كانت تتابع عن كثب عبر دورياتها ومواقعها سير المعارك، وسمحت بتسلل المسلحين من فجوات في الشريط، وأصيبت إحدى الدبابات السورية بصاروخ حراري من داخل الشريط المحتل». وبالتزامن مع معارك استعادة القحطانية، شنّ الجيش هجوماً مدفعياً عنيفاً على تجمعات المسلحين في بريقة وبئر عجم والصمدانية وسد الرويحنية، بهدف قطع طرق إمدادهم وإشغالهم، بالإضافة إلى محاولات التقدم في أكثر من نقطة في القطاع الأوسط. وتقول مصادر أمنية متابعة، إن «غياب المقاتلين المحليين بدأ يظهر أخيراً»، مشيرة إلى أن «الاقتتال بين النصرة والمجالس العسكرية التابعة للجيش الحر يمتد من درعا إلى القنيطرة».

وتنتهي اليوم «مهلة» الـ 72 ساعة التي أعطتها مجموعات مسلحة لأهالي البعث وخان أرنبة للخروج من بلدتيهما. البيان الذي حمل توقيع جهات عدة بينها، «سرايا الجهاد الإسلامية» و«جماعة بيت المقدس»، و«لواء الناصر صلاح الدين» و«لواء عاصفة الجولان الأول»، جاء على خلفية «اتهامات» لأهالي البلدتين بدعم الجيش، بعد مصالحات حصلت في الأشهر الماضية أدت إلى تسليم المسلحين المحليين أنفسهم للسلطات الرسمية.

متوقفة على مدى تجاوب المسلحين والأجهزة الأمنية مع العملية». يذكر أن أعداداً كبيرة من المخطوفين لا تزال قيد الاعتقال في «سجن الدولة» التابع للمعارضة المسلحة في دوما. وكانت أكبر عمليات الخطف قد حصلت على خلفية أحداث مدينة عدرا العمالية، أواخر العام الماضي.

وفي حلب، شمالاً، نشبت اشتباكات عنيفة بين الجيش ومسلحين في حي جمعية الزهراء، بعدما تمكّن المسلحون من السيطرة على أبنية جديدة..

متحدث باسم «الحر»: إسرائيل صديقة السوريين

يحيى دبوق

إسرائيل باتت «بلداً صديقاً» في نظر السوريين في منطقة درعا. هذا ما أكده متحدث باسم «الجيش السوري الحر»، لصحيفة «تايمز» الإسرائيلية.

المتحدث الذي عرّف عن نفسه باسم «أبو عمر الحوراني»، هاتف الصحيفة من منطقة درعا، مشيراً إلى أن العناية الصحية ومعالجة المصابين جراء القتال، «دفعت السوريين في درعا إلى اعتبار إسرائيل بلداً صديقاً، رغم كل الحروب السابقة بينها وبين سوريا». ولفت إلى أنّ عنصرين من وحدته تلقيا العلاج لديها بعد إصابتهما بجروح خطرة، «إذ إن تعاطي إسرائيل يختلف عن تعاطي الدول الأخرى، فالدول العربية تمنع دخول السوريين إليها».

ولفت، أيضاً، إلى أنّ النقص في الأموال والعتاد الحربي، الذي تعانيه وحدات «الحر»، قد يسمح لـ«جبهة النصرة» بالسيطرة على المحافظة، إذ إنها «تدفع رواتب أعلى للمقاتلين، كذلك فإنها تملك أسلحة نوعية، الأمر الذي يدفع مقاتلي الحر إلى خلع زيهم العسكري والالتحاق بها، بل إن ثمانين في المئة من مقاتلي النصرة هم الآن سوريون، وعشرون في المئة هم من المقاتلين الأجانب». مع ذلك، أكد الحوراني أن «النصرة» تسيطر جزئياً على مدينة درعا، إضافة إلى مجموعات أخرى مرتبطة بها، إلا أن «ذلك يمكن أن يتغيّر في أي لحظة، إذ إنهم يتلقون دعماً خارجياً هائلاً، لم نستطع حتى الآن معرفة مصدره». وشدد على ضرورة التمييز بين «النصرة» وفروعها، وبين «الجيش الحر» الذي يؤمن مقاتلوه، كمسلمين معتدلين، بسوريا الديموقراطية والحرة، في حين أن «النصرة وتوابعها ينظرون إلى الدين الإسلامي كحاكم للجميع، وليس لديهم أي فكرة عن التعددية»، مع ذلك، شدد الحوراني على لزوم «التفريق بين النصرة والدولة الإسلامية في العراق والشام الأكثر تطرفاً».

وحول القدرات العسكرية الموجودة في حوزة «النصرة»، أشار الحوراني إلى امتلاكها أسلحة نوعية متطورة استطاعت الحصول عليها من السوق السوداء العالمية، إضافة إلى دبابات وآليات غنمتها من المعارك مع الجيش السوري، مشيراً أيضاً إلى أنّ «الحدود مع العراق تعاني نقاطَ ضعف، الأمر الذي يسمح بتدفق الأسلحة باتجاه الإسلاميين في سوريا».

وعن «معاناة الجيش الحر» مع الدول العربية والغربية الداعمة، أكد الحوراني أن اللقاءات التي جمعت المعارضة مع ممثلين عن هذه الدول في الأردن، رفض فيها هؤلاء «تزويدنا بأسلحة دفاع جوي وضد الدروع، خشية وقوع هذه الأسلحة في أيدي المتطرفين». وبحسب الحوراني، «اقترح الجيش الحر تزويد أي سلاح نوعي بأنظمة تتبّع خاصة تسمح بمعرفة مكانه للحؤول دون وقوعه بأيد غير معتدلة، واقترح أيضاً إرسال فرق خاصة إلى سوريا، تحت حراسة الحر، تشغّل أسلحة الدفاع الجوي، وتحديداً من نوع ستينغر، لكن كل هذه الطلبات ووجهت بالرفض».

ولدى سؤال الصحيفة عن تقارير تحدثت عن وصول صواريخ مضادة للدروع الى المعارضة، أكد الحوراني أن هذه الشحنة هي ستون صاروخاً من نوع تاو مضادة للدروع، «لكنها وصلت إلى مقاتلي الحر في منطقتي حلب وإدلب في الشمال، أما نحن هنا في درعا، فلم يصل إلينا شيء». ولفت إلى أنّ «مقاتلي الحر في هذه المنطقة حصلوا فقط على ذخيرة لأسلحة أوتوماتيكية، وفي بعض الأحيان على رشاشات آلية وقناصات، إضافة إلى عدد من الصواريخ الصينية المضادة للدروع».

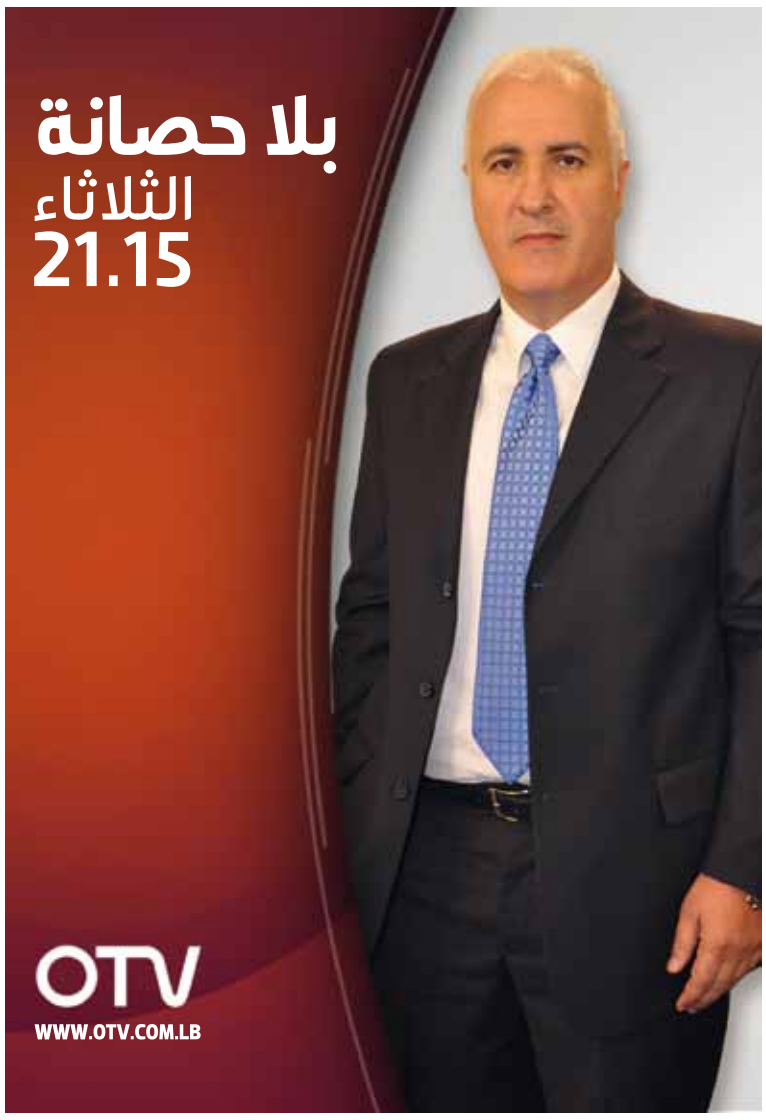

تقرير

تدرس كتلة التنمية والتحرير السيناريوات المحتملة للجلسة (مروان طحطح)

غداً يوم الحشد

ما هي السيناريوات المحتملة للجلسة التشريعية الخاصة بسلسلة الرتب الرواتب غداً الأربعاء؟ هل تعطَّل الجلسة أم يُقرّ مشروعا السلسلة وضرائبها كما عدلتهما اللجنة النيابية – الحكومية؟ وهل تتضمن الطبخة الجديدة داخل اللجنة عشية الجلسة تعديلات جوهرية، أم يتجه الوضع إلى الانفجار مع توسع رقعة الغاضبين؟

فاتن الحاج

لم ينته اللقاء أمس بين وزير المال علي حسن خليل واللجنة النيابية - الحكومية إلى أي توافق على الخطوط العريضة بشأن سلسلة الرتب الرواتب، وبقي النقاش خاضعاً لمقاربتين متباعدتين. وقالت مصادر مطلعة إنّ وزارة المال أبلغت وفد اللجنة الذي ضم إلى عدوان النائبين غازي يوسف وجمال الجراح أنها ترفض زيادة الضريبة على القيمة المضافة (TVA)، وترى أن الزيادات على الرسوم الجمركية تصيب السلع التي يفترض أن تخفض الأعباء عليها، فضلاً عن أنّ صدورها في قانون من دون إجراءات مسبقة سيتيح تحرك التجار لتخزين بعض السلع وجني الأرباح لاحقاً بعد زيادة الرسوم الجمركية.
أما مصادر اللجنة، فأوضحت أنّ تعديلات طفيفة ستدخل على مشروعي القانونين، وهي لن تطاول مطالب هيئة التنسيق النقابية، لكن ستشطب المادة المتعلقة بإعفاء الطوائف المعترف بها رسمياً من الضرائب، ولا سيما أنّ الهيئة العامة لمجلس النواب كانت قد ردّت اقتراح قانون في هذا الشأن إلى اللجان النيابية المشتركة، كذلك ستصحَّح بعض الأخطاء الواردة في المادة المتعلقة بفرض الضريبة على أرباح البيوعات العقارية.
وينتظر أن تعقد كتلة التنمية والتحرير اجتماعاً، اليوم، لاتخاذ القرار بشأن السيناريوات المحتملة لجلسة الأربعاء.
وفي وقت تعقد فيه اللجنة النيابية جلسات متتالية عشية الجلسة التشريعية، بدا رئيسها النائب جورج عدوان جازماً بأننا «ذاهبون لإقرار السلسلة الأربعاء، إذ لا يجوز أن لا تقر ولا يجوز أن نماطل بها». إلا أنّ إعطاء الناس حقوقها يجب أن يترافق، كما قال، مع «الإصلاحات التي وضعناها في تقرير السلسلة ومع الحفاظ على التوازنات، باعتبار أن لا أحد من النواب أو في اللجنة يدفع من جيبه، وما يدفع للعاملين يدفع من المال العام».
أما النائب وليد جنبلاط، فقد دعا إلى «إقرار سلسلة بأرقام معقولة وغير مضخمة ومتخمة بمطالب وتعويضات، وأن لا يكون ذلك الإقرار مجرد خطوة شكلية ستتبخر مفاعيلها في الهواء وتلحق الضرر في الوقت نفسه بالمالية العامة». وفيما استشهد بمقترحات صندوق النقد الدولي، سأل: «لماذا إعفاء الجمعيّات الدينيّة من الضرائب أو إعطاؤها إعفاءات جمركيّة؟ ولماذا لا تُفرض الضرائب والرسوم على العقارات الوقفيّة؟ ولماذا لا يُصلَح القطاع الكهربائي؟».
في المقابل، وضعت هيئة التنسيق النقابية كل ما يتسرب من تسويات من هنا وهناك في خانة «محاولات مكشوفة لتخفيف زخم المشاركة في يوم الغضب». ورأت الهيئة أنّ المذكرة التي رفعتها إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري والنواب تنطلق من بديهية لا رجوع عنها ولا مساومة حولها، وهي الحق بزيادة 121% على أساس الرواتب المعتمدة في القانونين 1996/661 و1997/717.

> من التعديلات شطب مادة إعفاء الطوائف من الضرائب

يوم غد سيكون مفصلياً في تاريخ العمل النقابي. هذا ما تؤكده الهيئة، وتقول مجموعات المعلمين الناشطة داخلها إنّ حجم المشاركة في التظاهرة المركزية سيكون مضاعفاً هذه المرة. وستسعى هذه المجموعات إلى تأليف لجان عمليات لمتابعة شؤون الإضراب العام وستصبّ جهدها في معالجة الخروق، ولا سيما في دور المعلمين في صيدا وعاليه وجونيه وبعض المدارس والثانويات.
وفي الاعتصام أمام وزارة الشؤون الاجتماعية أمس، دعا رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب، المعلمين والموظفين إلى الإشارة بالأصبع إلى التحالف السلطوي المالي الذي ضرب المال العام «هودي مش رأسمالية، هودي حراميّة»، والرد عليهم بالقول: «ما تقولوا منشيل درجات ومنحط درجات، قصتنا هيي هيي 121 بالمية». وحيا غريب من حموا البلد، والمعتصمين في الوقت نفسه في كل المحافظات تحت عنوان هيئة التنسيق النقابية، في وجه من حمل سيف الانقسام المذهبي والطائفي. وقال لـ«طباخي» السلسلة أن يخرجوا من لعبة تمييز قطاع من القطاعات الوظيفية عن الآخر، «فالناس واعون وخسئتم أن تنقضوا علينا».
وكانت دعوة في الاعتصامات أمام السرايات في المناطق إلى الاستعداد لما سموه المواجهة الحاسمة والمنازلة

ندوة

بحث تداعيات النزوح السوري: كل يغني على ليلاه

فراس أبو مصلح

يتفق الجميع تقريباً على أن النزوح السوري الكثيف إلى لبنان، غير المسبوق لناحية نسبة النازحين الى عدد السكان، يشكل تحدياً غير عادي على المستويات كافة، ولا سيما لناحية العبء الذي يرتبه على اقتصاد مشوَّه ومترنح أصلاً. كان ذلك محور البحث في ندوة بعنوان «التداعيات الاقتصادية لتدفق النازحين السوريين في لبنان»، نظمها الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، بالتعاون مع جامعة رفيق الحريري. وفيما أعرب عدنان القصار، الرئيس الفخري لاتحاد الغرف العربية، عن أمله أن تخرج الندوة بخطة عملية للتعامل مع تحديات النزوح وتحويلها فرصاً، استنكر راعي الندوة وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور، «الدهشة المستجدة» أمام تزايد حركة النزوح عند المسؤولين في الدولة، والاكتفاء بـ«التحذير والنحيب والعويل» على المنابر وفي الاجتماعات بدل الاستجابة للتحديات بالأفعال. ورأى مدير وحدة الدراسات في بنك بيبلوس نسيب غبريل، أن اختلالات الاقتصاد اللبناني حرمته قدرة استيعاب صدمة النزوح، منتهزاً الفرصة للتسويق لـ«إصلاحات» البنك الدولي، أي الانقضاض على الإدارة العامة والقطاع العام ومكتسبات وضمانات العمال، باعتبارها جميعاً «عوائق» أمام القطاع الخاص.
لبنان صاحب أعلى نسبة نازحين لعدد السكان، ويتزايد عدد النازحين بمعدل نازح واحد في الدقيقة، ما يؤدي إلى «استنزاف لموارد وقدرات المجتمع المضيف» وتهديد «الأمن الاقتصادي للمواطن»، قال القصار، مشيراً إلى الضغط الكبير على البنى التحتية والخدمات العامة المتردية أصلاً، و«المنافسة غير المنصفة وغير الشرعية» للعمالة المحلية في ظل الركود الاقتصادي. يحمّل القصار النزوح السوري المسؤولية الرئيسية لتراجع معدلات النمو الاقتصادي بنحو 2,9% سنوياً بين 2011 و2014، وزيادة عجز الموازنة 6% إضافية، وتضاعف معدل البطالة لأكثر من 20%، ودفع 170 ألف لبناني إضافي إلى ما دون خط الفقر. وينبه إلى أن «لبنان يواجه ما يفوق طاقته» من ضغوط على المالية العامة والبنى التحتية والخدمات العامة كافة، ما يفاقم حال التوتر الاجتماعي وعدم الاستقرار السياسي. يدعو القصار إلى «مواكبة الخطة الأمنية» بخطة لتحسين الظروف الاجتماعية الاقتصادية لعموم المواطنين، عبر «توفير شبكات الأمان الاجتماعية والاستثمار بالتعليم والبنى التحتية، وتسريع اللامركزية الإدارية، واستنهاض القطاع الخاص، والدعم الدولي».
المخيمات هي المكان الأفضل لإيواء النازحين، بحسب أبو فاعور الذي أشار إلى تصنيف مواقع لبناء مخيمات يحميها الجيش وتديرها الدولة وتوفر لها الخدمات. «الدولة ليست دولة إذا لم تعمل، وشحذ النفوس ضد النازحين السوريين سيؤدي إلى شحذ السكاكين، فلا بد من التخفيف من حدة الخطاب العدائي تجاه النازحين، والقيام بإجراءات عملية تساعد في الحد من تداعيات النزوح، لا تسعيره»، قال أبو فاعور، منبهاً إلى أن «الصندوق الائتماني ليس إلا وهم بيع للبنان في لحظة عابرة، وعلى الدولة أن تحسم خيارها وألا تنتظر الكثير من المجتمع الدولي».

> جرى تضييع «فرصة ذهبية للإصلاحات» بين عامي 2008 و2010

«الحلول ليست بديهية» أو حاضرة، قال غبريل، لافتاً إلى «المسؤولية المحلية» للأزمة التي يعيشها لبنان. «الاقتصاد اللبناني مبني على الثقة» التي اهتزت في النصف الثاني من عام 2010 بفعل تصاعد حدة الخطاب السياسي، وسقطت بإسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري عام 2011، بحسب غبريل الذي رأى أن نمو عجز ميزان المدفوعات بين عامي 2011 و2013، وتراجع تدفقات رؤوس الأموال الخاصة والاستثمار الأجنبي المباشر هما نتائج لاهتزاز «ثقة المستثمر»، الذي قابله اهتزاز «ثقة المستهلك» المنعكس بتراجع مؤشر الإنفاق المنزلي في الربع الأخير من عام 2013. يتأثر المؤشر الأخير «بالكامل بالعوامل السياسية والأمنية»، يقول غبريل، شارحاً أنه في الربع الأول من عام 2011 كانت «الثورة» في الشام لا تزال سلمية، لكن إسقاط حكومة الحريري أدى إلى «انخفاض ثقة المستهلك» وخروج 1% من الودائع المصرفية، وبالتالي إلى التباطؤ الاقتصادي.
جرى تضييع «فرصة ذهبية للإصلاحات» بين عامي 2008 و2010، ما أدى إلى خسائر بمليارات الدولارات نتيجة عدم قدرة الاقتصاد على استيعاب الصدمات، قال غبريل، شارحاً أن «الإصلاحات» تعني تنفيذ توصيات المؤتمرات الباريسية، أي «خفض كلفة الإنتاج والعبء التشغيلي للقطاع الخاص والدولة»، وتحديداً الأجور، محذراً من أن إقرار سلسلة الرتب والرواتب سيرفع نسبة عجز الموازنة للناتج المحلي إلى 11,5%، وهي «من أعلى النسب بالعالم». وتحدث غبريل عن ضرورة معالجة «التخمة بالقطاع العام»، عازياً أزمة قطاعي الكهرباء والاتصالات إلى احتكار الدولة المحكوم بالفشل، وداعياً إلى رفع «عبء القطاع العام» عن أرباب العمل، مشيراً إلى أنّ الضمان الاجتماعي هو أحد «الأعباء» التي إذا ما أزيلت، يرتفع النمو بنسبة 3,6%!

الرسمي بحيث تبقى ساعات العمل 32 ساعة. ويستعد موظفو «المال» لتنفيذ تجمع، عند العاشرة من صباح اليوم أمام مبنى TVA، ثم ينطلقون في تظاهرة مركزية يشارك فيها موظفون من كل لبنان، عند الحادية عشرة، باتجاه مستديرة العدلية.

رئيس رابطة الموظفين محمود حيدر ينفي لـ«الأخبار» أن يكون حراك الموظفين مستقلاً عن تحرك هيئة التنسيق، بل يجري بالتنسيق مع الرابطة، فالمطالب المرفوعة مدرجة في المذكرة التي سلمتها الهيئة لرئيس مجلس النواب نبيه بري. برأيه، المشكلة لا تعدو كونها محاولة لتظهير مطلب رفض إلغاء الاقتطاع من الغرامات تحديداً، الذي هو مسألة حياة أو موت بالنسبة إلى موظفي المال.

المذكرة الخاصة أشارت إلى أنّ الراتب الشهري لموظفي المال سينخفض بمبلغ يراوح بين 500,000 ل.ل. و750,000 ل.ل. (وفقاً لفئة الراتب)، في حال إقرار السلسلة بالصيغة الواردة في تقرير اللجنة.

وفي السياق، طالبت الرابطة في بيان لها باعتماد المشروع الذي سبق أن وزعته على النواب، وخصوصاً أنّ مشروع لجنة عدوان لم يعالج الغبن اللاحق بالإداريين منذ 18 سنة، بل زاده غبناً، ولا سيما بالنسبة إلى الفئات الثالثة والرابعة والخامسة.

أساتذة الجامعة اللبنانية

وليس بعيداً عن تقرير اللجنة، فقد دخل أساتذة الجامعة اللبنانية على خط السلسلة من أبواب تطاولهم بصورة مباشرة. فقد رفضت رابطة الأساتذة المتفرغين ورابطة قدامى أساتذة الجامعة زيادة 11% (ضريبة على الرواتب التقاعدية للأساتذة) وزيادة 2% على توقيفات التقاعد (لترتفع إلى 8%). ونبهت الرابطتان من خطورة المس باستقلالية صندوق التعاضد عبر مقترحات واردة في السلسلة تؤدي إلى تقليص خدمات الصندوق وتقديماته الصحية والاجتماعية. ورأى الأساتذة أن هذه المقترحات هي مشروع مواجهة شاملة معهم وبمثابة إعلان حرب اجتماعية عليهم، ملوحين بمواجهتها بكل الوسائل المشروعة.

التاريخية بالزحف نحو بيروت. وينتظر أن تواصل الهيئة اليوم اعتصاماتها أمام وزارتي السياحة والإعلام في بيروت وأمام السرايات في الأقضية المحافظات.

في هذه الأثناء، يضغط موظفو الإدارة العامة باتجاه أن تكون مطالبهم الخاصة على طاولة المفاوضات الجارية هذين اليومين لتعديل تقرير اللجنة. الحراك يقوده موظفو وزارة المال الذين زار وفد منهم النائب عدوان وسلمه مذكرة بمطالب قطاعية محددة: إلغاء المادة 24 المتعلقة بإلغاء الاقتطاع من الغرامات، إلغاء المادة المتعلقة بتحديد سقف التعويضات بنسبة 40% من الراتب، رفض زيادة المحسومات التقاعدية، وتعديل المادة 27 المتعلقة بتعديل دوام العمل

متابعة

قضية المياومين في أيد غير أمينة

رضا شاهين

يعقد يوم الجمعة 16 أيار، اللقاء الثاني لما سمي «تنسيقيات» المياومين، في مقر الاتحاد العمالي العام، وبدعوة من الاتحاد نفسه.

من المفترض أن تتألف هذه «التنسيقيات» من ممثلين أو لجان عن مياومين ومتعاقدين في الجامعة اللبنانية والتعليم التقني والمهني ووزارتي الشؤون الاجتماعية والاعلام والمستشفيات الحكومية وعدد من البلديات ومصلحة الليطاني والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي والمدارس الخاصة والرسمية ومؤسسة كهرباء لبنان ...الخ. وهذا الاجتماع هو امتداد للاجتماع الاول الذي عقد في مقر الاتحاد في السابع من الشهر الجاري.

للوهلة الأولى، يبدو كأن الاتحاد العمالي العام استفاق من سباته العميق تجاه هذه الشريحة العمالية المغبونة، التي تضم عشرات الالوف من العاملات والعمال، وتعمل خارج قانونَي العمل والضمان الاجتماعي، ومن دون اية حماية وضمانات من اي نوع كان، ومهددة بالصرف من العمل في اي لحظة.

واقع الامر ان هذه الفئات وجدت في تجربة تحرك المياومين في مؤسسة كهرباء لبنان، الذين انتفضوا منذ عامين تقريباً، وكذلك في النشاط المتواصل لهيئة التنسيق النقابية، قوّة ألهمتهم للدفاع عن حقوقهم والمطالبة بضمان ديمومة العمل وتوفير الضمانات الاجتماعية لهم والاجور العادلة والحق بالتثبيت انطلاقاً من القوانين القائمة، الا ان الاجتماع الذي عُقد في السابع من الشهر الجاري لم يكن اجتماعاً للجان منبثقة بصورة ديمقراطية عن هذه الفئات، الا في ما ندر، بل إن من حضروا الاجتماع كانوا يمثلون «الشُعب» العمالية في حركة امل، ولم يكن الاتحاد العمالي العام سوى الغطاء النقابي لهذا الاجتماع ليس إلا. ويبدو ان استخدام غطاء الاتحاد العمالي لاستغلال قضية المياومين ليس سوى امتداد للاضراب غير المفهوم نقابياً وغير الناجح اصلاً، الذي اعلنه الاتحاد العمالي العام في 30 نيسان الماضي، والاعتصام الذي لم يجمع سوى عشرات النقابيين في ساحة رياض الصلح في اليوم نفسه.

الهدف كان سحب البساط من تحت هيئة التنسيق النقابية والتشويش على تظاهرة 29 نيسان، وذلك لتعويم قيادة الاتحاد العمالي وفرض مشاركتها في المساومات الجارية التي لم ترضخ لها الهيئة حتى الآن.

تعلم الجهات التي تقف وراء الاتحاد العمالي العام ان السياق الطبيعي

> **تسليم المياومين قضيتهم لقيادة الاتحاد العمالي سيجعلها عرضة للصفقات**

لتحرك المياومين يصب في اطار هيئة التنسيق موضوعياً بصفتها اليوم القاطرة المطلبية والتنظيمية للاجراء في لبنان، ولا سيما اذا مضت في بلورة برنامجها المطلبي ووضعها التنظيمي النقابي. وانطلاقاً من هذه «المخاوف» يجري العمل على القاء القبض على هذه الشريحة وربطها بالاتحاد العمالي العام المربوط اصلاً بجهة سياسية معروفة.

بعد انقضاء أكثر من عام على تحرك فئات المياومين المختلفة في مؤسسة كهرباء لبنان، ومحاولة قيادة الاتحاد ركوب «الموجة» ببيانات خجولة من دون أي دعم أو تضامن ملموس، وبعدما نضجت الصفقة، جاء الامر الى قيادة الاتحاد، فاجتمعت لتولي عملية الضغط على هذه الصفقة حينها، مع وعد بإجراء مباريات محصورة عبر إقرار القانون الذي صدر أخيراً عن مجلس النواب، والذي يتضمن عددا كبيراً من الالغام، ومنها ما جعل عمال شركة «ترايكوم» مثلاً مضربين عن العمل اليوم.

كانت الصفقة غامضة، لا يعرف مضمونها سوى ممثلي الاحزاب، الذين وقّعوها، فيما لا يزال حتى اليوم مضمون الصفقة مجهولاً تماماً من الاتحاد العمالي ولجنة عمال المؤسسة.

يجب الّا يثق المياومون بقيادة الاتحاد العمالي العام، فتجربة الاتحاد مع المياومين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي خير دليل على عدم الجدية. ففي الصندوق ما يقارب 200 موظفة وموظف تحت خانة «عتّال»، يعمل البعض منهم منذ 15 عاماً، ولا يخضعون لقانون الضمان نفسه المفترض ان يحمي كل عمال لبنان، ويعملون ايضاً دون الحد الادنى للاجور، ومن دون اي ضمانة من اي نوع، بينما يتمثل الاتحاد العمالي العام في مجلس ادارة الصندوق بـ10 اعضاء من اصل 26 عضواً، ويشغل رئيس الاتحاد العمالي منصب امين السر الأول في مجلس الادارة، كما يتمتع بحق «الفيتو»، اي بالقدرة على تعطيل عمل المجلس، اذا شاء، لكن الاتحاد لم يلجأ ولا مرّة الى ما يمتلك من مصادر قوّة للضغط من اجل تثبيت هؤلاء.

تسليم المياومين قضيتهم لقيادة الاتحاد العمالي سيجعلها عرضة للصفقات، والافضل ان تكون لديهم اليوم لجان حقيقية منتخبة وموثوق بها بعيداً عن «الشُعب» واللجان الحزبية، وان يتمسكوا بحق التثبيت عبر مباريات محصورة ووقف التعاقد الوظيفي نهائياً واعادة تأهيل الراسبين في المباريات وتوزيعهم على الادارة العامة كل في مجاله، وخصوصاً أن الملاكات في الادارة والمصالح المستقلة تحتاج الى اضعاف اضعاف هؤلاء المياومين كي تسد فراغاتها.

تبقى القضية الاهم، وهي ان ينشئ المياومين كل في قطاعه نقاباتهم الديمقراطية والمستقلة وايجاد الاطر المناسب للتضامن المتبادل مع هيئة التنسيق النقابية.

إضراب

مستخدمو «الضمان» يطالبون بحقوقهم أيضاً

فراس أبو مصلح

«بعدما ضاقت ذرعاً بالتجاهل المتعمد الذي تبديه إدارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تجاه الحقوق والمطالب المزمنة للمستخدمين»، أعلنت النقابة «الإضراب التام في كل مراكز ومكاتب الصندوق» يومي الأربعاء والخميس المقبلين، محذرة من أن الاستمرار في تجاهل المطالب سيدفع إلى خطوات تصعيدية قد تصل إلى الإضراب المفتوح.

تؤكد نقابة المستخدمين في صندوق الضمان أنها لن تتراجع عن سلة المطالب التي يتصدرها اعتبار تصفية المستخدمين لتعويضاتهم بعد 20 عاماً من الخدمة، والاستمرار في الخدمة الفعلية بمثابة سلفة على تعويض نهاية الخدمة، إلى جانب المطالبة بإجراء مباريات لملء الشواغر في كافة الفئات، وإعادة العمل بنظام المنح والمكافآت وفق معايير واضحة وعلمية، وتغطية الفرق بين تعرفة «الضمان» والتعرفة التي يدفعها المستخدمون لقاء الخدمات الطبية والأدوية، وحل مسألة تأخير معاملات التقديمات

(أرشيف)

الصحية للمتقاعدين وعائلاتهم، ودعم صندوق التعاضد.

يشرح نقابيون أن حوالى ثلث موظفي الضمان ممن أنهوا 20 عاماً في الخدمة صفوا تعويضاتهم واستمروا في الخدمة، بحسب ما يجيز نظام التقديمات، وذلك أثناء الحرب حين تآكلت قيمة التعويضات بفعل التضخم. فئة من هؤلاء ردت قيمة التعويض الذي سحبته مع فائدة تبلغ حوالى 8%، فيما رفضت فئة أخرى رد المبلغ، وتقدم عدد من هؤلاء الأخيرين بدعاوى إلى اللجنة التحكيمية لفض النزاعات الجماعية، التي رأت أن التعويضات تلك بمثابة سلفة. غير أن إدارة الضمان أقرت بمسألة السلفة للمستخدمين الذين صفوا تعويضاتهم قبل عام 1993 فقط، فتقدم الذين صفوا تعويضاتهم بعد هذا التاريخ بدفعة ثانية من الدعاوى ردتها اللجنة التحكيمية، فتحولت الدعاوى إلى محكمة التمييز التي أصدرت 23 حكماً لـ23 موظفاً تعد تصفية التعويضات بمثابة سلفة، ودون فائدة. لم يصدر أي حكم لتاريخه لغير مصلحة المستخدمين، يشير النقابيون، فيما يؤكد رئيس نقابة مستخدمي «الضمان» حبيب خليل «أنه «بحكم أو بلا حكم، لا للتمييز بين الموظفين»، داعياً إلى «توسل العدالة والمساواة» بين جميع الموظفين. «المصالح المستقلة سبقتنا بأشواط»، يقول خليل، فمؤسسات الريجي والمرفأ وكهرباء لبنان وأوجيرو والكازينو وغيرها تطبق نظام السلفة؛ ملقياً اللوم على «تقصير مجلس الإدارة والنقابات السابقة» في تحقيق هذا المطلب.

2400
عملية

بحسب النشرة الداخلية لوزارة المالية «حديث المالية»، كشفت ورشة تدقيق حسابات الدولة للاعوام من 1993 حتى 2010 وجود نحو 2400 عملية محاسبية مسجّلة على الحساب الخطأ، من اصل 10503 قيود من عام 1997 حتى عام 2010، اي إن 25% من العمليات المحاسبية المسجلة لم تكن صحيحة. وكشفت ايضا ان ثمة 5500 مليار ليرة من سلفات الخزينة غير مسددة، نصفها يعود الى مؤسسة كهرباء لبنان. وجرى توزيع مبالغ بقيمة 4000 مليار ليرة كانت عالقة في حسابات عامّة غير محددة الجهة. وكشفت كذلك عن وجود 270 مرسوما بقبول الهبات غير مسجل في حسابات الخزينة بقيمة تبلغ نحو ملياري دولار. ما أُنجز في وزارة المالية عمل كبير، الا ان المسار اليوم لا يوحي بان هناك في الحكومة ومجلس النواب من يريد ان يعود الانتظام الى مالية الدولة بسرعة.

تقرير

كان من «فضائل» المحكمة الدولية (الخاصة باغتيال رفيق الحريري) على لبنان، أن كرّست مبدأ عدم احترام خصوصية المواطنين، لتدخل البلاد من بعدها، أمنياً وسياسياً، في جدال عقيم اسمه «داتا الاتصالات». أيها اللبنانيون، أنتم اليوم مستباحون من أجهزتكم الأمنية، ليس لديكم الحق بصون خصوصياتكم... خلافاً للدستور والقانون والنظام العام

اللبنانيون بلا خصوصياتهم

دولة التنصت

محمد نزال

قبل سنوات، عندما كان شربل نحّاس وزيراً للاتصالات، زاره وفد من «المحكمة الخاصة بلبنان» (الخاصة باغتيال رفيق الحريري). ما المطلوب؟ سألهم، فأجابوه: «نريد داتا الاتصالات كاملة... لكل اللبنانيين». كيف! استغرب نحّاس. ما علاقة كل اللبنانيين بالأمر! قرر الوفد، الذي يضم ضابطاً وقاضياً، أحدهما إيطالي والآخر بريطاني، أن «يهوّن» من وقع الصدمة على الوزير: «نحن نحصل على الداتا هذه باستمرار، والوزير الذي كان قبلك لم يكن يمانع، وبالتالي نريد أن نتابع ما بدأناه سابقاً». بغض النظر عمّا كانوا يفعلونه، سابقاً، سألهم نحّاس بتجرّد: «لكن هل أنت، في بلدك إيطاليا، وأنت أيضاً، في بلدك بريطانيا، هل تسمحون بإعطاء داتا اتصالات مواطنيكم هكذا، لأي جهة كانت، حتى بين بعضكم البعض؟». عضوا الوفد كانا صريحين، فأجاباه: «كلا، نحن لا نفعل، لكن أنتم تفعلون، وقد حصلنا على طلبنا هنا سابقاً، ولهذا نحن نطالب الآن». إجابة مستفزة حد الجُرح لأي مواطن فيه شيء من «الوطنية». يروي نحّاس هذه التجربة لـ«الأخبار» في معرض حسرته على ما يُسمّى «سيادة وطنية». يقول: «قلت لهم اطلبوا الداتا لعدد من الأرقام/ الأشخاص، في منطقة معينة، حيث الشبهة أو الجريمة، ولكن أن أعطيكم كامل الداتا، لكل اللبنانيين، في كل المناطق بلا استثناء، فهذا ليس ممكناً عندي. إن كنتم لا تريدوننا أن نعرف الأسماء المطلوبة من قبلكم، حسناً أفهم هذا، لكن عندها اطلبوا مثلاً داتا لـ 100 اسم ومرروا بينهم أسماء 5 أو 10 من الذين تشتبهون فيهم. هذا نتفق عليه». يعود نحّاس بالذاكرة سنوات، ويتذكر «الإنزال العسكري» لفرع المعلومات، بأمر من اللواء (آنذاك) أشرف ريفي، على وزارة الاتصالات. لا يستطيع إلا أن يربط هذا بذاك.

بعد اجتماعه مع الوفد، لم يتلق نحّاس أي طلب مماثل من المحكمة الدولية، بشكل رسمي. يومها حاول الحصول من أرشيف الوزارة على سجل ما طلبته المحكمة سابقاً، وما حصلت عليه تحديداً، قبل أن يصبح هو وزيراً، فكانت المفاجأة: لا يوجد سجل! في الواقع، كانت المحكمة تحصل على «كل شيء، بالحرف، كل شيء بلا استثناء». فظيع أن لا تملك دولة، عبر وزارتها، سجلاً تدون فيه ما أعطت من «داتا» وغير ذلك. دولة شرّعت كامل خصوصيات مواطنيها لـ«الأجانب»، ووحده الله يعلم ما أخذت تلك المحكمة من معلومات، ثم إلى أين أوصلتها، قبل الحديث عن كيف استفيد منها.

على «سُنّة» المحكمة وأهلها

بالتأكيد، لم يكن يحتاج لبنان، كسلطات، إلى محكمة دولية حتى يُحكى عن «فشله» أو «تخلفه». لكن هذه المحكمة جاءت لتسنّ «سنّة سيئة» إضافية. يمكن القول إنها، في موضوع «داتا الاتصالات» تحديداً، عززت ثقافة عدم احترام الخصوصية لدى العاملين في الأجهزة الأمنية اللبنانية. فبعدما أنهت المحكمة عملها، مرحلياً، بما يتعلق بالتحقيقات الجنائية والبحث عن الأدلة، برزت أزمة داخلية ـ داخلية في لبنان حملت عنوان «داتا الاتصالات». غالباً ما كان فريق 14 آذار يطالب بمنح الداتا كاملة للأجهزة الأمنية، وتحديداً لفرع المعلومات، الذي كان رافعة ذاك الفريق السياسي. كانت الحجّة باستمرار هي: «توقيف مسلسل عمليات الاغتيال السياسي». فريق 8 آذار كان يعترض، باستمرار، على إباحة كل الداتا للأجهزة الأمنية، بحجة احترام «خصوصية المواطنين». لكن هذا الاعتراض لم يكن يسفر دائماً عن إقرار الحجب. كان الأمن ينجح، باستمرار، في خرق الخصوصية. في إحدى جلسات مجلس الوزراء، قبل نحو عامين، برئاسة نجيب ميقاتي، حصل شجار وارتفعت الأصوات بين وزراء الفريقين على خلفية «الداتا». وزير الاتصالات السابق نقولا صحناوي قال إنه وقّع طلبات تسليم «داتا محددة» وليس «كل الداتا». ردّ عليه ميقاتي: «ليست شغلتك أن تناقش في هذا الموضوع. عليك أن توقّع ما أرسله إليك، وقرار مجلس الوزراء واضح بتفويض رئيس الحكومة». في الواقع، ثمّة قانون، يمكن وصفه بالضبابي وحمّال الأوجه، على غرار الكثير من القوانين اللبنانية، يتيح لميقاتي أن يقول ما قاله. إنه القانون 140/99 «الرامي إلى صون الحق بسرية المخابرات التي تجرى بواسطة أي وسيلة من وسائل الاتصال». لم يكن الخلاف الحاصل، في تلك الجلسة، سوى واحد من خلافات عدّة شهدتها أكثر من حكومة، خلال السنوات الماضية، وما زال هذا المسلسل يتكرر حتى يومنا هذا، في ظل «عدم الثقة» التي ما زالت تحكم القوى السياسية المختلفة، ولا تُستثنى الأجهزة الأمنية المختلفة من عامل «عدم الثقة» هذا أيضاً، على حد وصف مصدر مسؤول معني مباشرة بهذا الملف.

ما القرار الآن؟

نهاية شهر آذار الماضي، حصلت «سابقة» في مسألة «داتا الاتصالات». ربما هي المرّة الوحيدة، التي يقرّ فيها تسليم كامل «الداتا» (حركة الاتصالات في كل لبنان) للأجهزة الأمنية، من دون أن يترافق ذلك مع ضجيج سياسي وإعلامي وتراشق تهم. إذاً، الصمت هو الحدث. ما الحكاية؟ باختصار، وبحسب مصادر نيابية معنية بالقضية، قرر وزير الاتصالات الجديد بطرس حرب إعطاء «الداتا» كاملة للأجهزة الأمنية، على خلاف ما كان يحصل في الحكومة السابقة. القاعدة

رأي الهيئة القضائية هو لـ«الاستئناس» فقط والتنصت يتم بمعزل عن هذا الرأي (هيثم الموسوي)

من أجل المحكمة الدولية!

مصادر نيابية، واكبت مسألة «داتا الاتصالات» خلال السنوات الأخيرة، قالت لـ«الأخبار» إن هذا الموضوع عندما فُتح قديماً «كانت الغاية منه خلق أدلة للمحكمة الدولية، التي جعلوها قائمة على حركة الاتصالات، وآنذاك راحت بعض الأجهزة الأمنية في لبنان تلاحق عملاء إسرائيل بواسطة هذه التقنية (الاتصالات) على نحو لافت، مع علمهم بأن الجميع سوف يرحبون بالقبض على العملاء، والغاية هي التذكير بذلك لاحقاً عندما تعتمد المحكمة الدولية الاتصالات كأدلة... القضية كان يطغى عليها العمل السياسي ـ الاستخباراتي». وتضيف المصادر نفسها: «عندما وصلت تقنيات التنصت والتعقب المتطورة إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية، على اختلافها، أوقفت شبكات العملاء وعصابات الإجرام بواسطة اعتراض الاتصالات وحركتها والتنصت وما شابهها، وكان يفترض أن تبقي الأجهزة هذه التقنيات في إطار السرية، لكن الغريب هو إفشاء هذا السر (الكنز الوطني) إعلامياً، وبالتالي بات كل عميل أو مجرم يعرف بهذا الأمر، وبات المطلوب للعدالة يتجنب استخدام الهاتف في حركته، وهكذا كان الخاسر الأكبر هو المواطن بأمنه، فضلاً عن الأمن القومي للبلاد عموماً». يُذكر أنه قبل نحو عامين، شهدت البلاد جدلاً واسعاً، بعدما طلب «فرع المعلومات» تزويده ليس فقط بحركة الاتصالات، بل بمضمون الاتصالات، إضافة الى مضمون الرسائل النصية (SMS) وكذلك «كلمات السر» لجميع مستخدمي الفيسبوك والمواقع الإلكترونية. صخب كثير رافق هذا الطلب، قبل أن يُنسى الموضوع تماماً، من دون معرفة ما إذا كان «المعلومات» أو سائر الأجهزة حصلت على المطلوب. لا شيء يثبت ولا أحد ينفي!

إضاءة

أجهزة فوق القانون!

في كلام سابق للمحامي بول مرقص، الذي أعد دراسة في القانون المقارن حول داتا الاتصالات، يظهر أن المُشرّع الألماني، على سبيل المثال، يتشدد في الحفاظ على الحريات الفردية. فالقانون هناك «منع التنصت على جميع أفراد الشعب، بل منع التنصت حتى على المشتبه فيهم بما يتعلق بأحاديثهم الخاصة، ذلك أن السلطات تعتبر أن للمشتبه فيهم الحق بالخصوصية والحياة الخاصة». وبالمناسبة، القانون اللبناني (140/99) لا يقل، من حيث الشكل، تطوراً قياساً بكثير من قوانين دول متقدمة في رعاية خصوصية المواطن، وهو مقتبس أصلاً عن القانون الفرنسي، ولكن، كما دائماً في لبنان، تكون المشكلة في التطبيق وفي «القفز عن النص». فالمادة الأولى من القانون اللبناني (أحكام عامة) تنص على أن «الحق في سرية التخابر الجاري داخلياً وخارجياً، بأي وسيلة من وسائل الاتصال السلكية أو اللاسلكية (الأجهزة الهاتفية الثابتة، والأجهزة المنقولة بكل أنواعها، بما فيها الخلوي والفاكس والبريد الإلكتروني...) مصون وفي حمى القانون، ولا يخضع لأي نوع من أنواع التنصت أو المراقبة أو الاعتراض أو الإفشاء إلا في الحالات التي ينص عليها هذا القانون، وبواسطة الوسائل التي يحددها ويحدد أصولها». يُذكر أن الهيئة القضائية غالباً كانت ترفض

كان يعترض، يبدو اليوم خافت الصوت، يتعامل مع المسألة كأنها «أمر واقع». في جلسة مجلس الوزراء التي أقر فيها ذلك، حصل اعتراض من وزراء حزب الله والتيار الوطني الحر، مع تحفظ وزيري حركة أمل، وذلك بسبب أن القرار «يمسّ الحرية الشخصية للمواطنين». تدخل رئيس الجمهورية، في الجلسة، واقترح تقصير المدّة المقترحة للحصول على «كامل الداتا» من سنة إلى ستة أشهر، وأقر البند بالتصويت. لكن مهلاً، وبعيداً عن الخلافات بين القوى السياسية، هل يعلم اللبنانيون، وكل من يعنيه الأمر، أن هذه القرارات اللبنانية مخالفة للقانون اللبناني نفسه؟

قانون أعوج ـ مخروق

لا شيء في القانون 140/99 يتحدث عن مدة سنة أو ستة أشهر، بغية اعتراض المخابرات (الاتصالات) بناء على قرار إداري، وإنما النص يشير إلى مدة «لا تتجاوز الشهرين». فبحسب المادة 8 منه: «لكل من وزير الدفاع الوطني ووزير الداخلية أن يجيز اعتراض المخابرات، بموجب قرار خطي معلل، وبعد موافقة رئيس مجلس الوزراء، وذلك في سبيل جمع معلومات ترمي إلى مكافحة الإرهاب، والجرائم الواقعة على أمن الدولة والجرائم المنظمة. يُحدد القرار وسيلة الاتصال موضوع الإجراء، والمعلومات التي يقتضي ضبطها، والمدة التي تتم خلالها عملية الاعتراض، على أن لا تتجاوز هذه المدة الشهرين، وعلى أن لا تكون قابلة للتمديد إلا وفق الأصول والشروط عينها». إذاً، حكاية مدة السنة أو الستة أشهر ليست سوى «بدعة». مخالفة صريحة للقانون. يُذكر هنا، بحسب مصادر قضائية رسمية، معنية بتحديد قانونية اعتراض المخابرات، فإن هذا القانون مستوحى بنسبة كبيرة

> المحققون الدوليون: كلا، نحن لا نفعل في بلادنا ما نفعله هنا

منه من القانون الفرنسي المماثل، مع إضافة أن وزير المال هناك يحق له ذلك أسوة بوزيري الدفاع والداخلية. ترى، لماذا استثناء هذا من القانون اللبناني؟ الجواب: «هناك يا عزيزي تعنيهم جداً مسألة الضرائب المالية، ومكافحة الفساد، وبالتالي يمكنك أن تفهم لماذا لم يضف هذا إلى النسخة _ القانون في لبنان».

لم تنته المخالفات القانونية بعد. فالمادة 16 من القانون المذكور تنص على أنه «تنحصر مهمة التنصت بوزارة الداخلية». هنا يُذكر أنه قبل نحو عامين، افتتح وزير الداخلية السابق مروان شربل، في منطقة العدلية _ المتحف، غرفة التنصت الخاصة. عدّت هذه الخطوة، يومها، بمثابة وضع حد للتنافس غير الشرعي بين الأجهزة الأمنية اللبنانية المختلفة (والمتناحرة في فترات معينة). قيل ان المسألة حُصرت في تلك «الغرفة». لكن، وخلافاً للقانون، فإن كل الأجهزة الأمنية، بلا استثناء، تفتح اليوم على حسابها «غرفاً» خاصة، بل قل «دكاكين» لا أحد يعلم بها إلا أهلها، بهدف التنصت! هذه المعلومة تنقلها «الأخبار» عن مصادر قضائية رفيعة، معنية بالقانون الناظم، إضافة إلى مصادر نيابية، ممن يواكبون قضية التنصت و«داتا الاتصالات». مرّة جديدة، أيها اللبنانيون، لا أحد يضمن أن يكون في الأجهزة الأمنية من يتنصت عليكم، يدخل إلى خصوصياتكم، بعيداً عن أي رقابة قانونية. سيخرج ربما من يقول أين الثقة؟ ولكن هل تعني الثقة عدم احتمال «خرق استخباراتي» داخل الأجهزة نفسها؟ ألم يحصل هذا ويوقف ضباط بتهمة العمالة؟ وبغض النظر عن هذا... أين ما يحصل من القانون؟ هنا أصل القضية. يجيب مصدر قضائي رفيع: «الأجهزة نفسها لا تثق ببعضها البعض، وبالتالي لو التزموا كلهم بغرفة التنصت التي تديرها وزارة الداخلية، بحسب القانون، فسوف يطلع الجميع على ما يفعل الجميع. ولكن لأنهم يتنافسون أحياناً، بعيداً عن الصالح الوطني، فلهذا يفتح كل منهم دكانه الخاص بعيداً عن القانون». ربما يكون على المعنيين اليوم فتح تحقيق شامل في هذا الأمر. المسألة ليست مزحة، فخصوصيات اللبنانيين، المصانة بالدستور (الفقرة «ج» من مقدمة الدستور: لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة) وبالمواثيق والأعراف الدولية... لن يكون مقبولاً أن تكون مشرعة وبلا حماية وبلا قانون.

دور الهيئة القضائية

قبل سنوات، ومع بروز مشهد الخلافات على قضية «داتا الاتصالات» وتوابعها لبنانياً، سافر وفد لبناني إلى فرنسا، برئاسة رئيس مجلس شورى الدولة القاضي شكري صادر، برفقة ضباط مختصين، لملاحظة التجربة الفرنسية في الموضوع نفسه عن كثب. عاد الوفد بعدما اكتشف أن فرنسا لا تبيح لأجهزتها الأمنية «الداتا» إلا بتحديد زماني ومكاني، من دون كشف كامل. هناك انتبه الوفد إلى أن رئيس مجلس الوزراء الفرنسي، بحسب ما تكرّس في العرف، يرسل الطلب المحال إليه (من وزارات الدفاع والداخلية والمال) إلى هيئة قضائية مستقلة، لأخذ رأيها بقانونية الطلب، وتناسبه مع الدستور وحق المواطنين بسرية مخابراتهم الهاتفية، وذلك قبل إصدار قراره النهائي في الموافقة أو عدمها. (هناك حتى رئيس مجلس الوزراء لا يجرؤ على القفز فوق رأي أهل القانون). أما في لبنان، وحيث ينص القانون 140/99 على هيئة قضائية مستقلة أيضاً، فإن رئيس مجلس الوزراء يعطي موافقته على التنصت أو منح «الداتا» كاملة، ثم بعد ذلك يرسل الطلب «الاستشاري» إلى الهيئة القضائية. إنه في لبنان مجرد رأي «استشاري» (نظرياً وعملياً)!

في لبنان، وبحسب نص القانون الأعوج، فإن رأي الهيئة القضائية هو لـ«الاستئناس» فقط. بل أكثر من ذلك، فحتى «الاستئناس» لا يؤخذ به، وإلا ما معنى موافقة رئيس مجلس الوزراء على طلب اعتراض الاتصالات، وبدء التنفيذ، ثم مراسلة الهيئة القضائية بالأمر لاحقاً؟ مسألة أقرب إلى «المسخرة» في الواقع. قضاة الهيئة المذكورة في لبنان، وبعدما حاول البعض تحميلهم مسؤولية الموافقة وعدمها، شرحوا للسياسيين أن القانون يجعل منهم مجرد «هيئة استشارية». وبالتالي «لا يحق لأحد تحميلنا مسؤولية ما يحصل في الداتا وغيرها». هذه الهيئة تضم، بحسب القانون، كلاً من الرئيس الأول لمحكمة التمييز ورئيس مجلس شورى الدولة ورئيس ديوان المحاسبة. ثلاثة قضاة من هيئات قضائية منفصلة ومستقلة. في هذا الإطار، علمت «الأخبار» أنه بعد إحالة رئيس ديوان المحاسبة القاضي عوني رمضان على التقاعد، قبل مدة وجيزة، استمرت الطلبات الأمنية بالورود إلى الهيئة عبر رئيس الحكومة، فكان ينجزها إدارياً القاضي شكري صادر، لكن من دون إصدارها لكون الهيئة ناقصة العضوية. اللافت أن الأجهزة الأمنية، وقبلها الحكومة، لم تكن تنتظر رد الهيئة، وبالتالي كان يُباشر بالتنصت وأخذ «الداتا» كاملة من لحظة موافقة رئيس مجلس الوزراء! إنه دليل آخر على «تسخيف» القوانين ودورها في هذه البلاد.

التي كان يُعمل بها، قبل حرب، هي إعطاء حركة الاتصالات المحددة بمنطقة الحدث الأمني، مثل انفجار أو اشتباك أو اشتباه بمطلوبين في مكان محدد، أما اليوم، فكل داتا الاتصالات مباحة. هكذا، أيها اللبنانيون، لا خصوصية لاتصالاتكم اليوم، كل اتصالاتكم بيد الأجهزة الأمنية، والغريب أن الفريق الذي لطالما «شرعنة» طلبات إعطاء «كامل حركة الاتصالات». ولكن مع ذلك، كانت الأجهزة الأمنية، عبر القرار السياسي من الحكومة، تقفز عن هذا الرأي. ففي منتصف عام 2012 رفضت الهيئة المذكورة، المؤلفة آنذاك من القضاة: عوني رمضان، شكري صادر وحاتم ماضي، طلباً مماثلاً، معللة بأنه «يمكن أن يُشكّل مساساً بالحريات الفردية التي كفلها الدستور والقانون، وذلك لأن السماح باعطاء الداتا الكاملة يكشف السواد الأعظم من الشعب اللبناني ويجعله عرضة لخرق سرية وخصوصية مخابراته حتى لو كانت بحدها الأدنى».

أخبار

حملة «جنسيتي» ترفض مشروع «قانون استعادة الجنسية»

أعلنت حملة جنسيتي حق لي ولاسرتي واللبنانيات المعنيات، رفضها ادراج مشروع قانون استعادة الجنسية اللبنانية للمتحدرين في المهجر على جدول اعمال الهيئة التشريعية لمجلس النواب.
وقالت الحملة في بيان: «نرفض هذا القانون انطلاقا من اولوية حصول النساء اللبنانيات المقيمات في لبنان على حقوقهن في المواطنة الكاملة قبل المتحدرين في المهجر، وثانياً لتكريس مشروع القانون المقترح نكران مبدأ حق النساء في منح الجنسية لاولادهن وازواجهن اسوة بالرجال».
ولفتت الحملة الى ان مشروع القانون يتضمن بنداً يحصر الحق باسترداد الجنسية في الرجال. ودعت الحملة النواب الى رفض المشروع المقترح جملة وتفصيلا في حال طرحه للمناقشة في الهيئة العامة، وطلب اعادة النظر فيه اذا لم يحقق المساواة القانونية الكاملة بين اللبنانيين واللبنانيات في مجال منح الجنسية او استردادها.

موجة حر تبدأ منتصف ايار

توقعت مصلحة الابحاث العلمية الزراعية طقسا حارا بدءا من 15 ايار الحالي ولعدة ايام، حيث يشتد الحر خصوصا يومي 23 و24 منه، مما قد يتسبب بحدوث حرائق.
ودعت المصلحة الوزارات والاجهزة المعنية من دفاع مدني واطفاء وبلديات وحراس احراج وجمعيات بيئية وقوى الجيش والامن الداخلي الى الجاهزية لمكافحة اي حريق.
وحثت المواطنين على الانتباه في التعاطي مع الطبيعة، وعدم اشعال النار، والابلاغ عن اي حريق بأسرع ما يمكن.

سكرية: الأمن الصحي مفقود في المطار

رأى النائب السابق اسماعيل سكرية أن «سياسة الطمأنة» الكلامية هي السائدة في الادارة الصحية، وآخرها كاميرات المسح الحراري للمسافرين عبر مطار رفيق الحريري الدولي. وقال: «بالمناسبة لا بد ان نتساءل عن «الجاهزية الصحية» للمطار، بدءا بالتجهيز، حيث لا وجود لآلة تخطيط للقلب، ولآلة تنظم التسرع في ضربات القلب، ولا وجود لمعظم ادوية الطوارئ ولسيارة اسعاف، علما بأن هناك عدة سائقين وهميين. اما في الشأن البشري، فهناك مركز للحجر الصحي يعمل فيه طبيبان، ولا يسلم من «دورية جرادين» من وقت لآخر. ومستوصف تابع لوزارة الاشغال، يعمل فيه 6 اطباء هم موظفون في الوقت ذاته في وزارة الصحة (راتبان)، احدهم رئيس مصلحة صحية في احدى المناطق. واضاف: «لا وجود لاختصاصي للامراض الجرثومية او الوقائية او القلبية وغيرها».
وختم: «الامن الصحي في مطار بيروت الدولي مفقود إلا «بالمكابرة» وسياسات الطمأنة».

مقررات مؤتمر الدفاع عن حقوق المستأجرين

سلم وفد من لجنة الدفاع عن حقوق المستأجرين في لبنان، مذكرة الى النائب هاني قبيسي، تتضمن مقررات مؤتمر الدفاع عن حقوق المستأجرين وملاحظات لجان الدفاع عن المستأجرين حول قانون الإيجارات الذي صدر، وطالب كتلة «التنمية والتحرير» بالطعن في هذا القانون «التهجيري». في المقابل، اصدر مجلس نقابة مالكي العقارات والأبنية المؤجرة بيانا اشار خلاله الى ان الملكية الفردية والخاصة في لبنان تتعرض لخطر داهم، يندرج في إطار الحملة التي يقودها الذين يدعون تمثيل المستأجرين القدامى والمتاجرة بقضيتهم، لمحاولة تثبيت التعدي على أملاك المالكين القدامى وقوننته بما يخالف الفقرة او من مقدمة الدستور، التي تنص على وجوب احترام الملكية الفردية».

تمديد مهلة تأدية الضريبة على القيمة المضافة

أصدر وزير المالية علي حسن خليل قراراً مدد بموجبه مهلة تأدية الضريبة على القيمة المضافة عن الفصل الأول من سنة 2014، وتقديم التصريح الدوري وطلبات الاسترداد العائدة لهذا الفصل، وذلك لغاية 2014/5/20.

خطة معالجة آثار حريق احراج بطشاي – بعبدا

أكد وزير الزراعة اكرم شهيب معالجة آثار حريق أحراج بطشاي – بعبدا من خلال خطة بدأ تنفيذها وجرى الاتفاق عليها مع بلدية بعبدا، وأشار الى اهمية تنظيف المنطقة من كل مسببات الحرائق، وازالة بقايا الاشجار المحترقة، مشددا على «أهمية اطلاق عمل عاجل للتحريج والتركيز على تنفيذ الأشغال الوقائية في مختلف الأحراج لمنع اندلاع اي حريق جديد في أي منطقة لبنانية في المستقبل».

(الاخبار، وطنية)

تحقيق

داتا الاتصالات: منجم الاستخبارات المستور

ما تجمعه الاستخبارات من معرفة حركة الاتصالات أكثر بكثير ممّا يمكن تحصيله عبر التنصّت. من علاقات الزواج والطلاق إلى أمراض الأعصاب والولاء السياسي والديني: كلها طوع أيدي محلّلي الداتا

حمزة حرقوص

من أبرز الدعايات المضللة التي تطلقها الحكومات هي أنها لا تتنصّت على مواطنيها بل إنها فقط تخزّن ما يتعارف عليه بـ«داتا الاتصالات» (المسمّى علمياً بـ«ميتاداتا الاتصالات» metadata)، أي النسخة «اللايت» من التنصّت، التي تتضمّن «ببساطة»: من يتصّل بمن، في أي وقت، ومن أي مكان؟

يبدو ذلك كافياً لإعطاء المواطن شعوراً بالأمان، مردّه إلى أن لا أحد يسمع مكالماته الخاصة أو يتجسّس على أسراره. لكن الحقيقة أن معظم الحكومات أصلاً غير قادرة على الاستفادة من التنصّت بنفس قدرتها على استثمار «الداتا». فمن جهة، لا يوجد ما يكفي من الموظفين للاستماع إلى مكالمات كل الناس، ومن جهة أخرى لا تتوافر التقنيات التي تحلّل الصوت في هذه المكالمات إلكترونياً إلا لبعض الدول.

الأميركيون ولهجات العرب

الدول العربية مثلاً لم تنتج حتى الآن تقنيات بدقة عالية تخوّلها تحويل محتوى الصوت إلى نص يمكن البحث فيه عمّا يثير الاهتمام. وللمصادفة أن هذه الأبحاث تجري في مكان آخر: تدعم «داربا»، أي الذراع البحثية لوزارة الدفاع الأميركية، مشاريع في كبريات الجامعات الأميركية (واشنطن، إيلينوي، كولومبيا...) لتحليل الصوت باللهجات العربية، وليس الفصحى فقط. وبالطبع، تستخدم نتائج هذه الأبحاث في التنصّت على العرب في الولايات المتحدة، أو في غيرها من الدول، كالعراق مثلاً، إذ تحوم شكوك حول هذه الدولة التي لم تسمّها صحيفة «واشنطن بوست» حديثاً حين تحدثت عن امتلاك الأميركيين جميع تسجيلات المكالمات لسنة كاملة في دولة ما.

مَنجم الداتا

ثمّ إنّ الاستفادة من جميع هذه المكالمات الصوتية تحتاج إلى تكريس مساحات ضخمة ومعدّات متطوّرة ووقت طويل لتحليلها. ولذلك فإن «داتا الاتصالات» هي المنجم حيث الكنز الحقيقي للحكومات. وفعلياً قد تغنيها في أغلب الأحيان عن التفكير بتحليل الصوت ومحتواه، أولاً لسهولة معالجة «الداتا»، عبر تقنيات تتبادلها أجهزة الاستخبارات منذ سنوات، وثانياً لأن الغطاء القانوني لذلك سهل التأمين، وخصوصاً في الدول التي لا تولي الخصوصية شأناً معتبراً.

على أن الخطر على الخصوصية جرّاء هذا الكنز لا يزال غير مرئي بالنسبة للغالبية الساحقة. لا أحد يخبر هذه الغالبية أنّ

المحتوى سهل الإخفاء لكن الحركة سهلة الكشف وهو ما يبقي الـ Metadata أكثر أهمية (أ ف ب)

تقرير

التسوق عبر الإنترنت الأمن لا يتعلق بالسرقة فقط

قد لا يكون مفاجئاً أن حجم التسوق عبر الإنترنت بلغ 1,3 تريليون دولار في نهاية العام المنصرم بحسب تقرير emarketer، لكن المفاجئ أن حجم السرقات على الانترنت بلغ 5 مليارات دولار من العام نفسه. لذلك فإن الخوف من الاحتيال يبقى مشروعاً. لكن هل من الممكن تخفيف المخاطر إلى حدٍّ مقبول نسبياً؟

فريد قمر

بالكاد يتصفح أحدنا أي موقع على الإنترنت من دون أن تلفته عروض سخيّة تدعوه إلى التسوق عبر الشبكة. حسومات مغرية تصل إلى تسعين في المئة أحياناً، عروض سخية على الفنادق والمطاعم، والألبسة والأحذية، تشرّع أسواقاً لا حدود لها وتجعلك على مسافة «كبسة زر منها». لكن هل الشراء عبر الشبكة آمن في أسواق لا نهاية لها، سلع من مختلف الماركات العالمية كلها رهن إشارتك. هذا هو عصر التسوق على النت، فغدت أبعد المتاجر عنك جغرافياً أقربها إليك افتراضياً. لكن هل التسوق عبر الشبكة آمن، أم إنه مغامرة لا بد أن تجعلك يوماً ما ضحية السرقة؟

لا إنترنت آمناً

لكي نكون صريحين، لا أحد يستطيع أن يدّعي أن الإنترنت آمن مئة في المئة. لكن أمن الإنترنت يتعلّق بطريقة الاستخدام لا بالشبكة، لأن المساعد الأول للسارق عادة هو الضحية نفسها، إما بسبب جهله لقواعد الشراء السليم والتحقق من مصداقية الموقع، وإما لأنه لا يأخذ في الاعتبار المخاطر الممكنة. فكيف تتسوق بطريقة آمنة إذاً؟

بداية، للشراء عبر الإنترنت يجب استخدام بطاقة ائتمانية، وحتى الوسائل الإلكترونية الأخرى، كالباي بال وغوغل، هي مجرد وسائط مرتبطة بالبطاقات الائتمانية. لذا الخطوة الأولى للحماية هي عدم استخدام البطاقة العادية التي يضع المستخدم فيها كامل رصيده، بل عليه أن يطلب من المصرف بطاقة معبأة مسبقاً مخصصة للتسوق عبر الإنترنت، على أن يفعّل خدمة نقل الأموال إلى البطاقة من خلال الإنترنت. من المفضّل ألا يضع المستخدم أي مبلغ في البطاقة الجديدة إلا عند رغبته في الشراء، فينقل المبلغ المحدد فقط. بهذه الطريقة لا يبقى في البطاقة رصيد كبير ليسرق، ولكن يجب التنبّه إلى أنه لا يمكن التصرف بالمبلغ المنقول إلا بعد 24 ساعة من نقله.

هل الموقع آمن فعلاً؟

إن أفضل طريقة للشراء هي التحقق من الموقع الذي يرغب المستهلك في الشراء منه، هل هو متجر معروف؟ وعنوانه واضح؟ هل يمكن الاتصال أو تعقبه في حال فشلت العملية؟

ويبقى من الأفضل أن يشتري المستهلك من مواقع داخل بلده أو مواقع ذات سمعة عالمية كأمازون وايباي وغيرهما. ومن الأفضل الابتعاد عن الدول التي يصعب التحقق من المتاجر فيها، والتي يكون الموقع فيها مجرد وسيط، كعدد كبير من المواقع الصينية والآسيوية، باستثناء تلك التي تقدّم ضمانات، كأن تحجز المبلغ المدفوع إلى أن تتأكد من وصول البضائع إلى المشتري. ومن ثم عند إتمام عملية الشراء وقبل وضع الرمز السري المطلوب يجب التأكد من وجود علامة الحماية التي تضعها الشركات المصنعة لبطاقات الائتمان كفيزا (verified by visa) وماستركارد (mastercard secure code) وغيرهما، فضلاً عن التأكّد من أن العلامة مطابقة للعلامة العالمية وباللغة الإنكليزية، لأن ذلك يعدّ توقيعاً إلكترونياً ولا يمكن تقليده أو تزويره. وكذلك يجب الحرص على الطلب من المصرف أن يتم إبلاغ المستخدم برسالة نصية عند كل عملية سحب عبر الشبكة، وهكذا في حال تمت السرقة يمكن استدراك الأمر وإيقاف العملية. أكثر ما يقع به المتسوقون عبر النت هو الغش الذي يختلف عن السرقة. فلا تتم سرقة البطاقة، بل تُرسل بضائع تختلف عمّا طلبه الشاري، أو كأن يقال إن البضاعة قد نفدت، وبالتالي يجب اختيار غيرها عبر النت، ولا يمكن إرجاع الأموال. لذا، من الأفضل دائماً قراءة الشروط والأحكام قبل الشراء، وللتأكد من النوعية، وكذلك يجب الاستفهام عن شروط الإرجاع والاستبدال. ومن أكثر ما يقع فيه المتسوقون أيضاً هو عدم الوضوح في السعر، فلا يبلغ عن تكلفة الشحن وإن كانت ضمن السعر أو لا، فضلاً عن أكلاف أخرى كالجمارك والتخزين. وعندما تأتي الفاتورة يفاجأ المشتري بمبلغ إضافي ملزم أو يحسم تلقائياً من بطاقة الائتمان، لذا يجب التأكد من تكلفة الشحن وآليتها قبل الشراء لتمنع المفاجآت غير السارّة.

الغش أينما كان

كثيراً ما يتلقّى مستخدمو الإنترنت رسالات تدّعي أنها من شركات بطاقات الائتمان، ويتم إبلاغهم أن بياناتهم تعرضت للسرقة ويطلبون إعادة ملء المعلومات لمعالجة الخطر. على المواطنين أن يعرفوا أن المرسل هو لص حتماً، لأن أي أمر مماثل لا يتم إبلاغ العميل به مباشرة، بل يتم ذلك عبر المصرف وباتصال هاتفي لا بالبريد الإلكتروني. ومن يسلّم هذه المعلومات يكن كمن يسلّم مفتاح بيته للسارق. في حال الالتزام بالخطوات أعلاه، فإن احتمال التعرض للسرقة يبقى محدوداً، لكن في حال حصل أن تعرض أي إنسان لأمر مماثل فعليه إبلاغ المصرف فوراً ليوقف العملية، مع العلم بأن لمعظم المصارف رقماً للطوارئ يعمل ليل نهار.

أفضل طريقة للشراء هي التحقق من الموقع الذي يرغب المستهلك في الشراء منه (أ ف ب)

يعاني من مرض عصبي. ولنتخيّل كيف يمكن لبعض الحكومات استغلال أمراض السياسيين مثلاً في الضغط عليهم. وبالطريقة نفسها، تعرف الحكومة مواعيد حمل النساء ومواعيد ولاداتهنّ من خلال تحليل نمط اتصالاتهنّ بالأطباء المختصين بذلك. وللاستخبارات أن تستخدم هذا الكنز في معرفة مكان منزلك: هو المكان الذي تتواصل فيه ليلاً في أغلب الأحيان. قد لا يكون هذا

قد تصبح معلومات الناس وخصوصياتهم للبيع في سوق الفاسدين

مهمّاً لوحده. ولكنه يمهّد الطريق لأمور أخرى: الاستخبارات تعرف متى تكون خارج هذا المنزل ومتى تعود إليه، وتعرف مع من تكون خارجه. ومع من توجد داخله. وبالتالي فعندهم فكرة مثلاً عمّا إذا اقترعت في الانتخابات في يوم ما أو بقيت في منزلك. وعلاوة على ذلك: الاستخبارات قد تستخدم كنز الداتا في معرفة شريك حياتك مثلاً، إذ توصّل باحثون من جامعة «ستانفورد» الأميركية إلى أن في 60% من الحالات، الشريك هو صاحب الرقم الأكثر طلباً على الهاتف، وفي 70% من الحالات، الشريك هو صاحب الرقم الأكثر تلقياً للرسائل النصية. هي إحصاءات بسيطة إذاً، تعرّف الحكومة أيضاً على معتقدك الديني، وفيما إذا كنت تمارس هذا المعتقد فعلياً أم لا (كتفرّغك لذلك في وقت معيّن يوم الجمعة أو السبت أو الأحد)، وقد أظهر الباحثون دقة في معرفة ذلك المعتقد بنسبة 73%. وللاستخبارات ساعتئذ أن تراقب مجموعات دينية معيّنة وتحصي أعضاءها وتتجسّس عليهم بوسائل أخرى.

بالطريقة نفسها، الداتا تخوّل الدولة معرفة خطك السياسي وعلاقاتك الاجتماعية من زواج وطلاق وحتى تبرّعاتك للجمعيات، وغير ذلك الكثير ممّا قد ينعكس أقلّه على وظائف القطاع العام فيما لو استثمرتها الحكومة، وقد يصل الأمر لأن تُستغلّ هذه المعلومات في ابتزاز الأفراد.

الإشكالية في الموضوع أن هذه الداتا ضرورية في أيدي شركات الاتصالات ومن دونها لا يتمّ الاتصال ولا يمكن تحصيل الرسوم من المشتركين. لكن ذلك لا يتطلّب أن تنتقل الداتا إلى الدولة أو إلى دول أخرى: هذا ما يجب أن يخضع للقانون. في الولايات المتحدة مثلاً، هناك ضغط لإنهاء تحليل الداتا بشكل محدّد ولضرورات معيّنة وبأمر المحاكم، وقد وصل الامر الى حد تحرّك البعض ينادي بقطع المياه المسؤولة عن تبريد الأجهزة في مركز وكالة الأمن القومي في ولاية «يوتا» لعلّ الوكالة تتوقّف عن التجسّس على المواطنين. على المقلب الآخر، الأمر في لبنان مثلاً متروك في كثير من الأحيان لتقدير الوزير شخصياً أو الحكومة مجتمعة، والتي تختلف قراراتها باختلاف أهوائها السياسية.

ومع تطور التقنيات اللازمة لتحليل الداتا، وتشعّب ما يمكن استنتاجه، سيزيد الاهتمام من جهات غير الأجهزة الأمنية بها. وبوجود الفساد، قد تصبح معلومات الناس وخصوصياتهم للبيع في سوق الفاسدين. ومن دون قوانين تحكم أمد احتفاظ الشركات والاستخبارات بالداتا ووجهة ذلك، قد نصل إلى وقت لا يثق فيه الناس بشبكة الدولة، ويتجهون إلى وسائل الاتصال عبر الإنترنت (مثل Skype و Viber) طمعاً بخصوصية أكبر، وهو ما لا يوجد ضمانة له، حتى في حال بعض الهواتف المشفّرة محادثاتها. فالمحتوى سهل الإخفاء لكن الحركة سهلة الكشف، وهو ما يبقي هذا المنجم أكثر أهمية من ذي قبل، خصوصاً أمام تعاون الشركات والدول.

تطبيقات

iNakba يجد القرى والبلدات المهجرة داخل فلسطين

أطلقت منظمة غير حكومية اسرائيلية، الاسبوع الماضي، تطبيقاً للهواتف الذكية يسمح لمستخدميه بمعرفة اماكن القرى الفلسطينية التي نزح سكانها بالتزامن مع نكبة عام 1948. ويأتي موعد اطلاق التطبيق بينما يحيي الفلسطينيون ذكرى النكبة التي أرغم خلالها حوالى 760 الف فلسطيني على مغادرة قراهم ومدنهم. ويحتوي تطبيق «أي-نكبة» iNakba خريطة تفاعلية وصور المنازل والمباني التي تركها الفلسطينيون عند قيام دولة الاحتلال.

وقالت رنين جريس من منظمة ذاكرات الاسرائيلية التي طورت التطبيق ان «العديد من الفلسطينيين يواجهون صعوبات في تحديد مواقع قراهم وبلداتهم لانه تم بناء مدن او مستوطنات يهودية فوقها». واضافت «هناك ملف حول كل قرية من مئات القرى والمدن الفلسطينية وتستطيعون ايجاد المعلومات ورؤية صور جديدة وقديمة يقوم المستخدمون بتحميلها حول المنطقة». وتهدف مؤسسة ذاكرات ومقرها في اسرائيل الى دفع الاسرائيليين للاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى بيوتهم. وتقول مديرة ذاكرات ليات روزنبيرغ إن «هدفنا اعلام اليهود الاسرائيليين بالنكبة التي هجرت مئات آلاف الفلسطينيين». واعترفت روزنبيرغ بأن التطبيق لن يؤثر على غالبية الاسرائيليين ولكنها اشارت الى ان «الاسرائيليين الذين يميلون الى اليسار سيهتمون بهذا التطبيق». وبحسب جريس فإن بإمكان الفلسطينيين في الخارج «متابعة» قراهم من اجل الحصول على معلومات او صور جديدة ينشرها الذين يتمكنون من زيارتها في اسرائيل. واضافت «اللاجئون المقيمون في لبنان على سبيل المثال يستطيعون متابعة قريتهم وكل مرة يقوم احدهم بتحميل صورة للقرية او يكتب تعليقاً عنها فانهم سيشاهدون ذلك». واستخدمت ذاكرات مجموعة خرائط من عهد الانتداب البريطاني في فلسطين (1920-1948) لتحديد القرى ونشرها على التطبيق المبني باستخدام خاصية الخرائط من موقع غوغل. كما يستخدم التطبيق خدمة waze للملاحة بالتالي يمكن الحصول على معلومات حول اتجاهات القيادة والطريق للوصول إلى البلدات أيضاً. وادت النكبة الى تشريد نحو 760 الف فلسطيني. واصبح عدد اللاجئين الفلسطينيين حالياً نحو 5 ملايين نسمة مع احفادهم، ويعيش معظمهم في الأردن وسوريا ولبنان والاراضي الفلسطينية. يمكن تحميل التطبيق المتوافر بالعربية و الإنكليزية والعبرية من الآيتونز.

أجهزة

استخدام ذراع «حرب النجوم» الآلية لمبتوري الذراع

صادقت إدارة الأغذية والدواء الأميركية على استخدام ذراع آلية لمبتوري الطرفين العلويين، أطلق عليها اسم لوك، نسبة إلى شخصية لوك سكايووكر في فيلم «حرب النجوم» ويمكن للذراع القيام بحركات متعددة في آونة واحدة، ما يمثل تقدماً هائلاً على الخطاف المعدني المستخدم حالياً كبديل للذراع. وقالت إدارة الأغذية والدواء الأميركية إنها سمحت ببيع نظام ذراع ديكا بعدما راجعت بيانات من بينها دراسة وزارة شؤون المحاربين القدامى التي أوضحت أن 90 في المئة من الأشخاص الذين استعملوا الذراع كانوا قادرين على أداء وظائف معقدة. ومن بين هذه الوظائف استخدام المفاتيح والأقفال وإطعام أنفسهم واستخدام السست وغسل أسنانهم بالفرشاة وتمشيط شعرهم.

وطورت شركة ديكا للبحث والتطوير التي تتخذ من نيو هامبشير ويمولها دين كامين الذراع الصناعية. وكامين هو مخترع السيغواي وأدوات أخرى. وقالت وكالة مشاريع الأبحاث الدفاعية المتطورة التابعة للبنتاغون، إنها منحت ديكا تمويلاً يقدر بأكثر من 40 مليون دولار لتطوير الذراع الصناعية كجزء من مشروع لتطوير الأطراف الصناعية تبلغ ميزانيته 100 مليون دولار. وقال غاستن سانشيز مدير البرنامج في مكتب التقنيات الحيوية في وكالة مشاريع الأبحاث الدفاعية المتطورة التابعة للبنتاغون: «إنه مصمم ليتحكم بصورة تقريبية مثل الأطراف العلوية لأولئك الأشخاص المصابين الذين بترت أطرافهم. ولنظام الذراع هذا نفس التحكم والوزن والشكل والقدرة على القبض مثل ذراع الشخص البالغ».

وتقول إدارة الأغذية والدواء الأميركية إن هذه الذراع هي أول ذراع صناعية يمكنها القيام بحركات متعددة في وقت واحد، ويتم التحكم فيها عن طريق إشارات من الأقطاب الكهربية التي تكتشف النشاط الكهربي الذي ينتج عندما يقبض الشخص عضلاته.

وتقوم الأقطاب بإرسال إشارات إلى معالج كمبيوتر في الذراع التي يمكنها القيام بما يصل إلى عشر حركات محددة باستخدام مجموعة من التحولات وأجهزة الاستشعار.

وقالت كريستي فوريمان مديرة مكتب تقييم الأجهزة في مركز الأجهزة والصحة الإشعاعية بإدارة الأغذية والدواء الأميركية في بيان إن «نظام ذراع ديكا ربما يسمح لبعض الأشخاص بأداء مزيد من الوظائف المعقدة بصورة أكبر مما هي عليه الأطراف الصناعية الحالية بطريقة تشبه إلى حد كبير حركة الذراع الطبيعية».

أخبار

◄ التحول نحو المدن الذكية

كيف ستكون حياة الناس في المدينة الذكية؟ ما هي التقنيات التي ستدفع عجلة التحول نحو المجتمع الشبكي في المنطقة؟ هذا ما تجيب عليه إريكسون خلال مشاركتها في مؤتمر الجيل الرابع 2014 (LTE MENA 2014)، الذي عقد خلال الفترة بين 11 و13 ايار 2014 في دبي، الامارات العربية المتحدة. ووفقاً لأحدث تقارير إريكسون حول الاتصالات المتحركة، يشهد سوق الجيل الرابع نمواً كبيراً، إذ سيصل إلى 9,3 مليار اشتراك في الهاتف المتحرك في عام 2019، وسيستفيد 65% من سكان العالم من تغطية الجيل الرابع خلال العام نفسه. وستأثر الهواتف الذكية بأكثر من 60% من هذه الاشتراكات (5,6 مليار) مدفوعة بنسب انتشار الهواتف الذكية العالية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، ومن المتوقع أن نشهد إقبال أكبر لاستبدال الناس لهواتفهم العادية بهواتف ذكية، والتي ستشكل 50% من إجمالي الهواتف في المنطقة.

◄ L90 من إل جي يدخل السوق اللبنانية رسمياً

أدخلت «إل جي إلكترونيكس» هاتفها الجديد L90 لبيروت حديثاً، والذي يعد باكورة الجيل الثالث من سلسلة هواتفها الذكية L Series.

ويتميز الهاتف الذي كان أول ظهور له خلال المؤتمر العالمي لأنظمة الاتصالات المتنقلة الذي عقد في برشلونة خلال شهر شباط من العام الحالي 2014، بمواصفاته التي تجعل منه مريحاً للمستخدم. ويقدم هاتف L90 العامل بنظام أندرويد 4,4 كيت كات، والذي يأتي بشريحتين، للمستخدمين كاميرا أساسية تأتي بعدسة 8 ميغابيكسيل. أما الكاميرا الأمامية، فجودتها تصل إلى 1,3 ميغابيكسل. ويتيح الهاتف حفظ المقالات كاملة أو تركها لوقت لاحق مع ميزة الالتقاط الكامل Prior Capture التي تعمل على التقاط الصفحة كاملة عن شبكة الإنترنت بدلاً من التقاط شاشة محدودة. ويتضمن الهاتف ذاكرة عشوائية بحجم 1 غيغابايت، إضافة إلى ذاكرة تخزين داخلية بحجم 8 غيغابايت.

◄ علي بابا تبدأ إجراءات طرح أولي في أميركا

تقدمت شركة علي بابا الصينية للتجارة الإلكترونية بنشرة إصدار لإجراء طرح عام أولي لأسهمها في الولايات المتحدة وذلك في أول خطوة نحو ما قد يكون أكبر طرح أولي لأسهم شركة تكنولوجيا في التاريخ. وأظهرت نشرة الإصدار التي تقدمت بها علي بابا للمستثمرين حجم ونمو الشركة العملاقة التي تستحوذ على 80 في المئة من حجم التجارة الإلكترونية في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

◄ غوغل تخطط لإعادة تصميم جيمايل

حَصَلَ موقع Geek على صور تم تسريبها حديثاً حول التصميم الجديد لخدمة البريد الألكتروني من غوغل .

ويظهر الجيمايل الجديد تباعد المسافات بين الفئات البريدية والمجموعات. تكشف الصور المُسرَّبَة ذلك الشريط الأزرق في الجزء العُلْوِي من الصفحة الذي يحتوي على شريط البحث، وزر التفعيل.

واصبحت حدود البريد الإلكتروني أوسع وأطول نوعاً ما، ما يُشيرُ إلى أنها ستعرض معظم – أو كل- محتويات الرسالة. وهذا يعني أيضاً أنه يمكن تقليص الصفحة بسهولة، كما هو في ياهو ميل بعد التحديث الجديد.

ندوة

طارق علي في القاهرة... لا بديل عن التنوع

غادر المفكر البريطاني العاصمة المصرية بعدما حلّ عليها ليشارك في إحدى الورشات ويوقّع كتبه المترجمة إلى العربية. أحد أبرز مناهضي العولمة، أخذت السياسة الجزء الأكبر من الندوات واللقاءات التي قدّمها، وحلّت سوريا وليبيا ومصر مكان أحاديث الأدب والإبداع

القاهرة ـ **سيد محمود**

جاء الكاتب البريطاني من أصل باكستاني طارق علي (1943) الى القاهرة في ظرف سياسي معقد. منذ «30 يونيو» الماضي، وهو يعبّر عن قلقه من إزاحة رئيس منتخب بطريقة ديموقراطية، خوفاً من تفشي نمط ديكتاتورية عسكرية يوقف المسار الثوري الذي عاشته مصر منذ «25 يناير 2011». جاءت زيارة صاحب «بوش في بابل» للمشاركة في فعاليات «ورشة جغرافية الأماكن العامة ـ المشاركة المجتمعية والمواطنة» التي أنهت أعمالها في القاهرة قبل يومين. يبدو لقارئ مؤلفات علي تأثره البالغ بمشروع إدوارد سعيد، علماً بأنّ علي خصّه بكتاب تضمّن حوارات مع المفكر الفلسطيني الراحل صدرت قبل أعوام. حتى في خماسيته الروائية الأخيرة «ظلال شجرة الرمان» («كتاب صلاح الدين» و«امرأة الحجر» و«سلطان في باليرمو» و«ليلة الفراشة الذهبية») التي وقّع ترجمتها العربية (دار كتب خان للنشر) في مكتبة «كتب خان» في القاهرة، ينطلق من رغبة في تفكيك خطاب الاستشراق في التعاطي مع الشرق المسلم، بدءاً من سقوط غرناطة، وصولاً إلى «الحروب الصليبية».

في «ظلال شجرة الرمان» (تعريب محمد عبد النبي)، ينطلق علي من نقطة شائكة في ثنائية شرق غرب يبدأها بمشهد سقوط غرناطة وهو مشهد مركزي في العلاقة بين الإسلام والغرب. لكن المؤلف لا ينظر إلى غرناطة إلا كأمثولة على حتمية تاريخية كان لا بد من أن تنتهي الى نقطة صدام وإزاحة بعدما خيّر المسلمون بين التحول إلى الكاثوليكية أو القتل. اختار بعضهم أن يتحول، في حين لجأ آخرون إلى الثورة المسلحة التي لا يكتب لهم فيها النصر، ولا ينظر لهذه الثورة كمسار متعثر بقدر ما يتعاطى معها كـ«نقطة عمياء» يستحيل عندها التعرف إلى طريق للخلاص. في سرديته البالغة الأهمية، لا ينحاز طارق علي إلى طرف على حساب الطرف الآخر، بقدر ما يعمل على تفكيك طبقات التعصب في الطرفين، ملتفتاً الى آلام الآخرين. وبقدر ما يفضح عنصرية راهب الشيطان الأسقف خمينيث دي سيسنيروس الناطق بلسان الكنيسة والتاج معاً، يحمّل المسلمين مسؤولية الخيبة التي أدت إلى الهزيمة وبدت كنهاية

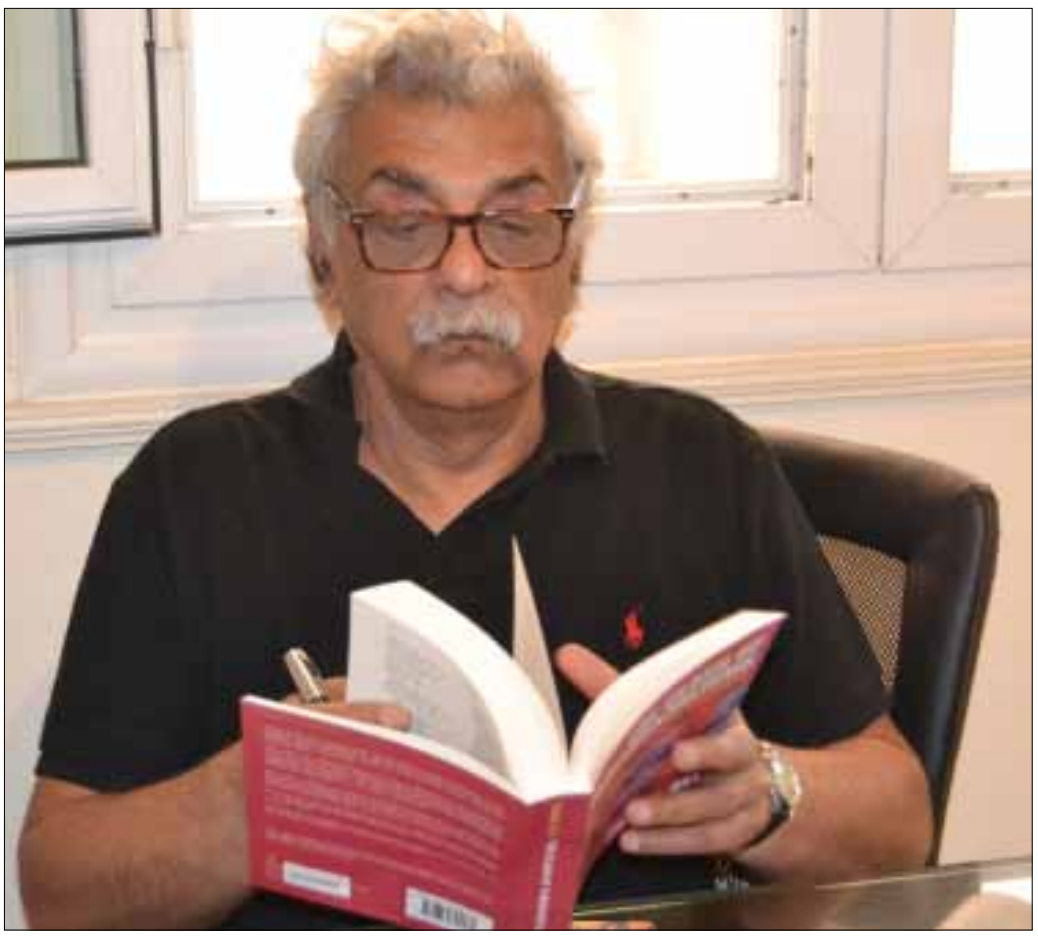

> **تخوف من نمط ديكتاتورية عسكرية يوقف المسار الثوري**

متوقعة تؤدي الى محاكم التفتيش التي تنتهي معها فكرة الحقيقة حيث تحرق المخطوطات وتبتلع الحرب التواريخ. وفي «كتاب صلاح الدين» (تعريب طلعت الشايب)، اشتغل على تأمل شخصية الناصر صلاح الدين الكردي المسلم الذي أخرج الصليبيين من الشرق وقدم نموذجاً للتعايش واحترام الاختلاف يناهض النموذج الذي أدى إلى اندلاع محاكم التفتيش. في هذا الجزء، بإمكان القارئ تأمّل المسار الذي أفرز شخصية الناصر، بدءاً من طفولته السعيدة في مدينة بعلبك، ثم عملية تدريبه على يد أبيه، وعلاقته بعمّه شِركوه، القائد الكردي الكبير الذي حالما توفي خلفه صلاح الدين منطلقاً في سلسلة فتوحاته الشهيرة. تبرز الرواية علاقة الصداقة التي جمعته بطبيبه الشهير اليهودي ابن ميمون الذي كلفه بكتابة مذكّراته. وعبر الحضور الطاغي لهذه الشخصية في النص، يسهل التعرّف إلى أجواء الثقة المتبادلة التي يغيب فيها خطاب التخوف من الهويات المتصارعة. كما يسهل التوقف أمام الرسائل التي تدين النظرة الغربية إلى واقع المجتمعات الشرقية عبر إصراره على تأكيد حضور المرأة كنموذج فاعل ومقاوم لا يمكن اختصاره في الفتنة والغواية. نصه مفتون بالنظر في مرايا متجاورة للتاريخ تضيء الحقيقة، وتفضح خطاب الانغلاق في كل العصور والثقافات.

على موقعنا شهادتان من ناشرة كتبه بالعربية كرم يوسف، ومترجم أحد كتبه إلى العربية محمد عبد النبي

سيرة

يعدّ طارق علي من أبرز مناهضي العولمة ومعارضي النموذج الأميركي. درس الفلسفة والاقتصاد في لندن، وأصبح رئيس «اتحاد طلاب جامعة أوكسفورد» عام 1965، وتولى رئاسة تحرير عدة صحف ومجلات؛ منها «اليسار الجديد». من مؤلفاته «باكستان حكم عسكري أم سلطة شعبية؟» (1970) و«الثورة من أعلى: الاتحاد السوفياتي إلى أين؟» (1988)، و«صدام الأصوليات: الحملات الصليبية والجهاد والحداثة» (2002) و«بوش في بابل» (2003) الذي انتقد فيه الحرب الأميركية على العراق، إضافة إلى روايات أبرزها «خماسية الإسلام» التي يتناول فيها جوانب من تاريخ الحضارة الإسلامية. اشتهر بانتقاده للسياسات الأميركية والإسرائيلية وتفرغ في السنوات الأخيرة لعمله ككاتب ومنتج أفلام وثائقية.

لا صوت يعلو فوق صوت السياسة

بحضور المخرج محمد خان والنقاد: أمينة رشيد، سيد البحراوي، وليد الخشاب والمفكر اليساري خليل كلفت، قدم طارق علي ندوة مفتوحة في «مكتبة الكتب خان» (ناشر الترجمات العربية لأعماله) وأدارها الصحافي اليساري هاني شكر الله، تحدث طارق علي أمام جمهور كبير. طغت السياسة على تساؤلات الحاضرين ولم يعد هناك مجال للحديث في الأدب. طلب المشاركون منه تحليل الوضع في بلدان الربيع العربي، فخصّ مصر بمساحة كبيرة من التحليل، مبدياً دهشته من عجز القوى الثورية عن الوصول الى السلطة وإزاحة بنية النظام السياسي القديم. وأكد أنّ الإخوان المسلمين لا يعبّرون عن الدين، بل «يمثلون حالة لا يمكن اختصار الدين فيهم» لافتاً إلى أنّ الدين ليس المكون الوحيد للهوية، ومعرباً عن أمنياته لو أنّه تم عزل محمد مرسي بطريقة ديموقراطية بعيداً عن تدخل الجيش. وخلص إلى أنّ المصريين عادوا إلى المعادلة القديمة «إما العسكر أو الذقن». واعتبر أنّ «سقوط نظام الإخوان وإطاحة مرسي كانا بمثابة كارثة للولايات المتحدة التي عرضت منح مرسي يومين إضافيين، لكن الجيش رفض لأنه أخذ وقتاً كافياً بالفعل. عندما اطمأنت إسرائيل على وجود العسكر في الحكم من جديد، أبدت قبولها لسقوط الإخوان، وهنا فقط تقبلته أميركا وغيّرت موقفها». ونبه الى أنّ المد الثوري في مصر لم يتوقف لأن الحركات الاحتجاجية تشبه الأمواج تعلو وتنخفض، وما سيقوم به الرئيس المصري المنتخب خلال السنتين المقبلتين، مهمّ جداً، فـ«إن لم يحدث أي تغيير، سيزداد الغضب بالتأكيد».

أما في ما يخص مخطط تقسيم الوطن العربي، فأكّد أن المخطط موجود بالفعل. وأشار إلى أنّ مانشيت «نيويورك تايمز» بعد سقوط بغداد كان: «مبروك والآن علينا بطهران ودمشق». واعتبر الوضع في ليبيا كارثياً بسبب صراع القبائل، مضيفاً «حتى الآن، لا يمكن الوصول الى أرقام دقيقة لضحايا ضربات الناتو. أما سوريا، فأي نتيجة سينتهي إليها الصراع هي خسارة للشعب، فهو الضحية بين قوات الأسد والجماعات الجهادية الهمجية، وخصوصاً أنّ الوصفة المطلوب تعميمها هي خطة العراق حيث الصراع السياسي على أسس مذهبية». في حديث طارق علي عن سلسلته الروائية الشهيرة «خماسية الإسلام» قال إنّ الدافع لكتابتها كان حرب الخليج عام 1991، حين خرج مذيع في قناة «بي. بي. سي.» قائلاً إنّ «العرب ليس لديهم ثقافة سياسية». من هنا بدأ علي التفكير في التاريخ الموجع للإسلام في أوروبا، والعلاقة بين العالمين المسيحي والإسلامي، ليعود بنا عبر رواياته إلى تاريخ صقلية والأندلس وعصر صلاح الدين وفلاسفة بغداد والصين وباكستان اليوم. يقول: «لا أختلق التاريخ، فعلى الحقائق التاريخية أن تظل كما هي، لكن المرأة لم تكن مذكورة بقوة في التاريخ، فلا أحد يعرف عن زوجات صلاح الدين والمرأة في حياته. لذا كان عليّ أن أتخيل هذا».

سيد...

أدب

محمد برادة في روايته الجديدة
تاريخ المغرب «بعيداً من الضوضاء»

في روايته الجديدة «بعيداً من الضوضاء... قريباً من السكات»، يتخذ الكاتب والناقد المعروف من سيرة ثلاث شخصيات مرآة لمغرب ما بعد الاستقلال. ينتقل من السرد إلى تتبع دقيق للتحولات السياسية والاجتماعية في المملكة ليطرح سؤالاً واحداً يشغل البلد خلال السنوات الأخيرة

الدار البيضاء ـ **محمد الخضيري**

عند الاطلاع على رواية محمد برادة (1938) الجديدة «بعيداً من الضوضاء... قريباً من السكات» (الآداب، بيروت ـ الفنك، الدار البيضاء . 2014)، لا يحسم الواحد ما إذا كان الروائي المغربي قد قرّر فعلاً الانزياح عن مجال الضوضاء إلى السكات. الصمت في عرف الثقافات الشرقية، يحيل على تفكّر داخلي. لكن بقدر ما يحمل الصمت هذا المعنى، فهو في عمل برادة، يتدارى لفائدة تفكّر خارجي، ويصير الأشخاص فاعلين يملكون قدرة على تشكيل عالمهم.

الراجي شاب عاطل من مواليد السبعينيات، يبدأ عملاً مع الرحماني «المؤرخ» المنكبّ على إنجاز كتاب يستعيد تاريخ المغرب المعاصر منذ «الحماية الفرنسية» حتى الاستقلال. يأخذ الشاب أسئلة المؤرخ ليطرحها على شرائح في المجتمع المغربي ضمن دراسة ترصد التحولات الاجتماعية في المملكة. بذلك، يتتبع الراجي سير أشخاص كانوا فاعلين بشكل أو آخر في التاريخ المغربي المعاصر انطلاقاً من مواقعهم الشخصية منهم المحاميان توفيق الصادقي (1931)، وفالح الحمزاوي، والطبيبة النفسانية نبيهة سمعان (1956). شخوص تنتمي إلى أجيال ولدت بين الثلاثينيات من القرن الماضي وبداية الاستقلال، وتجتمع في أنّها تعكس صورة عن أوضاع النخب المغربية واختياراتها التي جاءت في زمن حاولت فيه السلطة تعزيز موقعها في البلد.

تترافق الإضاءة على أبطال الرواية ومساراتهم الاجتماعية مع تطورات تخصّ حياتهم الحميمة. حميمية يتحدثون فيها بلا موارية تصير مرآة لتحولاتهم. كأننا أمام استعارة لاستشارة نفسانية لمجتمع بكامله. بقدر ما نتجه إلى فضاء الوعي الجمعي، فإننا أمام سير فردية تعيش مجالها الخاص الذي يشكّل مرآة للفضاء العمومي كون هذه السير حاملة لـ «الخطاب» والرصد التاريخي والانتقاد في آونة واحدة.

في كثير من المقاطع، ينتقل برادة من السرد إلى تتبع دقيق للتحولات السياسية والاجتماعية في المغرب ويتبنى كتابة تقريرية وتحليلاً موضوعياً يبتعد عن الاستعارات. وهو أمر يبرره اختياره العمل على موضوع يشغل المغرب خلال السنوات الأخيرة: سؤال مغرب الاستقلال وما آل إليه بعد خمسين سنة، يحضر اليوم في الإعلام والمجتمع، إذ تُطرح إشكاليات سياسية وحقوقية عدة تطال حياة الأفراد، وسيكولوجية المغاربة اليوم.

> تتعدد الأصوات واتجاهات السرد في أسلوبية صارت خاصة بهذا الناقد المعروف

يبدو الروائي والناقد والمترجم المغربي مشغولاً أكثر فأكثر بتاريخ بلاده المعاصر في أعماله الروائية الأخيرة، ذلك التاريخ الذي عايشه وعايش نكساته وانتصاراته العابرة التي شكّلت وعي النخب المغربية الحديثة. نخب هي إما متنفّذة حالياً في دواليب السلطة والمال، أو أجبرت على الرحيل. برادة الروائي استمد في عمله «بعيداً من الضوضاء.. قريباً من السكات» هذا الزخم الذي راكمه طيلة عقود (مثقفاً وسياسياً وقريباً من نخب الرباط) في رسم ملامح شخصياته، ومعها أجيال مختلفة من المغاربة، ليواصل نهج أعماله السابقة «حيوات متجاورة» و«مثل صيف لن يتكرر» و«امرأة النسيان»، و«لعبة النسيان» في رسم بورتريهات للمغاربة بمختلف انتماءاتهم. اختياره العمل على شخصيات مثقفة و«واعية» بالسياقات المعاصرة لها، ليس غريباً عليه. هو الذي كان من أبرز وجوه العمل السياسي المغربي، قبل أن يقرّر التفرغ للشأن الثقافي وكان دائماً قريباً من النخب ومصادر القرار داخل المعارضة والسلطة أيضاً.

تتنوع شخوص «بعيداً من الضوضاء... قريباً من السكات»، كما تتعدد الأصوات واتجاهات السرد في أسلوبية، صارت خاصة بالروائي والناقد المغربي المعروف. أسلوبية يراها بعضهم انتصاراً لطروحات نقدية طالما دافع عنها برادة في الجامعة المغربية، ونشرها في صفوف الطلبة والكتّاب الذين صاروا أسماء مرجعية في تاريخ الرواية المغربية الحديث. وهي الأسلوبية ذاتها التي ينتقدها قطاع آخر من الكتّاب، بدعوى أنّها تجعل العمل الروائي أرضاً يجرّب فيها برادة معاوله النقدية. وبين الرأيين، يظلّ الكاتب من الأسماء التي قدمت كثيراً للثقافة المغربية والعربية.

إسهامات كثيرة

ترأس محمد برادة اتحاد كتّاب المغرب (بين 1976 و1983) في فترة كان للاتحاد جسد وحياة ومواقف فاعلة داخل المجتمع والثقافة المغربيين. مترجم «الدرجة الصفر للكتابة» (1981) لرولان بارت، كان من أوائل من أدخلوا البنيوية إلى الثقافة العربية، كما نقل إليها الكتابات النقدية لميخائيل باختين (1895 . 1975) وعبد الكبير الخطيبي (1938 ـ 2009). مجايلوه من الكتّاب المغاربة وممن جاؤوا لاحقاً، كثيراً ما يرجعون له الفضل في انتقالهم إلى عالم الرواية. درّس برادة في الجامعة المغربية لعقود قبل أن ينتقل إلى بروكسيل حيث يقيم حالياً. وفي رحلاته الدائمة بين المغرب وبلجيكا، يصرّ على الالتقاء بجمهور الأدب والتعرف إلى آخر الإصدارات التي يتابعها نقدياً.

بريد نيويورك
الياس خوري و«هآرتس»

عماد خشان

في مناسبة صدور الطبعة العبرية من روايته «الوجوه البيضاء»، أجرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية مقابلة هاتفية مع الكاتب اللبناني الياس خوري (الصورة، 1948) الموجود حالياً في نيويورك حيث يعلّم مادة الأدب العربي في «جامعة نيويورك». مرة أخرى، نجد أنفسنا أمام إشكالية التطبيع مع العدو الإسرائيلي. هل تعتبر مقابلة كاتب عربي مع صحيفة إسرائيلية تطبيعاً، أم أنّها اختراق للوجدان الإسرائيلي؟ من يقرأ المقابلة، يعجب لما فيها من موقف ثابت من إسرائيل ولو أنّ هناك اعترافاً واضحاً لا لبس فيه بإسرائيل وحقها في الوجود، ولكن مع ضرورة تلقين الإسرائيلي دروساً في التواضع والإنسانية عبر هزيمته عسكرياً.

> من يقرأ المقابلة، يعجب لما فيها من موقف ثابت من إسرائيل

موقف الأستاذ الياس خوري ليس غريباً، بل هو مألوف من كثيرين يحتكون بالإسرائيلي في الخارج وتخف حدة موقفهم من إسرائيل، رغم أنّ الإسرائيلي نفسه الذي يحتك بالعرب في الخارج، لا تتغير مواقفه إطلاقاً من موضوع القضية الفلسطينية كله. إلا أنّه يرى في الأمر فرصة للتطبيع مع العرب ولأخذهم الى صفه كي يخلق تدريجاً عزلة كاملة للفلسطيني. الأستاذ الياس خوري أوعى من ذلك، فهو لم يوفر إسرائيل في مقابلته مع «هآرتس».

إلا أنّ الإسرائيلي فهم العقل العربي الحالي جيداً. ولذا، سمح للياس خوري بأن يجري اختراقاً في العقل الإسرائيلي عبر مقابلة كل ما فيها يخالف ما يؤمن به ويعرفه الإسرائيلي عن لبنان والعرب والفلسطينيين. ويبدو أنّ الصحافي الإسرائيلي قرر إعطاء خوري المجال للكلام على راحته من دون مناقضته أو استفزازه، فأتت المقابلة لتعكس الخطاب العربي والفلسطيني الوطني. لكن ما يدركه الإسرائيلي أنّ الياس خوري الذي يصف نفسه في المقابلة بأنّه كاتب ومثقف وطني، وحارب مع الشعب الفلسطيني وأصيب بجراح كادت أن تودي ببصره يعطي عبر مقابلته هذه شرعية لكل كاتب وطني أو غير وطني أن يخاطب إسرائيل وتخاطبه في المقابل. وبذلك، تشبه مقابلة الياس خوري مع الصحافة الإسرائيلية زيارة البطريرك الراعي للقدس المحتلة... فكل ما تريده إسرائيل هو صورة تنشرها حول العالم وتجعلها تكسب أصدقاء جدداً لأنّه «حتى أعداء إسرائيل يجالسونها ويتصورون معها»: صورة عرفات يصافح رابين، صورة السادات يصافح بيغن، صورة البطريرك الراعي بين ساسة وجنود إسرائيل!

zoom

ما الذي حدث حقاً بين جلال خوري وإدارة «مونو»؟

انتشر الخبر كالنار في الهشيم على مواقع التواصل الاجتماعي قبل يومين، وسرعان ما انتقل إلى بعض الصحف والمواقع الالكترونية وخضع للبهارات اللازمة ليصبح على الشكل التالي: تعرّض المخرج المسرحي المعروف جلال خوري (1934) للضرب على يد مدير «مسرح مونو» بول مطر ودخوله المستشفى. استمرت القضية في التفاعل ككرة الثلج حتى أصدرت إدارة المسرح بياناً أمس نفت فيه تعرّض خوري للضرب أو دخوله المستشفى كما نقلت بعض الأخبار، مضيفةً «أن ما يروّج حالياً عارٍ عن الصحة جملة وتفصيلاً (...) ولم يضرب المخرج جلال خوري أبداً».

لكن ما الذي حدث حقاً في «مسرح مونو» يوم الخميس الماضي؟ لدى اتصالنا بجلال خوري، رفض التطرّق إلى القضية، مكتفياً بعبارة «الله يسامحهم، ولا أريد شيئاً من أحد».

وأعرب عن استغرابه لانتشار خبر الإشكال. الاستغراب نفسه حاضر عند بول مطر. في اتصالنا معه، رفض مدير «مونو» الخوض في تفاصيل الحادثة، معتبراً أنّه إشكال شخصي «وحصوله طبيعي بين إدارة المسرح وأي مسرحي أو مخرج»، مضيفاً أنه إعتذر من جلال «لأنني زعّلته وهذا واجبي». إذاً، يبدو أنّ المسألة حلّت بين الطرفين، لكن لماذا دعا الفنان زياد سحاب إلى وقفة اليوم أمام المسرح في الأشرفية للمطالبة بإقالة بول مطر؟ يجيبنا سحاب «لأنّ المسرح لكل الفنانين والممثلين والموسيقيين». ويذهب إلى القول بأنّ «جلال خوري لم يتعرض للضرب، لكنه أهين من قبل مطر الذي دفعه بقوّة بعد إشكال حول مبلغ من المال».

ودخل سحاب في تفاصيل القضية، قائلاً إنّ «جلال خوري حجز المسرح لمدة أسبوعين لعرض مسرحيته «خدني بحلمك مستر فرويد» في آذار (مارس) الماضي (الأخبار 2014/3/27). لكن المسرحية إستمرّت ليومين فقط بسبب قلة الإقبال. وحين ذهب خوري الخميس الفائت إلى المسرح، أحضر معه شيكاً من 4000 دولار وهو بدل إيجار المسرح لمدة أسبوعين. إلا أن مطر طلب منه مالاً إضافياً بحجة الضريبة على القيمة المضافة، وهذا ما أدى إلى خلاف بين الرجلين، فعلت أصواتهما قبل أن يقوم مطر بدفع خوري الذي جرح يده. وعندما خرج خوري، ذهب عمّال المسرح إلى تهدئته، ولحقهم مطر الذي بدأ بالإعتذار». هذه رواية سحاب إذاً الذي أكد لـ «الأخبار» أنّها نقلاً عن لسان جلال خوري.

ورغم تمسّك الطرفين بالصمت وتخطي هذا الإشكال، شدّد سحاب على دعوته إلى مقاطعة المسرح «حتى إقالة إدارته الحالية»، خصوصاً «أن خوري من مؤسسي المسرح في لبنان وفي الجامعة اليسوعية».

ودعا إلى إعتصام اليوم أمام «مونو»، مؤكّداً على أن لا علاقة لخوري به، بل إنّه ينفّذه بالتعاون مجموعة من الفنانين والمهتمين بالشأن الفني من بينهم ميشال إلفتريادس وهشام حداد. هكذا، «سنطلب من «الجامعة اليسوعية» أن تقيل إدارة «مسرح مونو»، خصوصاً أنها لم تتصل بجلال للإطمئنان على صحته».

«الأخبار»

قضية

الصحافة VS المحكمة الدولية يوم مفتوح لمعركة الحرية

زينب حاوي

صباح قناة «الجديد» اليوم، ليس ككلّ الصباحات. اليوم هو مثول نائبة رئيس مجلس إدارة المحطة كرمى الخياط أمام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في لاهاي، وسيكون مفصلياً في تاريخ الإعلام اللبناني. «الجديد» الذي واكب قرار الاستدعاء منذ اللحظة الأولى، سيخصّص يوماً مفتوحاً للتضامن مع الإعلام وحريته وحقّه في التعبير وتنوير الرأي العام. ابتداء من الساعة العاشرة صباح اليوم، ستتوجه الأنظار إلى المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في لاهاي في نقل حيّ لما يجري هناك من جلسات علنية. وبما أن القناة تواجه دعويين، ستمثل أمام المحكمة مديرة الأخبار والبرامج السياسية في المحطة مريم البسام لهذه الغاية عند الساعة العاشرة والنصف بتوقيت بيروت باسم «شركة تلفزيون الجديد». تتبعها نائبة رئيس مجلس إدارة «الجديد» كرمى الخيّاط (11:30 صباحاً) في الدعوى الثانية المقدّمة بحقّها شخصياً. ومن لاهاي، ستنتقل كاميرا القناة إلى «نقابة الصحافة» حيث تحتضن لقاءً تضامنياً مع الوسيلتين الإعلاميتين المذكورتين، مع شاشات عملاقة تنقل البثّ الحيّ من لاهاي ويعلّق عليها مباشرة من داخل قاعة النقابة مع صحافيين وحقوقيين. وخارج القاعة، يُستصرح المتضامنون وتنقل آراؤهم مباشرة على الهواء. كذلك ستكون هناك اتصالات واسعة متضامنة مع شخصيات من مختلف المشارب.

«الدعوة مفتوحة الى كل العالم... وإلى كل الجسم الصحافي»، هكذا عبّر رئيس تحرير ومدير الموقع الإلكتروني لقناة «الجديد» ابراهيم الدسوقي عن هذا اليوم المفتوح مع حرية الصحافة. وفي حديث مع «الأخبار»، أكدّ الدسوقي أنّ

> تنقل «الجديد» جلسات المحاكمة مباشرة على الهواء

محطة «الجديد» ستتابع مواكبتها لملفّ المحكمة الدولية واستدعاء الصحافيين اللبنانيين عبر نشراتها اليومية وتقاريرها الإخبارية. وإلى جانب المواكبة الميدانية، ستحتّ القناة الناشطين على تويتر على اعتماد هاشتاغ #STLP (تضامن مع الصحافة اللبنانية) التي دمغت شاشتها إلى جهة اليسار، وبدأت قبل أيام قليلة ببثّ التغريدات المتضامنة مع «الجديد» و«الأخبار» عند أسفل الشاشة. وعلى موقعها الإلكتروني، وضعت «الجديد» خلفية سوداء وفي داخلها عبارة «رفضاً للتعرّض للإعلام اللبناني» التي تحوّلت إلى هاشتاغ. الأخير شكّل ملجأ للصحافيين والناشطين ليس فقط في لبنان، بل أيضاً في كل العالم وبجميع اللغات.

مساحة عبّروا فيها عن روح التضامن العالية على مرّ الأيام السابقة، وهم مستمرون في التغريد واستنكار ما حدث، واعتبار أنّ المثول أمام المحكمة لا يطال مؤسسات بعينها فحسب، بل يتعدّاها إلى مهنة الصحافة اللبنانية ككلّ ويمسّ بحرية الإعلام ويتجه إلى كمّ الأفواه.

وأدان الناشطون طبعاً الاستنسابية التي تعتمدها هذه المحكمة في «تفصيلها الحرية الإعلامية على قياس إعلام غربي وإعلام لبناني»، في إشارة إلى التسريبات التي نشرتها صحف وقنوات تلفزيونية أجنبية. وحثّت هذه الحملات على التجمّع صباحاً في «نقابة الصحافة» لاستنكار هذه السابقة في تاريخ الصحافة اللبنانية.

نجوم لبنانيون: هل إعلامنا ابن الجارية؟

(ماتيو بيرتيللو ـ إيطاليا)

زكية الديراني

لا تعتبر قضية مثول الزميل إبراهيم الأمين ونائبة رئيس مجلس إدارة «الجديد» كرمى الخياط أمام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان اليوم مسألة تخصّ الجسم الإعلامي فحسب، بل إنّها قضية تمسّ كل اللبنانيين بمن فيهم الفنانون. يمكن القول إنّ الموسيقار ملحم بركات كان أكثر الفنانين تحمّساً وجرأةً للحديث عن أهمية الحرية الإعلامية. قال لـ«الأخبار» إنّ «الصحافة الناجحة هي التي تُحارَب دائماً وتتعرّض للهجوم وتدفع ثمن مواقفها الجريئة، بينما الإعلام الفاشل يبقى مهمّشاً ولا يحسب له حساب». وتساءل صاحب أغنية «شباك حبيبي» «لماذا لم تتمّ محاسبة بعض الصحف الأجنبية التي سرّبت خفايا المحكمة الدولية مثل مجلة «دير شبيغل» الألمانية و«التلفزيون الكندي»؟» يأسف بركات كثيراً لانقسام الصحافيين حول قضية مثول زميليهما، مضيفاً «لم يتمّ التضامن مع الأمين والخياط بشكل واسع، لأن هذه القضية تمسّ كل صحافي يعمل بضمير. في الوقفات التضامنية التي أقيمت سابقاً، كان بعض المشاركين يستغلّون التجمّع لالتقاط الصور فقط من دون تسجيل أيّ موقف». أما بالنسبة إلى المخرج شربل خليل، فالوضع مختلف، فهو يعتبر أنه وقف إلى جانب الإعلاميين في برنامجه الأسبوعي «بس مات وطن» (الجمعة بعد نشرة الأخبار المسائية ـ lbci) بفضل الاسكتشات التي أخرجها وهاجمت قرار المثول أمام المحكمة الدولية، وتقف إلى جانب الحرية. يتساءل المخرج «هل إعلامنا ابن الجارية، والإعلام الغربي ابن الستّ؟ فغالبية وسائل الإعلام سرّبت معلومات حول المحكمة، ولكن لم توجّه لها أيّ علامات استفهام». ويكشف

> ملحم بركات وميشال الفتريادس وشربل خليل: ما قامت به الصحيفة والقناة ليس تحقيراً

خليل أنه «خائف من مؤامرة قد تُحاك ضد إعلاميينا، وسأظلّ أعبّر عن رأيي عبر المواقف التي أسجّلها في برنامجي. وفي هذا الأسبوع، سأخصّص فقرات أيضاً تكشف حقيقة المحكمة الدولية ورأيها في وسائل الإعلام».

منذ صدور قرار مثول الصحافيين، تابع الشاعر فارس اسكندر قراراتها خطوة خطوة. وقبل أيام، غرّد اسكندر قائلاً «مع ابراهيم الأمين كرمى... لعيون الخياط». هذه الجملة التي تحوّلت سريعاً إلى هاشتاغ لدعم الإعلاميين في خطواتهما المقبلة. يقول اسكندر لـ«الأخبار» «إن استدعاء الجسم الإعلامي للمحكمة هو إهانة للصحافة اللبنانية عموماً. هذا الأمر يمسّ كل عامل في مجال الإعلام، وأتمنى أن يمرّ اليوم على خير من دون مشاكل، وتكون تبعات القرار طبيعية ومتوقعة». ويضيف الشاعر اللبناني «الصحافة والفنّ مترابطان بقوّة، ولكن للأسف إذا تضامن أحد مع إبراهيم الأمين أو كرمى الخياط، فسوف يعتبر أنه يؤيّد جهة سياسية معينة، وهذا الأمر خطأ. فالحرية واحدة أينما وجدت». في جعبة الفنان والمنتج الموسيقي ميشال ألفتريادس الكثير من المعلومات الدقيقة حول المحكمة الدولية. يقول «أملك رأياً واحداً في كل المحاكم الدولية التي أنشئت في العالم، فهي مسيّسة وشكّلت وسيلة للنيل من الدول تحت غطاء الشرعية. إنها في أغلب الأوقات مؤذية أكثر من الحروب، ونتائج قراراتها تكون خطيرة». ويضيف «لست مع مبدأ الحرية المطلقة في الإعلام، لكن ما قامت به «الأخبار» و«الجديد» ليس تحقيراً للمحكمة ولم يعرقلا أعمالها، وخصوصاً أن المحكمة نفسها سرّبت معلومات لوسائل إعلام أجنبية ولم تصدر بحقّها أيّ تهم». بدورها، تفنّد الكاتبة كلوديا مارشيليان مفهوم الحرية. تقول «أنا مع حرية الرأي كاملاً، وضد الرقابة بمختلف أشكالها وأنواعها. أنا ضدّ وجود وزارة الإعلام لأنّ «لا شغلة ولا عملة لها»، ولكن هذا لا يعني أن الصحافة يمكن أن تشهّر بمن تشاء تحت حجّة أنها إعلام». وتشرح الكاتبة موقفها «لا أعلم لماذا تمّ استدعاء الأمين والخياط، ولم أفهم التهمة الموجّهة إليهما، ولم أتوصّل إلى نتيجة عما إذا كانا مخطئين أو مظلومين. على اللبنانيين جميعاً أن يدعوا صحافيي لبنان للوقوف إلى جانبهما في هذه الظروف لأن الأمور لا تزال ضبابية». في مقابل تصريحات أولئك الفنانين الداعمة للصحافيين، لم يجرؤ بعض الفنانين على التعبير عن مواقفهم المؤيدة لحرية الإعلام. حين اتصلنا بهم، اكتفوا بالقول «إنّنا نؤيد الأمين والخياط، لكنّنا لا يمكننا أن نصرّح بذلك».

شهادات

إعلاميون متضامنون مع «الجديد» و«الأخبار»

دفاعاً عن «حقنا في التعبير»

تزامناً مع مثول الصحافيين كرمى الخيّاط وابراهيم الأمين، اليوم، أمام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان بتهمة «تحقيرها وعرقلة سير العدالة»، يبدي إعلاميون لبنانيون موقفهم من هذه القضية الخطيرة التي تستدعي خروجاً من الخنادق الضيقة

إعداد **نادين كنعان وزينب حاوي**

زاهي وهبي

«أنا متضامن مع الصحافة اللبنانية عموماً، وتحديداً مع قناة «الجديد» وصحيفة «الأخبار»، وضد أي قمع أو كبت للحرّيات الإعلامية». هكذا أعرب الإعلامي والشاعر اللبناني زاهي وهبي عن رأيه في قضية استدعاء المحكمة الدولية الخاصة بلبنان للصحافيين كرمى الخيّاط وابراهيم الأمين بتهمة «تحقيرها وعرقلة سير العدالة. بداية، أوضح مقدّم برنامج «بيت القصيد» على قناة «الميادين» أنّه مع احترام قيام المحكمة بعملها من أجل كشف الحقيقة الكاملة لجريمة اغتيال «الشهيد الكبير رفيق الحريري ورفاقه، لكن هذا لا يعني التلهّي بمسائل وتفاصيل جانبية». في حديثه إلى «الأخبار»، أشار إلى أنّ «على المحكمة التركيز على مهمّتها الأساسية والعمل من أجل لبنان واللبنانيين، والأهم هو كشف المسرّبين والفاسدين داخل أروقتها وفي لجان التحقيق المتعاقبة، كما عليها التأكد من أنّ حرّية الإعلام عامل مساعد لها في كشف الأخطاء وفي سبيل توخّي الشفافية». «تحقير الصحافة في لبنان أمر مرفوض بالمطلق، سواء اتفقنا مع «الجديد» و«الأخبار» أو اختلفنا معهما»، قال وهبي. وأضاف إنّ «حرّية الرأي بالنسبة لي هي حرّية الآخر، وخصوصاً أولئك الذين أعارضهم الرأي».

عماد مرمل

بدا وقوف قناة «المنار» إلى جانب «الجديد» و«الأخبار» لافتاً في الآونة الأخيرة، سواء في برامجها أو نشرات أخبارها أو حضورها في اللقاء التضامني الذي جرى في «نقابة الصحافة» قبل أسابيع. على خطى «قناة المقاومة»، أبدى العاملون فيها آراء مماثلة، أبرزهم مقدّم برنامج «حديث الساعة» عماد مرمل الذي قال «إننا متضامنون مع «الجديد» و«الأخبار» تلقائياً، من دون حسابات وأفكار مسبقة، فكلّنا معرّضون لأن نكون في هذا الموقف الآن ومستقبلاً». وأكد مرمل أنّه «في دفاعنا عن الزميلين كرمى الخيّاط وابراهيم الأمين، ندافع عن حقّنا في التعبير ونشر المعلومة»، واصفاً محاكمة ناشري المعلومات من دون محاسبة مسرّبيها بـ«البدعة». وتابع قائلاً إنّ «رفضنا لما يجري اليوم، يقع ضمن حفاظنا على حصانة هذه المهنة وبديهياتها أي نشر المعلومات وحماية المصادر. اليوم الصحافة اللبنانية كلّها تحاكم ممثلة بالخيّاط والأمين، ما يكرّس نهج منع حق الصحافي في الحصول على المعلومات والوصول إلى الحقائق ونشرها لتنوير الرأي العام». وهذا برأيي الصحافي اللبناني «انتهاك يشكل خطراً أكبر من قضية الاستدعاء وسابقة خطيرة تصب في سياسة كمّ الأفواه».

سعيد غريب

في هذه القضية بالتحديد، لا يختلف موقف سعيد غريّب عن اقتناعاته التي يلتزم بها منذ بدء عمله في مهنة المتاعب. قبل 36 عاماً، انخرط مقدّم برنامج «مختصر مفيد» على شاشة nbn في العمل الإعلامي. ومنذ ذلك الحين، وهو يؤمن بالحرّيات الإعلامية «بالمطلق»، وفق ما أكد في اتصال مع «الأخبار». هنا، يشرح الإعلامي اللبناني المخضرم أنّ إيمانه بالآراء وحرّية إبدائها ثابت، سواء كان صاحبه «ظالماً أو مظلوماً». يفضّل غريّب عدم وضع نفسه مكان أيّ من رئيس مجلس إدارة صحيفة «الأخبار» ابراهيم الأمين، أو نائبة رئيس مجلس إدارة تلفزيون «الجديد» كرمى الخيّاط في مسألة نشر الوثائق المسرّبة وعدمه، لكنّه أكد أنّه لا داعي لمثولهما أمام القضاء الدولي بهذا الشكل.

ديما صادق

كانت الإعلامية اللبنانية ديما صادق من أبرز المشاركات في اللقاء التضامني مع «الجديد» و«الأخبار» الذي احتضنه مبنى «نقابة الصحافة» (الروشة ـ بيروت) نهاية الشهر الماضي، فضلاً عن تضامنها على مواقع التواصل الاجتماعي. اليوم، لن تتمكن مقدمة برنامج «نهاركم سعيد» على lbci من الانضمام إلى المشاركين في النهار التضامني الذي تنظمه «الجديد» في مبنى النقابة، بسبب اضطرارها أمس للسفر خارج البلاد. صادق عبّرت عن موقفها من القضية في اتصال مع «الأخبار»، مجددة دعمها لها ولـ«الجديد» في وجه الاتهامات الموجّهة لهما من قبل المحكمة الدولية الخاصة بلبنان. وشددت على أنّ هذا الموقف «ليس ضد المحكمة وعملها، غير أنّه في الآونة الأخيرة أخذت الأمور منحى كوميدياً نوعاً ما». ورأت صادق أنّ من غير المنطقي معاقبة نائبة رئيس مجلس إدارة «الجديد» كرمى الخيّاط بالسجن سبع سنوات، أي بفارق بسيط عن عقوبة الضالعين في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري. ولفتت إلى أنّ «حرّية الصحافة مقدّسة»، مضيفةً إنّ هناك أسئلة جوهرية يجب أن تطرح حول هوية مسرّبي الوثائق والمعلومات التي نشرتها «الجديد» و«الأخبار»، وعلى المحكمة اتباع «آلية محاسبة واضحة».

شيرلي المر

تبدو الإعلامية اللبنانية شيرلي المرّ صارمة في موقفها من وضع صحافيين ومؤسسات إعلامية لبنانية في خانة الاتهام. أكدت لـ«الأخبار» أنّه يجب أن يكون للدولة اللبنانية «موقف حاسم» مما يجري. من غير المنطقي أن يحدث هذا في بلد وقّع والتزم بمعاهدات ومواثيق دولية تقدّس حرّية الرأي والتعبير، كما أنّ الطامة الكبرى تتمثل في «أنّنا ندفع أموالاً لتمويل محكمة تديننا إذا كشفنا الفضائح التي تجري ضمن أروقتها، والثغرات التي تشوب آلية عملها». واعتبرت مقدّمة برنامج «فكّر مرّتين» على otv أنّه يجب «إعادة النظر ببنود اتفاقية التعاون الموقعة بين لبنان والمحكمة الدولية الخاصة به، مع العلم بأنّ هناك علامات استفهام كثيرة تطرح حول طريقة تمريرها». وذهبت أبعد من ذلك حين شددت على أنّ ما يحدث اليوم مع «الجديد» و«الأخبار» يعتبر «خرقاً لسيادة الدولة اللبنانية. خرق السيادة لا يقتصر على الاعتداءات الإسرائيلية، إنّما قد يتجسّد في انتهاكات معنوية كهذه». لا تنفي شيرلي المرّ أنّ «الحرية يجب ألا تكون مطلقة. لكن إمّا أن نكون مع الحق أو أن نكون ضدّه». وكغيرها من زملاء المهنة، استغربت معاقبة «ناقل المعلومة لا مسرّبها»، مطالبة بآلية محاسبة «عادلة وشفافة».

نجاة شرف الدين

في قضية مثول كرمى الخيّاط وابراهيم الأمين أمام المحكمة الدولية، تعتبر نجاة شرف الدين أنّه لا بد من التوجه إلى الحكومة اللبنانية المولجة بالتعاطي مباشرة مع هذا الملف، ووجوب صدور موقف حاسم عنها يحمي الصحافيين. «إنّ استدعاء الصحافيين يعتبر سابقة خطيرة في تاريخ الصحافة وانتهاكاً صارخاً لدور الإعلام»، تقول الإعلامية اللبنانية لـ«الأخبار». وتضيف إنّه «يجب التركيز في هذه المرحلة على وحدة الموقف في الجسم الصحافي، فالقضية ليست تموضعاً خلافياً ووجهة نظر، وإنّما مسألة قانونية بحتة. ولهذه الغاية، مطلوب وبإلحاح مناقشة هذا المثول بشكل واضح بين زملاء المهنة وإبداء الملاحظات سلبية كانت أو إيجابية». وبرأي شرف الدين، الأمر المؤسف هنا هو «دخول السياسة في القضية، ما ولّد انقساماً حولها. لكن الجامع الوحيد الذي من شأنه توحيد صفوف هؤلاء هو سيادة الدولة والعودة حصراً إلى القوانين اللبنانية المرعية الإجراء». ولفتت إلى أنّ المشكلة أساساً بدأت منذ توقيع البروتوكول الخاص بالمحكمة مع لبنان، وإضافة البند السابع إليه من تعديل أو رفضه. وفي قضية التسريب، قالت: «سمعت أنّ تحقيقاً بدأ داخل المحكمة لمعرفة المسرّبين ومحاسبتهم».

السوريون في مرآة الأزمة

عبدالمعين زريف *

لعل الآثار المدمرة وحجم التخريب الذي طال البنية التحتية في سوريا، إضافة لعدد الضحايا المجندلين الضخم فيما اصطلح على تسميته «الربيع العربي» تكاد تكون على كارثيتها وعبثها غير المنطقي قابلة للتجاوز والنسيان بطبيعة الحياة ذاتها، وما تكتنفها من تجدد وطي الصفحات القديمة وسعي لانطلاقات جديدة. تساعد في ذلك ذاكرة مثقوبة لنا نحن المشرقيين لا تحتفظ إلا في زواياها المظلمة بالأحقاد الدفينة والعذابات القاسية. إن اجترار الاحقاد وإعادة قذفها في مستقبل أيامنا وقابل أيام أولادنا سيظل تحدي هذا الشعب بعد مصالحاتنا الواجبة المستعجلة، وعبرها فقط سيثبت السوريون جدارتهم بالهالة التاريخية المضيئة التي لطالما أحاطت بهم.

إن ما يدعى «القوة الناعمة» للسوريين سواء أكانوا في داخل ديارهم أم خارجها والقيمة الاجتماعية الاعتبارية للشخصية السورية، قد ساهمت فيها عوامل مختلفة متنوعة تتباين في مرجعيتها للتاريخ العريق الزاخر. إن الطبيعة الشخصية للسوري قد تتفرّد حسب الميزات البشرية الذاتية مثل كل الشعوب، بيد أن الميزات الجامعة التي وسمت شخصية السوريين قد استمدتها الأجيال المعاصرة بشكل شبه مؤكد من انعكاسات صدى العقود القليلة المنصرمة. فكانت «السياسة المعاكسة» للسياسات الرائجة في المنطقة والمقبلة بالأهواء الغريبة من صوب الجزيرة العربية أو من مصر أو من العراق أحياناً أخرى تترك ملامح واضحة جلية على عين الخبير المتفحص.

حوصرت سورية في الثمانينيات إثر رفضها اتفاقية كامب ديفيد، وإثر مواقفها من حوادث تلك الحقبة خصوصاً الحرب العراقية . الإيرانية (1980-1988)، فجاء العقاب ورد الحساب في لبنان، وفي حوادث حركة الإخوان وحربهم لاستلام السلطة، وأحيطت سوريا بحدود تتألف من سياج متراص من الخصوم الاعداء.

وقفت جموع السوريين في طوابير الانتظار على المواد الأساسية، فأصبح الصبر والعناد الأساس الصلب المتين الذي تبنى عليه باقي المكونات في الشخصية السورية.

انتظر السوريون بعض الوقت ليروا أنهم مستوحَدون في هذا العالم وليحصلوا على نتائج ناجحة من سياساتهم «المعاكسة»، فانتشوا بتعافي لبنان وفشل تفتيته ووضعه تحت الوصاية الصهيونية، وما استتبعه من نتائج أخرى (مقاومة وتحرير وردع). وظهر عبث الحرب الإيرانية . العراقية حتى لداعميها أنفسهم قبل أن ينقلبوا فيما بعد على حامي بوابتهم الشرقية. اكتوى السوريون بتجارب مريرة على الضمير الجمعي السوري قبل أن يكمل افتخاره الوطني والقومي، ويصل لخلاصة العقلاء: «ما حك جلدك مثل ظفرك».

تتابعت الحوادث وتراكمت المكاسب القيمية الاعتبارية للشخصية السورية عبر دعمها لمقاومات المنطقة في لبنان وفلسطين، قبل وأثناء وبعد وقوفها منفردة في هذا العالم المفتوح في وجه السطو الأميركي على العراق وفي دعم كل مقاومة له. مع تناسي السوريين أحقاد الماضي وإعادة نسج علاقات متوازنة مع العراق عندما وقع في محنته، تشكل نسق فكري ووجداني يرضي سواد جموع السوريين ويلبي رغبتهم الإنسانية، وكأنهم يكفرون عن أخطاء السياسيين التاريخية في البلدين عندما فشلوا (وهم القوميون المنحدرون من حزب واحد ومنبع إيديولوجي واحد) في تحقيق أي نسبة من التعاون المشترك في خطأ تاريخي تدفع المنطقة كلها آثاره حتى الوقت الراهن. أصبحت دمشق السند الحقيقي لكل مقاومات المنطقة فيما سمي «دولة المقاومة والممانعة».

الاعتداد بالنفس والاعتماد عليها والثقة بالخيارات الذاتية والاعتزاز الوطني مجبولة بعناد مميز، عُدّت الخصائص الواسمة للسوريين، قد لا تروق لبعض شعوب المنطقة لكنها كانت كفيلة بفرض الاحترام لهم. يذكر السوريون أن الزمن مر عليهم بسنوات كانوا فيها غير مرغوب بهم، وبات الجواز السوري عقبة مرور في معظم معابر العالم. لكنهم وفي كل مكان حلوا به كانوا منارة للتميّز والنجاح.

لم يمنع ذلك من وصف السوريين «بمفتعلي مشاكل» حين يُصطدم بالعناد السوري الجليل وعندما يُتوقع منهم المساومة والتنازل.

أضافت الدراما السورية في العقد الأخير جوانب أخرى بعضها حقيقي وبعضها مختلق، فتضخمت الهالة المنيرة للسوريين، وترسخت القوة الناعمة لهم لتصبح الشخصية السورية من أكثر شخصيات العرب جاذبية وعبر لهجة الفنانين السوريين أنفسهم عبرت الاجندة التركية للمنطقة. وغدت النساء السوريات الأكثر سحراً ويتربعن على سلم النساء العربيات من حيث الذكاء والجمال. تكسرت خلال السنوات الثلاث المواكبة «للربيع العربي» هذه الصورة النمطية وانشرخت بندوب غائرة قبيحة في الوجه وبجانب كرتي العينين ومحيط الفم وغمازتي الخدين، وغارت أعمق الندبات بعيداً هناك بجانب تامور القلب وشرايينه. وأصبح من المتعذر على أمهر الجراحين إخفاء ما اعترى الشخصية السورية الاعتبارية القيمية الجامعة من مآس وكوارث. ما نفعت السوريين قراءةُ الشعوب المجاورة، وأصروا على اجتراع آلامهم ذاتها بدرس يكرر في المنطقة المرة تلو الأخرى. ما سمعوا نصائح الفلسطينيين والعراقيين واللبنانيين وهم بين ظهرانيهم وانسدلت بينهم وبين مظاهر «ديمقراطية» الرجل الأبيض، وغيبت العقول وسيطرت الاحقاد وتضافرت عوامل الخارج مع نقاط ضعف داخلية ليكون للسوريين درسهم الخاص، درس آخر مكرر في الفوضى والتخريب. لن تشفع الشعارات الكبيرة مثل القضاء على الاستبداد والدكتاتورية وتحقيق تداول السلطة لتبرير التدهور الكارثي الدراماتيكي الحاد الذي أصاب الأرض السورية بما فيها ومن عليها. فتخربت معظم البنية الأساسية من مكتسبات للدولة السورية العميقة ولسواد شعبها من الطبقة الوسطى.

لكن الآثار الغائرة التي ستترك أخاديدها المؤلمة في الشخصية السورية ستعود في معظمها لسيل الصدمات النفسية والاجتماعية المتراكم الرهيب والمتشكل من تحوّل ملايين السوريين إلى قوافل لا تنتهي من اللاجئين والنازحين. وما استتبع ذلك من قصص ذل ومهانة وظلم اجتماعي لثورة خرجت تحت شعار «الشعب السوري لا يذل» فتحطمت الصورة الوردية لحياة السوريين وتحولت سوريا من أكبر مضافة للنازحين واللاجئين العرب الى أكبر مصدر لسكان الخيم في العصر الحديث.

امتلأت سهرات العالم بمشاهد السوريين المعذبين والمذلين في الحصول على أبسط الخدمات أمام الظروف العاتية وأمام آلة قمع النظام الرهيبة، كما تصور على الدوام. واكتملت صورة المهانة والقهر بمئات القاصرات في الخيم اللواتي لم يجدن إلا البغاء المقنّع على شكل عقود زواج موقتة من بعض الميسورين العرب «المجاهدين»، أو عبر مناظر السبي لبعض النساء في غزوات حرب الثورة الدائرة.

ما زلت أعتقد أنه فكر شيطاني قذر ذلك الذي دخل حرم البلاد العربية الشامخة في العراق وبلاد الشام، فاغتصب الرجال في أبو غريب واستباح أعراض الشام بيد الرعاع الجهلة.

لتتنكس الرؤوس الشامخة ولتتهدل الأشناب المشرئبة في صفحات وجوه رجال العروبة وليغرقوا في ذل أبدي لا يغادرهم في زمن قريب ولن تكفي كل الانتصارات -إن حدثت على ندرتها - لانتشالهم من مستنقعاتهم الشخصية الأسنة.

* كاتب سوري

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري

■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل

■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

المحاكم الاستعمارية:

سيف دعنا *

«الديمقراطيات الإمبريالية لديها تاريخ طويل من ممارسة الغفران عبر مغطس العدالة»
(إقبال أحمد، «العلاقات العامة للإبادة»)

في أثناء زيارته الأخيرة للهند في شباط من العام الماضي، قام ديفيد كاميرون بزيارة حديقة «جاليانوالا باغ» في البنجاب (شمال غربي) ووضع إكليلاً من الزهور على النصب التذكاري للمجزرة البشعة التي ارتكبتها القوات البريطانية هناك في 13 نيسان 1919 وراح ضحيتها ما يقارب الـ1500 مواطن هندي. لكن رئيس حكومة صاحبة الجلالة، الذي لم ينسَ، على عادة المسؤولين الغربيين ووقاحتهم، تذكير الهنود، بالذات، كما شعوب الجنوب أجمع، بأهمية «التظاهر السلمي» ولم يخجل في النص الذي أضافه لكتاب الزوار كذلك من ترديد مواعظ الرجل الأبيض عن أهمية «اللاعنف» وتفوقه الأخلاقي، لم يقدم أي اعتذار عن المجزرة أو عن وحشية جنود الإمبراطورية خلال فترة استعمار الهند أو عن الاستعمار ذاته. وعدم تقديم الاعتذار كان لافتاً، فكاميرون كان قد قدّم العديد من الاعتذارات الرسمية منذ توليه رئاسة الحكومة في 2010 عن بعض الماضي المخزي للحكومات البريطانية المتعاقبة، كان منها اعتذاره عن سوء معالجة الجهات الرسمية كارثة مباراة كرة قدم في ملعب هيلزبورو عام 1989. لكن المجزرة الوحشية لجنود جلالتها في «جاليانوالا باغ» والتي قارب عمرها على القرن، لم تستحق بنظره الاعتذار مطلقاً ولم تَرْقَ إلى مستوى أهمية مباراة كرة قدم. فالضحايا، ورغم عددهم المخيف، ليسوا بيض البشرة في النهاية كما قد يرغب ذوق هذا الإنكليزي.

لكن القضية المهمة في ملف مجازر الغرب الاستعماري ووحشيته في دول الجنوب لا تتمثل حقاً في عدم تقديم الاعتذار فقط، أو في رفض تحمل أي قدر من المسؤولية الأخلاقية على الأقل. لم تعتذر أميركا . الضاربة العراقة في الديمقراطية الليبرالية والتي يراد لنا أن نتمثل بها اليوم . عن العبودية بحق الملايين من الأميركيين من أصل أفريقي ولا عن الإبادات الجسدية والثقافية بحق الملايين أيضاً من السكان الأصليين. على العكس، فأوباما يظن أن عبارته السخيفة «لا توجد أميركا بيضاء وأميركا سوداء، بل ولايات متحدة أميركية» التي تَكْنُسُ وتُسْكِتُ ماض طويل وحاضر مخز من الاضطهاد والتمييز والعنصرية ستدخل التاريخ مثل عبارات سخيفة اخرى لرؤساء بيض سبقوه يرددها الأطفال في عملية تلقين وغسل دماغ تقوم بها المدارس الأميركية لكبح جماح الصراع الاجتماعي. المهم في ملف المجازر هو الدور الذي لعبته المحاكم ولجان التحقيق والعدالة الاستعمارية في دول الجنوب والوظيفة الاستعمارية للقانون التي تطورت باضطراد منذ مجازر الأنكلوساكسون في الهند قبل أكثر من قرن الى محاولة إسكات «الأخبار» و«الجديد» أخيراً.

ومن يعرف شيئاً عن قصة مجزرة «جاليانوالا باغ» في الهند وقصة عزل المجرم «مايكل اودوير»، نائب حاكم البنجاب الإنكليزي حينها ومطبق سياسة «الأحكام العسكرية» الذي أكد في رسالة للمجرم الآخر «ريجينالد داير» منفذ المجزرة، ذكرها تقرير لجنة التحقيق، أنه «تصرف بشكل صائب». أو من يعرف شيئاً عن قصص عزل ومحاكمة أسلافهم في الهند من «روبرت كلايف» إلى «وارين هايستنغز» لجرائم أخرى. أو من يعرف شيئاً عن قصة محاكمة شهيرة أخرى جرت على الشاطئ الآخر للأطلسي للمجرم «ويليام كالي»، منفذ مجزرة «ماي لاي» في فيتنام ولاحقاً الوقاحة الفظة المتمثلة بالعفو عنه من قبل نيكسون، سيتفق تماماً مع استنتاج الراحل إقبال أحمد: «الديمقراطيات الإمبريالية لديها تاريخ طويل من ممارسة الغفران عبر مغطس العدالة» (العلاقات العامة للإبادة، مختارات من كتابات إقبال أحمد، 2006، ص: 360).

يصعب الجدل حول أن الإمبريالية الغربية أبدعت في الاستخدام الأداتي للقانون في خدمة مشاريعها القذرة على الدوام. فالمشهدية الخاصة بالمحاكم ولجان التحقيق وقوانين العدالة الاستعمارية والحالة المهرجانية الخاصة المرافقة دوماً عملت وبفعالية على توفير «غطاء ليبرالي للسياسات العدوانية»، وعملت على «تهدئة روع الضمير الشعبي». لكن في كل الأحوال، كما يقول إقبال أحمد، قامت هذه المحاكم ولجان التحقيق «بتبييض صفحتهم تمهيداً لسلسة جديدة من الوحشية» (ص: 361). لكن، وبعد سلسلة طويلة من المجازر بحق الشعوب الملونة وصولاً إلى محاولة إسكات «الأخبار» و«الجديد» تطور أداء المحاكم والقوانين الاستعمارية بشكل لافت وتعقدت علاقتها العضوية بالمشروع الاستعماري الغربي فتجاوزت في وظيفتها غسل دماء ضحايا الغربيين من شعوب دول الجنوب إلى تشكيلها أحياناً وفي أوقات حرجة رأس حربة المشروع الاستعماري.

كاهان صبرا وشاتيلا

في شباط 1983 شهدت وظيفة المحاكم ولجان التحقيق الاستعمارية والقانون الاستعماري تحولاً نوعياً جدياً أعاد توظيفها بفعالية كأداة استعمارية فريدة. لم يعد القانون الاستعماري الأبيض مجرد محاولة لتغطية وكَنْسِ الجرائم ضد الشعوب المستعمرة، ولم يعد مجرّد غطاء ليبرالي للسياسات العدوانية، أو محاولة رخيصة لتهدئة روع الضمير الشعبي، ولا حتى العمل على «تبييض» صفحة القوى الاستعمارية تمهيداً للسلسة المقبلة من الوحشية الغربية التي لم تتوقف منذ الحملة الاستعمارية الاولى على بلادنا في 1095. ففي شباط 1983 صدر تقرير «لجنة كاهان» الصهيونية حول مجزرة صبرا وشاتيلا فتبيّن أن للمحاكم الدولية ولجان التحقيق والقانون الاستعماري وظيفة جديدة تتمثل في تحولها، كجزء عضوي من الحالة الاستعمارية الكلية، إلى أداة مهمة في عمليات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي. لم تعد لجان التحقيق والقانون الاستعماري أدوات لتغطية جريمة الإبادة فقط، بل كانت، كما سنرى بعد قليل، جزءاً أساسياً ومهماً من المنظومة الكلية الضرورية لتنفيذ الإبادة والتطهير العرقي.

كانت مجزرة صبرا وشاتيلا محطة مفصلية في تاريخ لجان التحقيق والقوانين الاستعمارية، ومحطة نوعية في علاقة القانون والمحاكم ولجان التحقيق بالحالة الاستعمارية العامة. كانت المجزرة، أيضاً، محطة جديدة لاستكشاف عمق العلاقة العضوية بين الكيان الصهيوني والاستعمار الغربي غير القابلة للتشكيك اليوم. الأهم من ذلك كله، وما يفسر قصة جريدة «الأخبار» وتلفزيون «الجديد» الراهنة مع المحكمة الاستعمارية في لبنان، أن المجزرة كانت كاشفة للطبيعة الكلية للاستعمار إذ يتكامل القانون الاستعماري ومحاكمه ولجان تحقيقه مع العنف والوحشية والرواية والثقافة والإعلام، ويصبح جزءاً عضوياً من المنظومة الاستعمارية.

ففيما يمكن وبسهولة منذ شباط 1983 الحصول على نسخة ورقية أو الكترونية من تقرير «لجنة كاهان» الصهيونية حول المجزرة، كان صعباً جداً حتى وقت قريب الحصول على نسخة إنكليزية من تقرير لجنة «شان ماكبرايد» الدولية التي ضمت نخبة من أهم القانونيين الدوليين الذين دانوا الكيان الصهيوني بـ«الإبادة» و«التطهير العرقي» بالحرف، كما ورد في تقريرهم. وحين اشتكى إدوارد سعيد من عدم قدرة أو رغبة أي دار نشر في الولايات المتحدة نشر وتوزيع تقرير «لجنة ماكبرياييد» كان يتلمس، كما يبدو، خطراً جديداً ووظيفة جديدة للجان التحقيق والمحاكم والقانون الاستعماري. ففي أعقاب المجزرة البشعة في صبرا وشاتيلا كان من المفترض ممن لديه أدنى شك من الرأي العام الغربي حول الطبيعة الاستعمارية والعنصرية والهمجية للكيان الصهيوني أن ينقلب عليه. لكن، ما حصل كان العكس بالضبط، ما دفع سعيد لطرح ما سماه «السؤال السياسي في هذه اللحظة»: «لماذا بَدَلَ أن تُغَيِّرْ أحداث صيف 1982 الرأي العام الغربي من «إسرائيل» جذرياً تم استيعاب الأحداث والتأقلم معها (باستثناءات قليلة) وفق وجهة النظر التي سادت قبل الأحداث: «فبما أن «إسرائيل» دولة متحضرة وديمقراطية فهي غير قادرة بالتالي وبشكل جوهراني على ارتكاب أعمال بربرية ضد الفلسطينيين وغيرهم من غير اليهود، ولهذا فإن غزوها للبنان سيكون بحكم طبيعة الحال مبرراً» (الإذن بالرواية: مجلة الدراسات الفلسطينية، ربيع 1984، ص: 28).

من أجل محاولة الإجابة على تساؤل سعيد، الذي له علاقة وثيقة بما يجري في قضية «الأخبار» و«الجديد»، ينبغي التوقف قليلاً عند قصة تقرير «لجنة كاهان» لا لتوضيح الوظيفة الاستعمارية الفريدة للجان التحقيق والمحاكم فقط، بل لتكامل آليات عملها مع باقي أركان

الأخبار ■ الثلاثاء 13 أيار 2014 العدد 2292

مغطس غفرات الاستعمار

ومكونات الحالة الاستعمارية. (تفيد قراءة التقرير برغم رداءته لأهلنا في لبنان، فهو يكشف عن جانب مهم من العلاقة بين القوات اللبنانية والكتائب مع العدو الصهيوني منذ عام 1978 على الأقل. فهؤلاء لا يتورعون عن فضح عملائهم في سبيل خدمة هدفهم في ادعاء التفوق الأخلاقي). فالإجابة على السؤال لا تكتمل من دون رؤية المحاكم ولجان التحقيق والقانون الاستعماري في سياق المنظومة الاستعمارية الغربية ككل متكامل (بما فيها أجهزة الكيان الصهيوني) وتحديداً دور وسائل الإعلام. هكذا فقط يمكن فهم كيف يمكن للكيان الصهيوني أن يرتكب مجزرة بشعة وصفتها «لجنة ماكبراید» بـ«الإبادة والتطهير العرقي» ثم ينتهي في المحصلة في موقع المتفوق أخلاقياً. ويبدو أحياناً أنه مع كل قطرة دم عربية تراق على أيدي الصهاينة أن رواياتهم تسود أكثر ومعها يزداد تدفق الدعم الغربي الذي لم يتوقف منذ البداية.

اقتل وادّعي التفوق الأخلاقي

لم يكن لتقرير «لجنة كاهان»، السخيف على كل الأحوال، لوحده أن يقود إلى هذه النتيجة المتمثلة بالقدرة على القتل ثم ادعاء التفوق الأخلاقي وتسويق روايته بنجاح. فليس في تقرير «لجنة كاهان» ما لم يتم نقده وفضحه من قبل القانونيين وهو مليء بالثقوب أكثر مما في الجبنة السويسرية. لكن كانت هناك منظومة متكاملة تصدرها الإعلام الغربي، شنت حملة حولت مجرد تشكيل لجنة التحقيق إلى انتصار للحضارة الإنسانية ودليل على تفوق الصهيونية الأخلاقي.

يقسم التقرير المسؤولية عن المجزرة الى أربعة أقسام. المسؤولية المباشرة التي يمهد لها التقرير منذ المقدمة وبشكل ممنهج تقود لتركيب رواية تعلن براءة الكيان الصهيوني كلياً من أي مسؤولية مباشرة وغير المباشرة، وفيها الفضيحة المهمة، ليس لفكرة القانون والعدالة فقط ولكن لفكرة العقل أيضاً كما سنرى. والمسؤولية الشخصية التي تقزم الحدث بشكل فاضح متجاهلة الصراع بمجمله، وأخيراً مسؤولية القيادة السياسية. (مجزرة بيروت: تقرير لجنة كاهان الكامل، ص:50).

في القسم الخاص بالمسؤولية غير المباشرة (ص:56) يقوم قانونيو وقضاة «شعب الله المختار» وبجرة قلم وبطريقة غير قابلة للتصديق بنسخ وتحريف ربما أكثر ما في القانون الدولي من نصوص وضوحاً على الإطلاق حول مسؤوليات القوة المحتلة. ففيما تقتبس اللجنة وبشكل جلي الالتزامات التي يفرضها القانون الدولي على القوة المحتلة، تعمل وبطريقة وقحة على إبطاله مباشرة عبر التشكيك في الحالة القانونية السائدة حينها في بيروت الغربية بطريقة وصفها بعض القانونيين بالسفسطة القانونية. هذا ما يقوله التقرير: «إذا كان بالإمكان اعتبار منطقة بيروت الغربية في الوقت الذي جرت فيه الأحداث أراض محتلة – ونحن لا نقرر أن هذا بالفعل كان واقع الحال من وجهة نظر قانونية – فسيكون من واجب المحتل، حسب قواعد وأعراف القانون الدولي، أن يقوم بكل ما يستطيع لضمان سلامة وأمن الجمهور» (ص: 56-57). على العالم أن يقبل إذن أن ما بين 16-19 أيلول 1982 لم يكن الكيان الصهيوني قوة محتلة في بيروت الغربية، على العالم أن يقبل بهذه الكذبة المفضوحة ليتسنى تبرئة جنود شعب الله المختار والاستمرار بقبول اسطورة «طهارة السلاح».

لكن وقاحة «كاهان»، رئيس «المحكمة العليا» حينها وقانونيي بني صهيون لا تنتهي فقط بمسخ النص الأوضح في القانون الدولي، بل يريدون كذلك إثبات تفوق الصهاينة الأخلاقي والحضاري على كل شعوب الأرض ما يستوجب تعويضهم لدرجة يشعر فيها القارئ أنه يتوجب على أهالي ضحايا مجزرة صبرا وشاتيلا الاعتذار من كل يهودي على وجه البسيطة بسبب التهمة الفظيعة والتشكيك بتفوقه الأخلاقي التي تسببت فيها المجزرة للكيان. يستكمل التقرير مقرراً أن الكيان لم يكن قوة احتلال في بيروت الغربية كما يلي: «حتى لو كانت هذه القواعد القانونية غير صالحة في الحالة التي وجدت الحكومة الإسرائيلية نفسها فيها مع الجنود العاملين بإمرتها في وقت الحوادث. يبقى أنه، وبسبب الالتزامات الأخلاقية التي تنطبق على كل امة متحضرة والقواعد الأخلاقية المقبولة بالنسبة للشعوب المتحضرة، فإنه لا يمكن

من الاعتصام التضامني مع «الأخبار» و«الجديد» (مروان بو حيدر)

تجاهل مشكلة المسؤولية غير المباشرة». لكن حضارة وأخلاق بني صهيون تأتي من مصدر خاص. فليس الأساس هو ما يجمع البشر من حضارة وأخلاق، بل هي شيء خاص بشعب الله المختار. بحسب التقرير: «والأساس لهذه المسؤولية (غير المباشرة) قد تكون موجودة في توقعات أجدادنا التي تم التعبير عنها في الأشياء التي قيلت عن الأهمية الأخلاقية للجزء الخاص «بالبقرة الصغيرة المقطوعة الرأس» في الكتاب المقدس (سفر التثنية الفصل 21)». حسناً، فلتغلق كليات الحقوق والجامعات والمحاكم ولتمزق الدساتير والقوانين الدولية فتلمود بني صهيون يكفي، ولنكتب جميعاً رسالة اعتذار للتشهير الوقح الذي قام به العرب وأنصارهم بحق الكيان الوديع. يا للوقاحة. لا

> مشكلة «الأخبار» و«الجديد» أنهما لا تنتميان للماكينة الاستعمارية الإعلامية

> يصعب الجدل في أن الإمبريالية الغربية أبدعت في الاستخدام الأداتي للقانون في خدمة مشاريعها القذرة

تتسرعوا بشد شعر رأسكم بعد. انتظروا ما بعد الوقاحة.

لكن هذه الخزعبلات لم يكن لها أن تحقق المطلوب منها من دون الجهد الكبير لباقي مكونات المنظومة الاستعمارية، وتحديداً، رأس حربتها الناعمة، الإعلام الغربي. فتحت عنوان «الحُكْم» كتب «ديفيد شيبلر» في «نيويورك تايمز» في 13 شباط 1983 يثني على تقرير اللجنة ما يلي: «كانت اللجنة تدرك تماماً وزن العبء التاريخي لعملها. أخضع (التقرير) القادة المدنيين والعسكريين لمعايير صارمة للإنسانية، واليقظة والمسؤولية الفردية وانتقدهم على اللامبالاة، وعدم الاهتمام، وحتى عدم الوقوف في وجه رؤسائهم في زمن الحرب». لكن «روبن ترودي» من «كريستيان ساينس مونيتور» كانت قد أثبتت تفوقها على شيبلر بدرجات، فكتبت قبله في 9 شباط 1983 (وهو يوم صدور التقرير للإعلام ما يجعل منها «المرأة الخارقة» لأن احتمال قرائتها للتقرير وكتابة التعليق عليه ونشره في اليوم نفسه مع الأخذ بعين الاعتبار فارق التوقيت، شبه مستحيل، إلا إذا اعتمدت هذه العبقرية على التسريبات ولم تقرأ التقرير التي كتبت عنه أصلاً) تحت عنوان «تقرير المجزرة الإسرائيلي ينتج موجات» أن «ثلاثة رجال معروفين بالنزاهة العامة أنتجو وثيقة مثيرة من 108 صفحات تسببت في هزات سياسية في جميع أنحاء الشرق الأوسط ووصلت حتى واشنطن»، ثم تصدر حكمها على الوثيقة بأنها تتضمن «عشرات الانتصارات الأخلاقية المذهلة للعملية الديمقراطية في منطقة غير معروفة بالأخلاق، لا في الحرب ولا في السياسة، وفي بلد انتقد كثيراً في الأشهر الماضية من قبل الإعلام العالمي والمسؤولين الأميركيين».

وعلى مدار اسبوع استمر المهرجان الاحتفالي الإعلامي بالتفوق الأخلاقي للكيان الصهيوني في صحافة الغرب. ديفيد زوكينو كتب في «فيلادلفيا إنكويرر» أن «التقرير إنجاز ديمقراطي فريد»، ومن لندن وصفت «صانداي تايمز» التقرير بأنه «تقرير شجاع»، ومن مانشستر كتبت «غارديان» بوقاحة أن «كثيراً من الفضل يعود لدولة «إسرائيل» لقوة وحيوية تحقيق لجنة كاهان وصلابة نتائجها». أما «جيروزاليم بوست» فعلقت أن التقرير «مثال رائع على العدالة الإسرائيلية – حتى لا نقول اليهودية – أثناء العمل». أما الوقاحة الكبرى فكانت في افتتاحيات ثلاث من أكثر الصحف الأميركية انتشاراً. افتتاحية «واشنطن بوست» كانت الاولى، وأعلنت «أن عملية ردة الفعل الإسرائيلية برمتها على مجزرة بيروت هي شهادة لحيوية الديمقراطية الإسرائيلية وللطابع الأخلاقي للبلد». أما «لوس أنجلوس تايمز» فعلقت على التقرير: «من المأساة والألم والعار جاء بعض الشرف التعويضي». وأخيراً كتبت «نيويورك تايمز»، الليبرالية، بعد عامين من القرار الذي أقدمت فيه الحكومة الصهيونية على ضم القدس، بأن التقرير يمثل «أخلاق القدس».

في خلفية إسكات «الأخبار» و«الجديد»

لنجمل ما حدث باختصار. يرتكب الكيان الصهيوني وأذياله في لبنان واحدة من أبشع المجازر ضد نساء وأطفال وشيوخ لا حول لهم ولا قوة، لكن بدل من أن تتحول المجزرة لمناسبة للعالم لإدراك الحقيقة والانقلاب على المشروع الصهيوني برمته، نجحت الماكينة الاستعمارية بتكاملها في تحويل المجزرة إلى مناسبة للاحتفال بتفوق الكيان الأخلاقي. احتفل الإعلام الغربي بالتفوق الأخلاقي للكيان الصهيوني وطبل لإصداره وثيقة سياسية بامتياز لا يربطها بالقانون إلا محاولات المراوغة القانونية الوضيعة والفاشلة التي تجلت في كل سطر منها. احتفل العالم برواية مثلت بداية انقلاب حقيقي وجدّي في تاريخ الصراع كان لتكامل دور القانون الاستعماري والإعلام الدور الرئيسي فيها (سأكتب عنها قريباً). لكن تقرير «ماكبراید» المهني إلى أبعد حد لم يجد ناشراً أو موزعاً له في بلاد العم سام لعلّ الوقت يمر عليه وينتهي إلى تقرير آخر عن مجزرة اخرى يغطيه الغبار على بعض الرفوف.

وفي أوج احتفال العالم بـ«لجنة كاهان» وعظمة الصهيونية الأخلاقية كانت محاولات إسكات «ماكبراید» مستمرة. لم ينشره أحد، بل وتم النيل منه والتهكم عليه في بعض الحالات حين قام بعض بنشر مراجعه (رغم صعوبة الحصول عليه من قبل القراء الذين عليهم فقط الوثوق بما يقوله المراجع لهم). هذا يؤكد ما كتبه سعيد عن وجود «جهاز معلومات/ إعلام منضبط/ تأديبي» في الغرب يعمل «من أجل غض النظر عن أبسط الأشياء التي قد تُظهر «إسرائيل» بصورة سلبية، وأن تعاقب في الوقت نفسه من يريد قول الحقيقة» (الإذن بالرواية: ص: 30). هذه الحقيقة أكدها الصحافيان مايكل آدمز وكريستوفر مايهيو في كتابهما الصادر في 1975، «لا تنشرها: عن التستر في الشرق الأوسط»، تحدثا فيه عن سياسة رقابة مُحْكَمَة وغير معلنة في بريطانيا تعمل على كبت الحقائق غير المحببة عن الكيان الصهيوني.

ربما هذا بالذات ما دفع القانوني ريتشارد فولك حينها، وهو أحد أعضاء «لجنة ماكبرید» الستة، لكتابة تعليقه «إلغاء محنة الفلسطينيين» أكد فيه أنه «إذا كانت السياسة فن الممكن، فإنه يتوجب فهم تأثير تقرير لجنة كاهان على أنه «ما بعد السياسة». فانتصار «إسرائيل»، بحسب فولك، لم يكن في إخراج منظمة التحرير من لبنان ولا حتى في تمدد سيطرتها على الأراضي اللبنانية. الفهم الكامل لانتصار «إسرائيل»، يقول فولك، «يتمثل في تبرئتها، رغم كل شيء، وخروجها كقوة أخلاقية في المنطقة، كدولة متفوقة، خصوصاً إذا ما قورنت بجيرانها العرب» («ميديل ايست ريبورت»، حزيران 1983، ص: 24).

هنا تكمن بالضبط مشكلة «الأخبار» و«الجديد» ممثلتين بإبراهيم الأمين وكرمى الخياط. مشكلتهما أنهما قررتا أن هناك رواية اخرى، وذات مصداقية أكبر بالتأكيد، تستحق السرد. مشكلة «الأخبار» و«الجديد» أنهما لا تنتميان للماكينة الاستعمارية الإعلامية التي تتكامل في نشاطها وتطبيلها لكل ما هو صهيوني مع المشاريع الاستعمارية وأطماع الكيان الصهيوني (ومن قرأ وساخة بعض الصحافة العربية التي طبلت للمحكمة في أعقاب صدور القرار الظني للمحكمة يعرف أي إعلام يريد الغرب للعرب). مشكلة «الأخبار» و«الجديد» أنهما لا تخافان قول الحقيقة، كما يَفْتَرِضُ المُستَعمِرون بمن يختلف معهم، فكما يبدو من تقرير وسام كنعان هنا في «الأخبار» (26 نيسان الماضي) فإن المحكمة نجحت فعلاً في بث الرعب في قلوب بعض «النجوم العرب» حتى لمجرد التعليق على ما يجري.

خاتمة: كن مطرقة، لا سندان

بعد مجزرة «جاليانوالا باغ» البشعة اكتفت حكومة صاحبة الجلالة بعزل المجرم مايكل اودوير من منصبه ولم تكلف خاطرها حتى بتشكيل أي محكمة أو لجنة تحقيق للنظر في قتل 1500 من الهنود. عاش اودوير بعدها حراً لأكثر من عشرين عاماً اخرى من دون محاسبة إلى ان التقاه من يعرف اليوم بـ«شهيد الهند الأعظم» «ودهام سنغ» وأطلق عليه النار في قاعة «كاكستون» في لندن في 13 آذار 1940 تحقيقاً للعدالة وانتقاماً لضحايا المجزرة. وفيما لم تشكل الحكومة البريطانية محكمة للنظر في مجزرة «جاليانوالا باغ» تم اعتقال سنغ والحكم عليه بالإعدام.

لكن كانت المحكمة مناسبة، هذه المرة، للثائر الهندي، الذي غير اسمه إلى «رام محمد سنغ أزاد» كتعبير رمزي عن وحدة الهندوس والمسلمين والسيخ في مواجهة الاستعمار الإنكليزي، ليحاكم قتلة شعبه (لكن علينا نحن أن نبتلى بثوار داعش وجبهة النصرة المهووسين بجمع الجزية وقطع الرؤوس). وقف أهم ثائر في تاريخ الهند على الإطلاق أمام محكمة الرجل الأبيض بشجاعة فريدة معلناً أن مايكل اودوير «أراد سحق روح شعبي فكان علي أن اسحقه». كانت هذه، ربما، واحدة من أعظم المرافعات في محاكم الاستعمار الغربية على الإطلاق وتذكر فقط بالمرافعة الفذة لـ«جورجي ديمتروف» أمام المحكمة النازية في 1933. هناك أيضاً ذكرنا الاممي ديمتروف بما قاله الشاعر الألماني غوته:

«من لا يريد أن يكون سنداناً يتلقى الضربات، عليه أن يكون المطرقة».

شجاعة «الأخبار» و«الجديد» في مواجهة المحكمة ربما تكون أيضاً في خلفية الهجوم عليهما. فتغطيتهما وفضحهما انحيازها يذكر فعلاً بما قاله لينين في «ما العمل؟»: «إن هذه الجريدة جزء من منفاخ حدادة هائل، ينفخ في كل شرارات النضال الطبقي، والسخط الشعبي ويجعل منها حريقاً عاماً».

* كاتب عربي

قضية

يدرك من في القاهرة جيداً حاجته إلى «ظهير ديني» قادر على سد فجوات الدولة وعجزها عن توفير احتياجات مواطنيها، وهو فراغ اعتادت التيارات الإسلامية منذ نشأتها في مصر تعبئته لتخفيف حدة الاحتقان الشعبي. بين البدائل القليلة، يبرز الصوفيون لكنهم خيار غير جاهز بعد للدور الجديد، وعلى هذا يمكن الاكتفاء بضمان تصويتهم لمرشح بعينه

مصر: الدولة تستنجد بـ «الطرق الصوفية»

تبدو الطرق الصوفية المصرية اليوم مهيأة لدور جديد بدأت ملامحه تتبلور (أرشيف)

القاهرة ـ **أحمد سليمان**

تبحث الدولة المصرية عن تيار ديني تستعين به لملء الفراغ الذي خلّفه انسحاب غالبية التيارات الإسلامية من المشهد السياسي المصري في المرحلة الأخيرة، إضافة إلى رغبتها في إكمال المشهد وتمثيل جميع مكونات المجتمع في معادلة الحكم.

وتمثل الطرق الصوفية بعدد أتباعها الكبير الذي يدور في فلك 5 ملايين مصري خياراً جيداً للدولة في مواجهة الاحتقان الشعبي العام، علماً بأن التيارات الإسلامية كانت تمتص هذا الاحتقان عبر خدمات تقدمها جمعيات خيرية تابعة لها بأسعار متدنية، مثل المستشفيات والمعارض الخيرية للملابس والدروس الخصوصية.

بين الصوفية والسلفية

تبدو الطرق الصوفية المصرية اليوم مهيأة لدور جديد بدأت ملامحه تتبلور بعد الإصرار الواضح من جماعة الإخوان المسلمون والدائرين في فلكها على رفض المشاركة في العملية السياسية عقب عزل الرئيس محمد مرسي.

ويساعدها على أخذ هذا الدور أن السلفيين ليسوا قادرين على تصدر المشهد بعد الإخوان لأسباب عديدة، أهمها أن تيارهم منقسم على أكثر من مدرسة: في الجهة الأولى الجبهة السلفية والتيار السلفي الحركي (سلفية القاهرة) اللذان يتماهيان مع «التحالف الوطني لدعم الشرعية» التابع للإخوان، ويسيران وفق سياساته، أما الجانب الثاني، فتمثله الدعوة السلفية في الإسكندرية، وجناحها السياسي حزب النور، وهي تدعم خريطة الطريق المعلنة في «3 يوليو».

والجانبان يعانيان انشقاقات متوالية أصابت كيان الحزب والدعوة، وأبرزها انشقاق أول رئيس للحزب عماد عبد الغفور وتأسيسه حزب الوطن، وتلاه كل من سعيد عبد العظيم وأحمد السيسي، ثم محمود عباس ومحمد أبو العينين وهشام أبو النصر، وغالبيتهم تبنوا المواقف السياسية للتيار الإسلامي العام، الذي يرفض إجراءات خريطة الطريق.

كذلك يعاني حزب النور والدعوة السلفية تراجعاً حاداً في شعبيتهما رغم نفي قادة الدعوة والحزب هذا التراجع، ويصلح للدلالة على هذه الحالة «النشيد» الأخير الذي أطلقه منشد الحزب أبو عمار بعنوان «يا خسارة حزب النور»، وفيه كلمات تتهم الحزب بالطعن والخيانة حتى حدّ التبرؤ من مواقفه السياسية.

كلهم خطبوا ود «الصوفية»

لم يفت محمد مرسي خلال وجوده في كرسي الرئاسة خطب ود الصوفيين، فهو زار في سبيل ذلك مقر مشيخة الطرق الصوفية وبصحبته عضو مكتب الإرشاد محمود غزلان، الذي حرص خلال كلمته في ذلك اليوم على تأكيد الهوية الصوفية للجماعة، وفق ما يرى مؤسسها حسن البنا في تعريفه لها أنها «دعوة سلفية، وطريقة سنية، وحقيقة صوفية».

في الطرف الآخر، زار مقر المشيخة كل من المرشحين السابقين حمدين صباحي (الصورة) وأحمد شفيق وعبد المنعم أبو الفتوح، لكن مصادر ذكرت أن غالبية أصوات التيارات الصوفية ذهبت في جملتها آنذاك إلى شفيق.

أما في الانتخابات المقبلة، فتبدو أصوات الصوفيين محسومة بالكلية للمرشح عبد الفتاح السيسي، بعد إشارات كثيرة، أبرزها زيارة وفد من مشيخة مشايخ الطرق الصوفية ونقابة الأشراف إلى السيسي في مقر حملته.

مصر

الحدود مع السودان تنضم إلى سيناء: نقطة اشتعال جديدة

القاهرة ـ **إيمان إبراهيم**

بالتزامن مع إعلان وزير الداخلية المصري محمد إبراهيم إلقاء القبض على «40 خلية إرهابية مفترضة تضم 225 متهماً بتنفيذ عدد من الاعتداءات على مصالح ومؤسسات»، أفادت مصادر أمنية بأنّ مجمل ما تم القضاء عليه في شبه جزيرة سيناء هو 1830 نقطة تجمع للمسلحين.

وأكد إبراهيم أمس أن «الأجهزة الأمنية استطاعت توجيه ضربات استباقية إلى الإرهاب بعد اكتشافها 11 مصنعاً لتصنيع الأسلحة والقنابل محلياً بطريقة غير مشروعة، وإلقاء القبض على 3 من كوادر تنظيم أجناد مصر المتفرع من تنظيم أنصار بيت المقدس».

رغم هذا التقدم في الشمال، كشفت مصادر أمنية لـ«الأخبار» أن الخطر لم يزل عن البلاد، ولا سيما أنه بدأ يتنامى في الجنوب حيث الحدود مع السودان، الدولة التي ظلت لسنوات تابعة لمصر حكماً وإقليماً. وتشير المصادر نفسها إلى أن جزءاً كبيراً من الأسلحة التي كانت في مخازن ليبيا هُربت إلى مصر بعد أن تمكن مسلحون من اقتحام المخازن بعد سقوط نظام العقيد معمر القذافي.

أما التطور اللافت أخيراً، فكان «إجهاض الأجهزة السيادية مخططات لنشر الفوضى تقودها جماعات جهادية وأخرى موالية لجماعة الإخوان المسلمون المحظورة في مصر، فهي بعد عجزها عن تحقيق نتائج كبيرة في الشمال الشرقي تسعى الآن إلى تأجيج الموقف على الحدود الجنوبية مع السودان، وبدأت بمحاولة الوقيعة بين أهالي النوبة وإحدى القبائل العربية، ما نتج منه مقتل نحو 32 شخصاً من الطرفين».

وتتمثل الخطوات الجديدة بمقتضى إفادة المصادر في رصد تحركات بعض الجماعات المتشددة التي تتخذ المنطقة الجنوبية مركزاً لها، وخصوصاً الأماكن التي تقع في محيط الخط 20 نهاية الحدود المصرية ـ السودانية وتسعى إلى تأجيج الصراع هناك وخلق حالة من التوتر.

في المقابل، فإن عناصر المؤسسة العسكرية يخمدون فتيل فتن كثيرة عبر الحملات الدورية التي يشاركهم فيها حرس الحدود إلى جانب تمشيط المنطقة، ما أدى إلى ضبط كميات من الأسلحة والمقذوفات قبل تهريبها إلى الداخل، وبلغت طبقاً لإحصائية 25434 قطعة سلاح و 125 قذيفة هاون و 407 آلاف ذخيرة، فضلاً عن إحباط تسلل قرابة 8978 فرداً وضبط 973 سيارة.

هذه التحركات كانت وفق المعلومات تشبه ما يحدث على الحدود الشرقية «لكن العملية داخل سيناء أجهضت المخططات وتعاملت مع المسلحين هناك».

ولفتت المصادر إلى أن عناصر ما تسمى الجماعة الإسلامية توفر حالياً الدعم اللازم للمسلحين على حدود مصر والسودان، «وغالبية هذه العناصر صدر بحقها مذكرات توقيف وتلاحقهم الاجهزة الأمنية منذ عزل الرئيس محمد مرسي في 3 تموز الماضي».

ويذكر التقرير الذى حصلت عليه «الأخبار» من جهات سيادية أنها رصدت اتصالات بين عناصر تنظيم القاعدة ومجموعات هاربة من الجماعة الإسلامية على الحدود الجنوبية، لافتة إلى أن العضو المحرك يدعى إسلام الغمري المتهم بمحاولة اغتيال محمد حسني مبارك أثناء زيارة الأخير لأديس بابا عام 1995.

هذه المعلومات، تقول المصادر، كشفت النقاب عن تحالف جديد تقوده عناصر التنظيم الدولي لجماعة الإخوان سعياً منها إلى إعادة تنظيم الأذرع العسكرية لها التي دشنها رئيس حزب مصر القوية عبد المنعم أبو الفتوح خلال مرحلة تعليمه الجامعي عندما كان أحد كودار الإخوان في الثمانينيات.

ويضم التحالف المسلح التنظيم الدولي للإخوان وجماعة الإخوان المصرية المحظورة وأنصار بيت المقدس إضافة إلى «أجناد مصر وكتائب الفرقان وتنظيم القاعدة بكل أجنحته في سوريا والخليج العربي وحماس وتنظيم داعش، وفيلق القدس المسؤول عن توريد الأسلحة وتهريب الذخائر والصواريخ عبر السودان».

ما قل ودل

قال الشيخ يوسف القرضاوي إن مرشح الرئاسة المصري عبد الفتاح السيسي «مصيبة» على البلاد. وأضاف القرضاوي، خلال ندوة نظمها الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في الدوحة أول من أمس، أن قادة إسرائيل يدعمون فوز السيسي في انتخابات الرئاسة المقبلة، موضحاً أن السيسي يحمي مصالح إسرائيل وأنه لن يدخل في مواجهة مع الإسرائيليين من أجل القضية الفلسطينية. وأضاف القرضاوي «من يوم ما جالنا (السيسي) ما شوفناش (لم نشهد) غير الدماء والاعتقال وهتك الأعراض وكل شيء سيّئ». وتابع «مصر تخسر كل شيء... هذه مصيبة كبرى». (رويترز)

هذا كله يمهد الطريق للتيارات الصوفية نحو المشهد السياسي، وهي تيارات لها امتداداتها في المجتمع المصري، وحضورها الشعبي القوي، وخصوصا في محافظات الصعيد، كما أن رؤساء الطرق الصوفية ومشايخها لهم تأثير روحي كبير على أتباعهم، ولم يعرف عنهم إحداث خصومة أو اختلاف مع نظام الحكم في أي وقت سابق.

ويقول الباحث في مركز «سيتا التركي للدراسات السياسية والاستراتيجية»، مصطفى زهران في هذا السياق إن هناك تغييرا كبيرا على سياسة «الدولة المصرية» خلال هذه المرحلة بعد استدعاء الأزهر برجالاته ومشايخه التقليديين إلى جانب الطرق الصوفية في صدارة المشهد بقوة «خلافا لما كان عليه الأمر خلال المدة الماضية، ولا سيما في حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك».

وذكر زهران لـ «الأخبار» أن رجال دين كالمفتي السابق علي جمعة ورئيس جامعة الأزهر الأسبق أحمد هاشم سيكونون في المرحلة المقبلة قادرين على تكوين تيار صوفي له تمدد وقدرة على الاشتباك مع الواقع السياسي، وما يدعم تصوره أن هؤلاء قادمون من قلب المؤسسة الأزهرية «ما يعطيهم مجالا كبيرا لتنقية الصف الصوفي».

ويمكن رصد عدد من الشواهد الدالة على انخراط الصوفيين في العمل السياسي بعد «30 يونيو» ضمن حالة من الود المتبادل مع الدولة، كإعلان شيوخ الاتحاد العالمي للطرق الصوفية خلال «مولد السيدة فاطمة الزهراء» قبل أيام دعمهم الكامل للمرشح الرئاسي عبد الفتاح السيسي في الانتخابات المقبلة. الأمر نفسه تكرر على لسان عدد من مشايخ الصوفية أبرزهم شيخ الطريقة العزمية محمد علاء الدين أبو العزائم الذي أعلن «حث جميع أهل التصوف في مصر على تأييد السيسي لأن المرحلة الحالية من عمر البلاد تحتاج قائدا يتحمل المسؤولية مثله».

كذلك نظم حزب الشعب الديموقراطي بالتعاون مع المشيخة العامة للطرق الصوفية مؤتمرا شعبيا لدعم السيسي أعلن خلاله رئيس حركة الإصلاح الصوفي الشيخ عبد الخالق الشبراوي أن «السيسي رجل عمل وإنجازات في المقام الأول، وأنه يمتلك رؤية استراتيجية وحلولا جذرية للمشكلات الكبرى التي تراكمت وعجزت الحكومات المتعاقبة عن حلها»، وذلك بعد انخراط معظم الطرق الصوفية في جمع توكيلات لتأييد السيسي.

وحول قبول حزب النور السلفي مزاحمة الطرق الصوفية له في المشهد السياسي رغم الخلافات العميقة بين الاتجاهين، ذكر زهران أن التيار السلفي الداعم للنظام المصري الحالي (دعوة الإسكندرية وحزب النور) معروف بخصومته الشديدة مع «الصوفية»، لكنه توقع بعض المرونة والتعاطي الإيجابي عند الدعوة السلفية يمكن أن تدفعها

> **الدولة تجنبت التضييق على «الصوفية» في مساجدها وزواياها**
>
> **السلفيون الداعمون للنظام على خصومة شديدة مع الصوفيين**

إلى قبول الصوفيين داخل أروقة العمل السياسي «حتى تلين القوى الإسلامية الأخرى ممن ترفض الاعتراف بخريطة الطريق، أو أن تدخل العمل السياسي ضمن مصالحة شاملة».

زهران يرى أن استدعاء الصوفيين إلى الساحة السياسية ليست له آثار واضحة يمكن الجزم بنتائجها، موضحا بالقول: «من السلبيات إعطاء غطاء رسمي من الدولة على توظيف تيار ديني مقرب منها ضد تيار ديني آخر مخالف لها، ما قد يحيي السجالات بين التيارات الإسلامية». واستدرك: «سيكون لهذا الاستدعاء حراك إيجابي على تنشيط وتقوية الطرق الصوفية وتأطيرها داخل الشكل السياسي العام لتكوين كتلة مكافئة لتيار الإسلام السياسي إذا لم يكن الهدف موازنة المشهد العام للعمل السياسي».

ومقابل ما قدمته الطرق الصوفية إلى السيسي، فإن الدولة الحالية تجنبت التضييق عليها في المساجد والزوايا أو الخطباء التابعين لها، برغم حالة التضييق الكبيرة على المساجد المحسوبة على جماعة الإخوان وحلفائها، أو حتى تلك المحسوبة على رموز الدعوة السلفية الموالين للنظام الحالي، ومن ذلك منع المنظر الأكبر للدعوة السلفية في الإسكندرية ياسر برهامي من الخطابة.

ولم يطاول قرار التحفظ على أموال بعض الجمعيات الخيرية التابعة للحركات الإسلامية المناوئة للنظام الحالي (صدر منذ مدة) أيا من الجمعيات المحسوبة على الطرق الصوفية. برغم ذلك، فإن الباحث في شؤون الحركات الإسلامية صلاح الدين حسن يعتقد أن علاقة الدولة المصرية بالطرق الصوفية تأتي ضمن ما يسميه الاستخدام الوظيفي «لأن الطرق الصوفية أساسا هي في حضن الدولة». ويستدل على قوله بقدرة الدولة على حسم الصراعات التي تنشأ داخل التيار الصوفي «كاستبعاد الشيخ ماضي أبو العزائم من مشيخة مشايخ الطرق الصوفية، ووضع الشيخ عبد الهادي القصبي بديلا عنه، بسبب انزعاجها من تقارب الأول مع إيران، برغم أن المشيخة غير فعالة وليس لها نشاط على الأرض».

يشار إلى أن الطرق الصوفية حاولت خلال الأعوام الثلاثة الماضية تدشين أحزاب سياسية لها، لكنها لم تحقق الانتشار والتفاعل المطلوبين. ومن هذه الأحزاب حزب نهضة مصر، والتحرير المصري التابع للطريقة العزمية، والنصر الصوفي برئاسة محمد صلاح زايد.

مع هذا، فإن دخول الصوفيين المشهد السياسي لن يكون سلسا، بل سترافقه العديد من المشكلات كما يرى حسن في حديثه لـ «الأخبار». ومن أبرز تلك المشكلات التي قد تواجه الدولة وفق ظنّه أن الطرق الصوفية الفعالة على الأرض «تنأى» بنفسها عن الإعلام بالنظر إلى طبيعة الفكرة الصوفية وفلسفتها التي تقضي بتجنب إطلاع غير «المريدين» على تفاصيل تخص أنصار الطريقة، «لكن يبقى أن المشايخ غير التقليديين هم القادرون على صنع مشهد صوفي مغاير للمشهد التقليدي، وخاصة في صعيد مصر العليا لما يتميزون به من عصرنة تجعلهم أقرب إلى (الشيوخ المودرن) ما يهيئ لهم دورا مهما خلال المرحلة المقبلة».

وما يدفع المتفائلين في هذا السياق هو حاجة الدولة المصرية إلى الزج بالصوفية في المعترك السياسي وطرحها بديلا عن تيارات الإسلام السياسي، وهو ما يرضي الغرب مبدئيا، وفق وصفهم. وعلى ذلك يجري استغلال قدرة الصوفيين على التأثير في أتباعهم وتحويلهم إلى تيار مشارك في المشهد السياسي بدلا من وضعه الحالي، الذي يوصف بأنه كتلة مترامية الأطراف أرهقتها الانقسامات المتوالية بين القادة والمشايخ.

مصر

السيسي يشيد بالسعودية والإمارات: الحريات مصونة في عهدي

القاهرة ـ **الأخبار**

قبيل أسبوعين من الانتخابات الرئاسية المصرية، وجّه المرشح المشير عبدالفتاح السيسي رسائل تطمينية أمس إلى أن مستقبل الحريات والديموقراطية سيكون مصوناً بالدستور، محاولاً تهدئة المخاوف بشأن الحريات في عهده في حال فاز بالرئاسة.

وقال السيسي، خلال لقاء له مع مجموعة من المفكرين والكتاب أمس، إن «مستقبل الحريات والديموقراطية سيكون مصوناً بنصوص الدستور والقانون الذي اتفق عليه المواطنون»، وذلك حسب ما ورد في بيان أصدرته حملته عقب اللقاء.

وأضاف إنه يدرك حجم قلقهم على مستقبل الحريات والديموقراطية، مؤكداً أن «فكرة الدولة العسكرية أو الدينية غير متاحة تماماً في المرحلة المقبلة».

وأوضح أن «هناك معادلة صعبة دائماً تواجه الدولة، تتمثل في كيفية تحقيق أمن بدرجة كافية ومرضية للمواطن من دون المساس بمبادئ الديموقراطية وحقوق الإنسان وعدم الجور على الأبرياء». وكان السيسي أثار مخاوف، الأسبوع الماضي، بعد تصريحات له رأى فيها أن التطلع نحو الحريات قد يعوق حماية الأمن القومي ويساهم في تباطؤ التعافي الاقتصادي المأمول. في سياق متصل، أكد السيسي في الجزء الثاني من حواره مع برنامج «بصراحة مع زينة يازجي» بث أمس على قناة سكاي نيوز أمس، أن الجيش المصري سيتحرك للدفاع عن أي دولة عربية تواجه تهديداً ما، قائلاً بالعامية المصرية: «محدش يتهدد وإحنا موجودين». ورأى السيسي أن «وقوف الدول العربية بعضها مع بعض جنباً إلى جنب يمثل الضمان الحقيقي لحماية الأمن العربي»، مشدداً على أن الأمن القومي العربي حالياً في حالة انكشاف بسبب «ضعفنا وليس بسبب قوة الآخرين». وأشاد بالدور العربي المساند لمصر عقب التطورات التي حدثت بعد «30 يونيو» الماضي، خاصة من دول الخليج العربي. وقال وزير الدفاع السابق إن «بيان الملك عبدالله بن عبد العزيز (في الثالث من يوليو) كان حاسماً وسيقف عنده التاريخ كثيراً ولن ينسى له». كذلك أشاد السيسي بموقف الإمارات وقال إن «أولاد الشيخ زايد وقفوا بجانب مصر موقفاً رجولياً وعروبياً عظيماً»، مضيفاً أيضاً أن الكويت والبحرين وعمان اتخذت مواقف مشابهة. وعن موقفه كرئيس محتمل للبلاد حيال القضية الفلسطينية، قال السيسي: إن «موقف مصر من القضية الفلسطينية موقف واضح ومستمر وظاهر منذ 70 عاماً ماضية، ونعمل على إيجاد وطن للفلسطينيين تكون عاصمته القدس»، لافتاً إلى أن «الحديث عن هذا الأمر يتطلب حلاً حاسماً لا يحتمل أي فروع أخرى». وأشار إلى أن «السلطة الفلسطينية والرئيس محمود عباس هو الرئيس أمامنا الذي يمكن العمل معه، ولا أحد غيره يمكن أن تتعاون معه مصر».

وحول موقف مصر من عملية السلام، رأى السيسي أن هناك فرصة حقيقة للسلام حالياً، ويجب انتهازها من جميع الاطراف، مشيراً إلى أن مصر ستقوم بالعمل والتحرك، وإن كان الأمل فيها ضئيل جداً، بتنسيق المواقف وتقريب وجهات النظر والاتصالات المختلفة، والنصيحة التي يمكن تقديمها، من دون التغاضي عن المبادرة السعودية التي قدمت في قمة بيروت 2002.

وداخلياً، أشاد المرشح الرئاسي بشباب الثورة، وبالدور الذي أنجزوه في التغيير بعد ثورة 25 يناير. وأكد السيسي أن الشباب سيكون لهم دور كبير في المرحلة المقبلة، على حدّ تعبيره.

عربيات دوليات

فرنسا: شوفالييه سفيراً لدى قطر

ذكرت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية أنّ من المتوقع أن تعين باريس إريك شوفالييه المكلف التواصل مع المعارضة السورية، سفيراً لدى قطر. وذكرت «لوفيغارو» أنه يرجح استبدال شوفالييه في الملف السوري بسفيرها السابق لدى اليمن فرانك جيليه.

(الأخبار)

بينيت: إسرائيل استفاقت من رؤيتها الرومانسية لعباس

رأى رئيس حزب «البيت اليهودي» الديني اليميني نفتالي بينيت (الصورة) أن إسرائيل «استفاقت من رؤيتها الرومانسية» لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس التي كانت تصوِّره كشخصية تناشد السلام بعد تودّده إلى حماس. وقال بينيت خلال اجتماع لكتلة حزبه البرلمانية إن فكرة ضم مناطق الضفة الغربية إلى إسرائيل «اكتسبت زخماً لدى الرأي العام الإسرائيلي»، وأشاد بـ«إنجازه» المتمثل بمنع الإفراج عن أسرى فلسطينيي1 48 ضمن أي صفقة مع السلطة الفلسطينية.

(الأخبار)

اعتقال تاجر سلاح إسرائيلي بطلب أميركي

اعتقلت السلطات الإسرائيلية أمس تاجر سلاح إسرائيلياً بناءً على طلب من الولايات المتحدة أثناء محاولته المغادرة إلى الخارج. وذكرت وسائل الإعلام العبرية أن المعتقل يسكن في وسط إسرائيل وهو مطلوب للمحاكمة من قبل القضاء الفدرالي الأميركي بتهمة تصدير وسائل عسكرية أميركية من دون رخصة وتبييض أموال بين عامي 2000 و2004. وتتهم السلطات الأميركية المعتقل الإسرائيلي بالإتجار بالسلاح مع إيران، حيث تنص لائحة الاتهام المقدمة ضده على تصديره قطع غيار لمقاتلات حربية من طراز F-4 و F-14 إلى طهران.

وطلبت النيابة العامة الإسرائيلية من المحكمة تمديد اعتقال الشخص المعتقل بعشرين يوماً ليتسنى للسلطات الأميركية تقديم طلب رسمي بتسليمه إليها بحسب ما ينص القانون الإسرائيلي. وبحسب التقارير الإعلامية، فإن المعتقل سبق أن حكم عليه في الماضي بالسجن ستة أشهر في الولايات المتحدة لإدانته بتهم مماثلة تتعلق بالإتجار بالسلاح الأميركي من دون ترخيص.

(الأخبار)

تقرير

أوكرانيا تتشظى: جمهورية دونتسك للانضمام إلـ

هولاند: تقارب الاتحاد الأوروبي مع دول القوقاز الجنوبي «ليس موجهاً ضد أحد»

استفتاء جديد يسهم في تجزئة أوكرانيا، وافق فيه سكان مدينتي لوغانسك ودونتسك على الانفصال عن كييف وتشكيل كيان مستقل، في وقت رفض فيه وزير الخارجية الروسي المشاركة في أي جولة مفاوضات لا تضم ممثلي الشرق

احتفالات في شوارع اوغانسك بعد إعلان نتائج الإستفتاء أمس(ديميتار ديلكوف ـ أ ف ب)

كما كان متوقعاً، ودون أي مفاجآت، صوّت سكان مدينتي لوغانسك ودونتسك الواقعتين في شرق أوكرانيا بـ«نعم» للانفصال عن كييف، مؤكدين قدرتهم على تنظيم أمورهم بعد الاستقلال، ومشددين على ضرورة تشكيل جيش محلي لمواجهة الجيش الأوكراني.

وأعلن أحد قادة «جمهورية دونيتسك الشعبية» (المعلنة من قبل نشطاء الفدرلة في أوكرانيا) دينيس بوشيلين، استقلال الجمهورية وتوجهها إلى موسكو بطلب قبول انضمامها إلى روسيا. وفي مؤتمر صحافي عقد في مدينة دونيتسك أمس، أوضح القيادي أن إعلان «جمهورية دونيتسك» دولة ذات سيادة، جرى بناءً على نتائج استفتاء 11 أيار، مضيفاً أن «المجلس الأعلى» هو الذي سيتولى سلطة الدولة، ويتعين عليه تشكيل كل من حكومة الجمهورية ومجلس أمنها.

وسبق لرئيس لجنة الانتخابات المركزية في «جمهورية دونيتسك الشعبية» رومان لياغين، أن أعلن أن 89,7% من الناخبين صوتوا لاستقلال المقاطعة عن أوكرانيا. وفي حديث صحافي، أكد لياغين أنه لن تكون هناك دورة ثانية للاستفتاء على مسألة اندماج مقاطعة دونيتسك مع مقاطعة لوغانسك المجاورة أو انضمامها إلى روسيا، مع أنه وصف هذه الفكرة بالخطوة المناسبة. وأكد أن «جمهورية دونيتسك» لن تطلب من القوات الروسية التدخل، مشيراً إلى أن سكان الجمهورية سيدافعون عن أنفسهم بأنفسهم، وإلى أن إنشاء جيش لمواجهة القوات الأوكرانية سيكون الخطوة التالية من قبل السلطات المحلية. وفي مقاطعة لوغانسك أعلنت لجنة الانتخابات المركزية أن 96,2% من المقترعين صوّتوا لاستقلال «جمهورية لوغانسك الشعبية»، وذلك حسب النتائج النهائية للاستفتاء.

ويعتزم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الرد على عمليتي الاستفتاء في شرق أوكرانيا «عملاً بالنتائج»، كما أعلن المتحدث باسمه ديمتري بيسكوف.

ورداً على سؤال عن إمكانية تأثّر رد فعل بوتين برفض الانفصاليين الموالين لروسيا تأجيل الاستفتاء، مثلما كان قد دعا إليه الأسبوع الماضي، قال المتحدث إن الرئيس الروسي «لم يطلب التأجيل بل أوصى بذلك».

وقال بيسكوف إنه «كان من الصعب التزام ذلك، حتى مع الأخذ بنفوذ الرئيس الروسي»، متابعاً أنه «نظراً إلى العمليات المسلّحة الجارية، فإن السكان في شرق أوكرانيا كانوا مرغمين على التحرك بموجب خطتهم استناداً إلى الوضع» في منطقتهم.

ووصف بيسكوف الانتقادات الغربية لموقف موسكو في الأزمة الأوكرانية بأنها «حماقة مطلقة»، وتساءل: «لماذا لم يتمكن الغربيون من منع استخدام مدرّعات ضد الانفصاليين ومنع قتل مدنيين مسالمين؟». وتابع: «إنهم لم يستخدموا نفوذهم، فيما تجد روسيا نفسها متهمة بكل ما يجري».

وكانت الحكومة الروسية قد عبّرت عن احترامها لإرادة سكان مدينتي دونيتسك ولوغانسك. وأفاد بيان صادر عن المركز الإعلامي للكرملين أن «روسيا تابعت بأهمية الاستفتاء الذي أجراه الانفصاليون في المدينتين»، مشيراً إلى أن «نسبة المشاركة في الاستفتاء كانت كبيرة رغم محاولات عرقلة عملية التصويت».

وأدان البيان «العمليات العسكرية في المنطقة مجدداً»، مضيفاً أن «موسكو تحترم إرادة سكان المدينتين، وتقف إلى جانب الوصول إلى نتائج الاستفتاء بعيداً عن العنف، وإجراء حوار بأساليب متحضرة بين حكومة كييف وممثلي دونيتسك ولوغانسك».

أما وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، فأعلن من جهته أن روسيا لا ترى فائدة من إجراء محادثات دولية جديدة حول أوكرانيا من دون ممثلين عن المناطق الانفصالية في شرق البلاد.

وقال لافروف إن «الاجتماع مجدداً في صيغة رباعية ليس له فعلياً اي معنى»، وذلك رداً على سؤال عن احتمال عقد جولة جديدة من المحادثات التي جرت بين روسيا واوكرانيا والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة في نيسان في جنيف، وادت إلى اتفاق يهدف إلى وقف التصعيد في أوكرانيا.

> طلب الانفصاليون بانضمام دونيتسك ولوغانسك إلى روسيا

في المقابل، أدان الرئيس الأوكراني المؤقت أولكسندر تيرتشينوف الاستفتاء على الحكم الذاتي في المناطق الشرقية لبلاده، ووصفه بأنه مهزلة أثارتها

لبنانيو أوكرانيا مربكون

أربكت الأزمة الأوكرانية حسابات الطلاب اللبنانيين المقيمين هناك، ناشرةً القلق بينهم على الرغم من اتخاذ السفارة اللبنانية في كييف كافة الاحتياطات اللازمة لحمايتهم

أحمد الحلاني

تسببت الأزمة الأوكرانية بحالة من الهلع لدى العديد من الطلاب اللبنانيين الذين يكملون دراساتهم الجامعية هناك. ويبدي بعضهم خوفاً من أن يكون مصيرهم مماثلاً لزملائهم الذين كانوا يدرسون في سوريا، واضطروا إلى العودة إلى لبنان.

عباس الحاج الحسن واحد من هؤلاء الطلاب، فهو يكمل دراساته العليا في الطب في مدينة خاركوف. تحدّث مع «الأخبار» عبر «السكايب»، عن الأجواء التي يعيشها الطلاب اللبنانيون منذ اندلاع الأزمة. يقول إن «خاركوف تضم العدد الأكبر من الطلاب اللبنانيين. ومنذ سيطرت المعارضة على مبنى البلدية اتخذت الجامعات مجموعة من التدابير لمساعدة الطلاب الأجانب، فسمحت بثلاثة أسابيع سفر لهم على أن يُعاد فتح الصفوف التي غابوا عنها»، وخصوصاً أن الوضع مخيف بالنسبة إلى الأجانب «لأن الأوكرانيين عموماً لا يحبونهم، فكيف بهم الآن مع وجود اليمين المتطرف، الذي يخيف الناس؟ نحن لا نخرج من المنزل، وخصوصاً في الليل إلا للضرورة القصوى، فالمشاكل والسرقة والقتل تتربص للجميع».

لكن وائل الذي يدرس الهندسة في إحدى جامعات شبه جزيرة القرم المنضمة حديثاً إلى روسيا، يلفت إلى مشكلة يصفها بالمعقدة. يقول «نحن في القرم، كما الجنسيات الأخرى لدينا إقامات في أوكرانيا، وفجأة أصبحنا تابعين لروسيا، فماذا نفعل؟ أين نجدّد إقاماتنا؟ وماذا لو كنت أعيش في القرم وأدرس في منطقة أخرى ما زالت تابعة لأوكرانيا؟».

أما المسؤول المباشر عن أكثرية الطلبة اللبنانيين أمام الجامعات الأوكرانية الدكتور عصام شاهين، فأوضح لـ«الأخبار»، أن مدينة خاركوف لم تشهد حتى الآن اضطراباً كبيراً. ولافت شاهين لى أن الحدث الأبرز منذ بداية الأزمة محاولة اغتيال عمدة المدينة غينادي كيرنِس، الذي أصيب برصاصة قنص قد تودي بحياته.

وأكد أن السفارة اللبنانية في كييف أولت ومنذ بداية الأزمة اهتماماً واضحاً، وخصصت على موقعها الإلكتروني أرقاماً هاتفية للطوارئ. وأوضح شاهين أن «سعادة السفير كلود الحجل ابدت اهتمام شخصي لافت عبر اتصالات متكررة معنا هنا في مدينة خاركوف، لمتابعة الأوضاع والوقوف على الأحداث المحلية والاطمئنان بخاصة لحال الطلاب».

أسئلة التلاميذ اللبنانيين حملناها إلى وزارة الخارجية اللبنانية، حيث التقينا المسؤولة الإعلامية نانا فيصل، التي فوجئت بهذه الشكاوى، واتصلت على الفور بالسفيرة اللبنانية في أوكرانيا كلود حجل. الأخيرة أكدت أن السفارة اللبنانية على أهبة الاستعداد، موضحةً أنه «منذ اليوم الأول للأزمة وضعنا لائحة بأرقام للطوارئ على باب السفارة، وعلى الموقع الخاص بنا، إضافة إلى نشر أرقام الموظفين في السفارة الذين كلّفوا الرد على أي اتصال 24\24 ساعة».

وقالت حجل إنه جرى التواصل «مع كل الجامعات، وطلبنا لائحة بأسماء الطلاب الذين يدرسون هناك مع أرقام هواتفهم». أما بالنسبة إلى الزيارات التي يطالب بها الطلاب، فتقول حجل إنها وصلت إلى أوكرانيا قبل شهرين من الأزمة، «وقد حالت شدة العواصف والحرارة المنخفضة دون إجراء هذه الزيارات، فمعظم الجامعات أقفلت ابوابها خلال العاصفة الثلجية، لذا أجّلت الزيارة إلى الربيع».

وعن الإجراءات الواجب اتباعها إذا وقعت أي مشكلة مع طالب لبناني، تجيب حجل: «فليتواصل معنا وأنا شخصياً أتابع أغلب هذه المشاكل حتى النهاية، وجاهزة للاستماع إلى مشاكلهم جميعاً»، مضيفةً «لقد قمنا في السفارة بمخالفة قانونية استثنائية وعلى مسؤوليتي لتسهيل طلبات جوازات السفر، وهي أنه يمكن لأي لبناني في أوكرانيا إرسال بصمته

...ى روسيا

روسيا لزعزعة استقرار أوكرانيا وإطاحة الزعماء في كييف. بدوره، قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ، أمس، إن الاستفتاء بشأن الحكم الذاتي في شرق أوكرانيا «بلا أي صدقية». وأضاف أن الأمر الأكثر أهمية الآن، هو الانتخابات الرئاسية الأوكرانية المقررة يوم 25 أيار، موضحاً أن «هذه الاستفتاءات ليس لها أي صدقية في عيون العالم. إنها غير مشروعة بموجب أي معايير. لم تطبّق أي معايير، لا معيار واحد من الموضوعية ولا الشفافية أو النزاهة.»

من جانب آخر، أكد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس في العاصمة الأذرية باكو، أن تقارب الاتحاد الأوروبي مع دول القوقاز الجنوبي ليس «موجهاً ضد أحد»، وذلك رداً على سؤال عن احتمال أن تؤدي زيارته للمنطقة إلى تفاقم التوترات مع موسكو في أوج الأزمة الأوكرانية.

وقال هولاند، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الأذربيجاني إلهام علييف، إن «الشراكة الشرقية للاتحاد الأوروبي ليست موجهة ضد أحد، لكن ينبغي أن يكون هدفها السماح بتنمية أكبر للمبادلات والاستثمارات» مع المساعدة «على الاستقرار» في الوقت نفسه.

ويزور وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير أوكرانيا اليوم لتشجيع إجراء «حوار وطني» بين حكومة كييف والانفصاليين الموالين للروس، كما اعلن المتحدث باسمه مارتن شايفر أمس في برلين.

وأعلن شايفر أن «هدف الزيارة دعم جهود منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، من أجل حوار وطني والدخول في محادثات فعلية حول مستقبل أفضل لاوكرانيا، الجهود التي يمكن أن تساعد إجراء الانتخابات الرئاسية في 25 أيار» في أوكرانيا.

إلى ذلك قرر الاتحاد الاوروبي أمس توسيع قائمة عقوباته ضد روسيا. وأوضحت مصادر دبلوماسية أنه أضيفت أسماء 13 شخصية روسية أو موالية للروس إلى قائمة الـ48 شخصاً المستهدفين بعقوبات، إضافة إلى شركتين استفادتا من ضم القرم إلى روسيا.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

العراق

آخر أوراق خصوم المالكي: حكومة الشراكة

فيما باتت نتيجة الانتخابات البرلمانية الأخيرة شبه محسومة لمصلحة ائتلاف دولة القانون، بدأت الكتل المنافسة بالدفع باتجاه تأليف حكومة شراكة وطنية، للحؤول دون الخروج خالية الوفاض

انتكاسة كبيرة تعرّضت لها «كتلة الوطنية» بزعامة رئيس الوزراء السابق اياد علاوي، فالكتلة التي حصلت على الأغلبية في الانتخابات البرلمانية السابقة بمجموع 91 مقعداً، توقعت أمس حصولها على 12 مقعداً فقط في العاصمة بغداد.

وقالت مسؤولة علاقات الكتلة انتصار علاوي إن «النتائج التي حصلنا عليها من مراقبينا في مركز العد والفرز في معرض بغداد الدولي، تشير إلى حصولنا على أكثر من 200 ألف صوت في بغداد بنسبة عد وفرز بلغت 85%».

وأضافت أن «الكتلة تتوقع أن تحصل على 12 مقعداً برلمانياً في بغداد، وهي تنافس ائتلاف دولة القانون (يتزعمه رئيس الحكومة نوري المالكي)». وأوضحت علاوي أن «الكتلة الوطنية كان يمكن أن تحقق نتائج أكبر، لكن الإجراءات التي طُبّقت خلال يوم الاقتراع والمشاكل الأمنية وغرق مناطق غرب بغداد، تسببت بضياع الأصوات». وبشأن التحالفات المقبلة لتأليف الحكومة أوضحت علاوي أن «التحالفات سيجرى بحثها مع إعلان نتائج الانتخابات على نحو تام لمعرفة كل كتلة حجمها الانتخابي».

كذلك، أعلنت «الكتلة الوطنية» عن مباحثات تجريها مع 4 كتل سياسية لتأليف حكومة شراكة وطنية، مشيرةً إلى أنه من الممكن أن تكون هذه الكتل «الأكبر عدداً».

وقال عضو الكتلة، عدنان الدنبوس، إن «الائتلاف يجري مباحثات مع عدد من الكتل، وهي التحالف الكردستاني، والأحرار التابعة للتيار الصدري الذي يتزعمه مقتدى الصدر، والمواطن التابعة للمجلس الأعلى الإسلامي، الذي يتزعمه عمار الحكيم، ومتحدون للإصلاح التي يتزعمها رئيس البرلمان، أسامة النجيفي، لغرض تأليف الكتلة الأكبر عدداً، التي ستؤلف الحكومة المقبلة».

وأوضح الدنبوس أن هدف هذه الحوارات هو تأليف حكومة شراكة وطنية تضم أطيافاً وأعراقاً مختلفة بعيدة عن الطائفية، مشيراً إلى أنّ «السياسة الطائفية والكتل التي شكلت على أساس طائفي لم تفد البلاد».

وأكد رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي أمس، رفضه لحكومة «الأغلبية السياسية»، داعياً إلى تأليف حكومة «الشراكة الوطنية». وقال مكتب النجيفي في بيان صدر عقب لقائه بمساعد وكيل وزير الخارجية الأميركي برت مكيركن إن «النجيفي أكد ضرورة تأليف حكومة شراكة وطنية لا حكومة أغلبية سياسية، حتى تشمل كل مكونات الشعب العراقي، وتكون قادرة على تحقيق مطالبه وتطلعاته، وتغيير واقعه إلى حال أفضل، وتحافظ على وحدة وأمن وسلامة العراق».

> **تجري «الكتلة الوطنية» مباحثات مع 4 كتل سياسية لتأليف حكومة الشراكة**

في هذا الوقت عدّ ائتلاف «العربية» بزعامة نائب نوري المالكي، صالح المطلك أمس، أن ما تتعرض له الفلوجة حالياً يشبه «الإبادة الجماعية»، التي تعرّضت لها مدينة حلبجة الكردية على يد النظام السابق، فيما رجّح ائتلاف المالكي، «حسم» معركة الفلوجة خلال أيام.

وقالت النائبة عن ائتلاف العربية لقاء وردي، إن «ما يحدث في الفلوجة حالياً يشبه ذلك الذي تعرضت له حلبجة»، متهمة الحكومة بأنها «أبادت عدداً كبيراً من أبناء الأنبار، بينهم الكثير من النساء والأطفال بحجة مكافحة الإرهاب».

ودعت وردي، إلى «ايجاد حل سلمي لأزمة الفلوجة تفادياً للخسائر الكبيرة بالأرواح»، مشيرةً إلى أن «محاربة الإرهاب لا تكون بهذه الطريقة، بل من خلال تلبية المطالب المشروعة للأهالي».

من جهة أخرى رجّح عضو في لجنة الأمن والدفاع النيابية، عن ائتلاف دولة القانون، أن «تحسم القوات الأمنية معركة الفلوجة خلال أيام».

وقال عباس البياتي، إن «هدف القوات الأمنية ليس دخول الفلوجة، بل القضاء على التنظيمات الإرهابية داخلها وخارجها»، مشيراً إلى أن «القوات الأمنية تقوم في المرحلة الأولى بعمليات تعرّضية لـ«داعش» والقاعدة للقضاء عليهما ومحاصرتهما وقطع طرق إمدادهما، وقد نجحت في ذلك».

وتوقع عضو ائتلاف المالكي، أن «تتمكن القوات المسلّحة والعشائر والشرطة خلال الأيام القليلة المقبلة من تطهير الفلوجة من داعش والقاعدة»، مؤكدا أن تلك «القوات حريصة على حياة المدنيين، ولن تقوم بخطوة تسبب أذى لهم».

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع العراقية أمس تطهير منطقة الهياكل والمجمع السكني والنعيمي شرق وجنوب مدينة الفلوجة من عناصر تنظيم «داعش».

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

ما قل ودل

وصورة عن جوازه القديم عبر البريد أو بأي طريقة يريدها، منعاً لتعرّضهم لأي خطر إذا قرروا المجيء إلى مركز السفارة». أما بالنسبة إلى مشكلة «انتقال» القرم إلى روسيا، فتوضح «لقد أرسلنا برقية مستعجلة إلى وزير الخارجية، الذي يتابع بنفسه هذة الأزمة المعقدة مع نظيريه الروسي والأوكراني، وهذه مشكلة عامة تعانيها جميع الجاليات». وذكّرت حجل بأن «العناوين الإلكترونية وأرقام الطوارئ موجودة للتواصل عند أي طارئ، ونحن لن نبخل على الجالية اللبنانية، وخاصة الطلاب، بأي جهد لحل أزماتهم، وخاصة مع استمرار الأزمة هنا».

يذكر أن عدد اللبنانيين المقيمين في أوكرانيا يقارب الألفين، وهم يقيمون في المناطق الشرقية والجنوبية للبلاد، جلّهم من الطلاب الجامعيين. وتستضيف مدينة خاركوف الشرقية (التي تبعد 80 كم عن الحدود الروسية) العدد الأكبر منهم، تليها العاصمة كييف، ويتوزع بقية أفراد الجالية على مدن: أوديسا، المدينة الجنوبية على البحر الأسود، سيمفروبول في شبه جزيرة القرم. دونتسك وزاباروجه ودنيبره بيتروفسك وسومه، مدن الشرق الأوكراني. أما في غرب البلاد، فيُحصى عدد قليل من اللبنانيين المقيمين في مدينة لفيف.

حكمت المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان أمس على تركيا بدفع 90 مليون يورو كتعويضات معنوية لأقارب قبارصة يونانيين اعتبروا مفقودين بعيد التدخل العسكري التركي في 1974، ولأسر تعيش معزولة في شمال الجزيرة. وحكمت المحكمة بـ30 مليون يورو لأسر 1456 مفقوداً في شمال الجزيرة، و60 مليوناً لقبارصة يونانيين يعيشون معزولين في منطقة كارباس ضحايا تمييز مهين بحسب المحكمة. وينمم هذا الحكم، بعد 13 عاماً، الحكم الصادر في العاشر من أيار 2001 عن محكمة ستراسبورغ، والذي حمّل تركيا مسؤولية ارتكاب انتهاكات «جماعية ومستمرة» لحقوق الإنسان إثر العمليات العسكرية التركية في 1974، والتقسيم المستمر للجزيرة إلى هذا اليوم.

(أ ف ب)

عربيات دوليات

جنوب السودان: تأجيل الانتخابات الرئاسية

أعلن رئيس جنوب السودان، سيلفاكير ميارديت (الصورة)، أمس، أنه سيؤجل انتخابات الرئاسة المقررة في عام 2015، مشيرا إلى أن الأطراف المتنازعة في البلاد تحتاج إلى وقت من أجل المصالحة. ورجّح سلفاكير أن تجري الانتخابات الرئاسية بحلول 2018. من جهة أخرى، اتهمت جوبا، نائب الرئيس السابق رياك مشار بعدم ضبط قواته المسلحة بناء على اتفاق وقف اطلاق النار الموقع يوم الجمعة الماضي، مشيرةً إلى وقوع هجمات جديدة.

(رويترز)

أفغانستان: طالبان تبدأ «هجوم الربيع»

بدأت حركة طالبان، أمس، ما يعرف بـ «هجوم الربيع»، وشنت هجمات على انحاء عدة من البلاد، ادت إلى سقوط ما لا يقل عن عشرة قتلى والحاق الضرر بعتاد في قاعدة باغرام الأميركية وفق مسؤولين محليين. وعادة ما يبدأ «هجوم الربيع» في أفغانستان مع ذوبان الثلوج التي تعرقل حركة تنقل المقاتلين وتنتهي مع فصل الخريف وتتمثل في تكثيف هجمات المقاتلين الاسلاميين على حكومة كابول وقوات حلف شمال الاطلسي، الذي يساندها. قالت عن السلطات المحلية خبر انفجار صاروخين على الاقل شمال المطار عند الساعة الخامسة صباح أمس تزامنا مع الموعد الذي حدده المتمردون لبدء الهجوم، كما تمكنت مجموعة انتحارية من اقتحام وزارة العدل في مقر الحكومة المحلية في مدينة جلال اباد، وتبادلت الرصاص مع قوات الأمن لعدة ساعات قبل قتل افرادها.

(أ ف ب)

خارطة طريق لإنهاء الأزمة السياسية في تايلاند

دعا رئيس مجلس الشيوخ التايلاندي سوراتشاي لينجبونليرتشاي، أمس، إلى عقد جلسة خاصة لصياغة خطة لإنهاء الأزمة السياسية التي تمر بها البلاد، كما أشار رئيس مجلس الشيوخ إلى أن المجلس هو المؤسسة الرئيسية التي يمكنها حلّ الأزمة السياسية في تايلاند. ومن جانبه دعا زعيم المحتجين سوتيب توجسوبان، مجلس الشيوخ والقضاء واللجنة الانتخابية إلى التدخل وتعيين رئيس وزراء جديد.

(رويترز)

طهران في آخر مراحل التفاوض: لا مكان للتسامح

تدخل إيران اليوم مرحلة الاتفاق النهائي في ملفها النووي الذي يشغل العالم. في الوقت نفسه، تعلو الأصوات الإيرانية داعيةً الوفد المفاوض إلى «عدم التسامح» في المرحلة المقبلة، ما يستبعد حصول أي مفاجأة في الشهرين المقبلين

تنطلق اليوم في فيينا المرحلة الأخيرة من المفاوضات في الملف النووي الإيراني، حيث ستبدأ إيران ومجموعة دول (5+1) صياغة الاتفاق النهائي قبل 20 تموز. وفي وقتٍ يصعّد فيه المسؤولون لهجتهم حيال الدول المفاوضة، تتوالى إعلانات اكتشافات عسكرية متقدمة.

وقبل بدء المشاورات النهائية، اجتمع مسؤولون إيرانيون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس لإجراء محادثات في إطار اتفاق التعاون الذي يقضي بالتحقق من اتخاذ طهران لـ«إجراءات شفافية» في برنامجها النووي قبل 15 أيار الجاري. وأكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي علي لاريجاني، أن الحقوق النووية الإيرانية «غير قابلة للمساومة»، مشدداً على أن الوفد الإيراني المفاوض لن يتخلى عن أي حق نووي، بما فيه حق تخصيب اليورانيوم على المستوى الصناعي، إضافةً إلى القيام بالأبحاث والدراسات والتنمية من دون قيود. وأشار لاريجاني، خلال افتتاح الجلسة العلنية لمجلس الشورى، أن طهران «تريد إظهار حقوقها بالكامل عبر المفاوضات ولا تسعى وراء دمى نووية». وبشأن المرحلة الأخيرة من المفاوضات التي تنطلق اليوم، أكد لاريجاني أن المسؤولين الأميركيين أدلوا في الأيام الاخيرة بتصريحات «لا تتسم بالنضج»، حين طالبوا بوضع قيود على عدد من أجهزة الطرد المركزي أو منشأة «أراك» النووية للمياه الثقيلة أو الأبحاث والدراسات وغيرها. وأضاف أن دول الغرب تتصور بنحو خاطئ «أن المفاوضات النووية هي ساحة لممارسة الشعوذة السياسية». وصعّد لاريجاني من نبرته، قائلاً إنّ على القوى الغربية أن تعلم «أنه إذا حصل شيءٌ من التسامح في جولة المفاوضات التمهيدية فإن المفاوضات النهائية لن تكون موضعاً للتسامح مطلقاً».

في السياق نفسه، شدد النواب الإيرانيون على ضرورة حفاظ وزير الخارجية والفريق المفاوض في فيينا على جميع الحقوق النووية الإيرانية، تحت طائلة «المساءلة أمام نواب الشعب». وأكدوا في بيان أن هذه الحقوق تشمل تخصيب اليورانيوم والأبحاث بمختلف جوانبها، كذلك مفاعل أراك للمياه الثقيلة.

من جهته،أكد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أن البرنامج النووي الإيراني يمثل خطراً واضحاً، ولا يمكن السماح لهذا البلد بامتلاك قدرات لصنع أسلحة نووية. وأضاف نتنياهو الذي يزور اليابان حالياً أن على بلاده «التعاون مع اليابان، لأنهما يواجهان نظامين مارقين، مثل نظامي كوريا الشمالية وإيران».

خامنئي: الجماعات التكفيرية خطر يهدد المسلمين جميعاً شيعة وسنة

من جهةٍ أخرى، أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية الإيرانية السيد علي خامنئي، أن الجماعات التكفيرية «خطر يهدد المسلمين جميعاً شيعة وسنّة»، مشدداً على ضرورة التصدي لها «كي لا تكبد العالم الإسلامي المزيد من الأضرار». كلام خامنئي، الذي جاء خلال استقباله رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، حمل إشارةً إلى الأحداث الأمنية في المناطق الحدودية بين البلدين خلال الأشهر الأخيرة. وأشار خامنئي إلى ضرورة تطوير العلاقات مع إسلام آباد، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة «التي انكشف خبثها للجميع» هي من ضمن الحكومات التي تحاول خلق فجوة بين إيران وباكستان. من جانبه، أكد الرئيس الباكستاني نواز شريف العمل على التصدي للمجموعات المتطرفة المسلحة على الحدود، مبدياً دعمه للجهود الإيرانية في هذا الإطار.

على المستوى العسكري، أكد القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رحيم صفوي ضرورة «ترسيخ الدفاع عن البلاد والثورة خارج الحدود» بالإضافة إلى «تعزيز القدرات الرادعة في مواجهة التهديدات الصهيونية والأميركية».

ورأى صفوي في ملتقى «تبيين الأفكار الدفاعية للإمام الخامنئي» أن الديبلوماسية الدفاعية ترتكز على رفض الهيمنة ومواجهة الإمبريالية العالمية واعتماد العلاقات الذكية في السياسة الخارجية.

في السياق نفسه، وبعد إعلان نجاح نسخ الطائرة الأميركية «اركيو-170» من دون طيار، كشف الحرس الثوري عن صاروخ «الزلزال الممطر» الذي يضم 30 قنبلة وزن كل منها 17 كيلوغراماً. ويبلغ مدى الصاروخ 300 كيلومتر، وهو يقذف بقنابله قرب وصوله إلى الأرض بمسافة قليلة. ويعد «الزلزال المدمر» مناسباً لقصف المطارات والمعدات المنتشرة على مساحة واسعة من الأرض. وذكرت وكالة فارس أن هذا الصاروخ بإمكانه أن يستهدف «قواعد العدو ومراكزه المنتشرة قرب الأراضي الإيرانية».

(فارس، أف ب)

شبوة اليمنية «شبه خالية» من الإرهابيين

أعلن محافظ شبوة اليمنية أحمد باحاج، أمس، أنه تم تطهير معظم مناطق المحافظة من الإرهابيين، في وقت قدرت فيه مصادر عسكرية عدد قتلى تنظيم القاعدة بـ140 قتيلاً.

وأضاف باحاج، في تصريحات نقلها الموقع الإلكتروني لوزارة الدفاع أمس، أنه «تم وضع خطة أمنية بمشاركة من اللجان الشعبية (مسلحون موالون للحكومة) للسيطرة الكاملة على كل مناطق المحافظة، خاصة التي تم تطهيرها من العناصر الإرهابية لضمان عدم عودتها إليها».

وتابع أن «الإرهابيين ليس لهم مواقع ثابتة، فهم يتنقلون من مكان إلى آخر، وتجري حالياً ملاحقتهم حتى لا يعودوا مرة أخرى إلى المحافظة».

ولفت باحاج إلى أن المواطنين في المحافظة كانوا عوناً للجيش والأمن في الحملة ضد العناصر الإرهابية، وقدموا المساعدة في ملاحقتهم، موضحاً أنه تم تشكيل لجنة لتقديم الإغاثة للنازحين.

وبحسب باحاج، فقد تم تشكيل لجنة أخرى لحصر الأضرار، مشيراً إلى أن عملية الحصر بدأت عملها أمس، وستستمر لمدة أسبوعين، وسيتم رفع تقارير متكاملة عن أعمال اللجنة إلى القيادة السياسية في البلاد للتعويض.

وكانت وحدات عسكرية من الجيش اليمني بدأت في 28 نيسان الماضي، بالتعاون مع الوحدات الأمنية ورجال اللجان الشعبية، تنفيذ عملية واسعة تحت شعار «معاً من أجل يمن خال من الإرهاب» ضد عناصر القاعدة في محافظتي شبوة وأبين جنوب البلاد، خلّفت مئات القتلى والجرحى من عناصر القاعدة، بينهم عشرات من القيادات الأجنبية، بحسب وزارة الدفاع التي لم تفصح عن ضحايا الجيش والأمن. وفي السياق، قدّرت مصادر عسكرية يمنية عدد قتلى مسلحي تنظيم القاعدة خلال العمليات العسكرية بـ140 مسلحاً، بينما قدّرت عدد المقبوض عليهم بـ17 مسلحاً.

وأوضحت المصادر العسكرية أن قوات الجيش والأمن سيطرت على 90% من المناطق التي كان مسلحو تنظيم القاعدة موجودين فيها، مقدّراً عدد مسلحي القاعدة بأنه يتراوح بين 400 و600 مسلح. من جهة ثانية، نقل موقع «26 سبتمبر» التابع لوزارة الدفاع اليمنية عن مصدر عسكري «لم يسمه» قوله إن «الإرهابي في تنظيم القاعدة ماجد المطيري الذي يحمل الجنسية السعودية لقي مصرعه على أيدي أبطال القوات المسلحة والأمن في محافظة شبوة شرق اليمن».

كذلك قتل ستة من عناصر القاعدة أمس في غارة شنّتها طائرة بدون طيار قرب مأرب شرقي صنعاء.

إلى ذلك، عثر أمس على نجل عضو مجلس الشورى، محمد إسماعيل الضالعي (19 عاماً)، مذبوحاً في مديرية خور مكسر جنوب البلاد. وقالت مصادر محلية إن مجهولين ذبحوا نجل عضو مجلس الشورى، وألقوا بجثته بالقرب من شاطئ البحر في مديرية خور مكسر في عدن. وأوضح المصدر أن إسماعيل عثر عليه مرمياً بعد ذبحه بالقرب من سيارته نوع «كورلا».

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

ذكرى أربعين

يصادف نهار اليوم الثلاثاء الواقع في 2014/5/13 ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

علي جميل الحاج
أبو جميل

والده: جميل محمد علي الحاج
والدته: نوال محمد خليل
أولاده: جميل ـ حسن ـ مروة
شقيقاه: محمود ـ خليل ـ جمانة
شقيقتاه: جومانا ـ والمرحومة ندى زوجة فادي كنعان
أعمامه: الحاج عادل ـ فايز ـ عكيف
أخواله: الحاج فوزي خليل ـ المرحوم كمال ـ الدكتور عدنان ـ الدكتور أحمد

وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة من الساعة الخامسة حتى السادسة عصراً في مجمع الإمام شمس الدين ـ شاتيلا.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل الحاج ـ خليل ـ جفال ـ شميساني ـ ادريس ـ كنعان ـ هارون ـ كساب ـ غملوش ـ المصري وعموم أهالي ساحل المتن الجنوبي.

◄ مبوب ►

خرج ولم يعد

هرب العامل السوداني عابدين محمد الطيب محمد من منزل كفيله أحمد محمد سرحان لمن يعرف شيئاً عنه الاتصال على الرقم 03/700541.

فُقدت إقامة وجواز سفر لعاملة اثيوبية باسم Morta Bereded الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/781968

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان بيع عقاري للمرة الثانية
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية 2005/1131
الرئيس جورج عطية
طالب التنفيذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.
وكيلاه المحاميان هلا روفايل وبسام كرم
المنفذ عليه: السيد محمد نايف السقا
السند التنفيذي: عقد فتح اعتماد في الحساب الجاري وكشف حساب وكفالة وشهادة قيد تأمين بدفع /363,646,8/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ التنفيذ: 2005/6/2
تاريخ تبلغ الإنذار من المنفذ عليه: 2005/6/9
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2009/5/12 2010/1/8
تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2009/6/16 2010/2/1
تاريخ محضر وصف العقار: 2010/10/4
تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2010/11/3
بيان بالعقارات المطروحة للبيع ومشتملاتها:
ـ 2400 سهم في القسم /10/ من العقار رقم /4590/ المصيطبة العقارية مؤلف من مدخل وأربع غرف ودار وصالون وطعام وخدم وغسيل ومطبخ وأوفيس وزاروب وثلاثة حمامات وبلكونين ـ الطابق التاسع. وبالكشف الحسي تبين أنه مطابق للإفادة العقارية ـ يشغله مستثمر
مساحته: /366/م2
يستفيد هذا القسم من غرفة ملجأ ـ مساحتها /20/م2
ـ 2400 سهم في القسم /12/ من العقار /4590/ المصيطبة العقارية مؤلف من مدخل وثلاثة صالونات وطعام قطعة واحدة وممر وثلاث غرف ومطبخ وغرفة كوي وخدم وأربعة حمامات وخلاء وغرفة ثياب وغرفة خزائن وشرفة وسطح مكشوف ـ الطابق العاشر، وبالكشف الحسي تبين أنه مطابق للإفادة العقارية.
مساحته /366/م2.
حدود العقار /4590/ المصيطبة
الغرب: أملاك عامة
الشرق: العقارين 4227 و4228
الشمال: العقار 1575
الجنوب: العقار 4232
وقد خمّن /2400/ سهم في القسم /10/ من العقار /4590/ المصيطبة بمبلغ /1,464,000/د.أ. وغرفة الملجأ التي يستفيد منها القسم /10/ بمبلغ /6000/د.أ.
وإن بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بالنسبة للقسم /10/ بقيمة /878,400/د.أ. وبالنسبة الى غرفة الملجأ بنسبة /3,600/د.أ.
وقد خمّن /2400/ سهم في القسم /12/ من العقار /4590/ المصيطبة بمبلغ /1,464,000/د.أ. وإن بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بقيمة /878,400/د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الجمعة الواقع فيه 2014/5/30 في تمام الساعة العاشرة والنصف صباحاً في دائرة تنفيذ بيروت ـ قصر العدل.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 أصول محاكمات مدنية أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة أو في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام مختار فيه أو لم يسبق له أن عيّن مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له، وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة دون حاجة الى انذار أو مطلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
قرر رئيس الغرفة الابتدائية في بعلبك القاضي علي عراجي بتاريخ 2014/4/17 نشر خلاصة الاستدعاء المقدّم من المستدعي عبد الإمام أسعد نون بوكالة المحامية ربى شكر المسجل برقم 2014/367 تاريخ 2014/4/16 لشطب إشارة الإنذار ومحضر حجز عقاري الموجه الى حسن المولى لمصلحة الحكومة اللبنانية والمسجل برقم يومي /126/ تاريخ 1948/6/15 على العقار رقم /183/ من منطقة حربتا العقارية. فعلى من لديه اعتراض أن يتقدم بملاحظاته خطياً أمام هذه المحكمة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
المحرر علي الموسوي

إعلان بيع سيارة عدد 2013/224
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء 2014/5/27 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها كارول محمد سيد ماركة نيسان Z 350 فئة خصوصي رقم /115699/و موديل 2004 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الأهلي الدولي ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /12945/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10648/د.أ. والمطروحة بمبلغ /8500/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك تبلغ /527000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب طبارة في منطقة قريطم العقارية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2013/996
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2014/5/27 الساعة الرابعة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه علي محمد الحسيني ماركة ب ام ف X6 موديل 2010 رقم /5080/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /46548/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /45956/$ والمطروحة بسعر /46000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /1,566,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب كريم سالم في بيروت الأشرفية نزلة الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
تنفذ جومانا مسعود صيلي بوجه جان أنطوان سباجي بالمعاملة 2013/811 قرار المحكمة المارونية بموضوع تنفيذ نفقة لغاية 2013/10/27 بقيمة /54060000/ل.ل. إضافة الى الرسوم ويجري التنفيذ على سيارة ب.أم.ف. صنع 2007 وعلى اللوحة رقم 6126 بدون رمز وقد جرى تخمين السيارة بمبلغ /24000/د.أ. وثمن اللوحة /5000/د.أ. وإن السيارة مرهونة لأمر بنك عوده ش.م.ل. للراغب بالشراء الحضور الى مرآب عازار مرهج قرب سراي جونية يوم السبت الواقع فيه 2014/5/24 الساعة 12 مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم دلالة بقيمة 5% ولا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة المخمنة، علماً ان الطرح يشمل السيارة واللوحة معاً.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان
بتاريخ 2014/4/29 قرر القاضي العقاري في الشمال اعادة تكوين خريطة العقار رقم /407/ من منطقة وجه الحجر ـ البترون العقارية.
للراغب بتقديم اعتراض على عملية اعادة التكوين وفقاً لما تقدم، أداء ملاحظاته خطياً لدى قلم القاضي العقاري في الشمال وذلك حتى تاريخ انجاز العنصر المقرر اعادة تكوينه وفي فترة الثلاثين يوماً التي تلي لصق قرار الاختتام الأولي على ايوان المحكمة.
طرابلس في 2014/4/29
القاضي العقاري في الشمال
ميشال طانيوس الفرزلي

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1288
المنفذ: جريس سيلمان عون، حل محله بالتنفيذ المشترك بالحجز إيلي انطوان رفول، وكيله المحامي نقولا مطر.
المنفذ عليه: يوسف طنوس ميلان من بحويتا ومقيم في شكا حي البلاط ـ بناية وسام المسيح طابق اول.
السند التنفيذي: استنابة من دائرة تنفيذ المتن رقم 2009/479 تاريخ 2011/3/14 والمتضمنة متابعة التنفيذ على العقار رقم 133 صخره.
تاريخ محضر الوصف: 2011/12/8
تاريخ تسجيله: 2012/2/28
المطروح للبيع: كامل العقار رقم 133/ صخره وهو عبارة عن قطعة ارض مشجرة زيتون، قسم منها حديث العهد والقسم الآخر قديم العهد وتصل اليه عبر طريق ترابية متفرعة عن طريق مزفت بعرض اربعة أمتار ومساحته 42521 م2.
حدود العقار: شمالاً: العقار رقم 134 وطريق عام يشكل حدود منطقة دير نبوح العقارية.
جنوباً: طريق عام.
شرقاً: العقار رقم 134 وطريق عام يشكل حدود منطقة دير نبوح العقارية.
غرباً: العقارات رقم 132 و299 و300
موعد المزايدة ومكانها: نهار الأربعاء الواقع فيه 2014/6/11 الساعة 12,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا.
التخمين: 1169327,5/د.أ. (مليون ومئة وتسعة وستون ألفاً وثلاثمئة وسبعة وعشرون دولاراً وخمسون سنتاً أميركياً).
بدل الطرح: 701596,5 د.أ. (سبعمئة وألف وخمسمئه وستة وتسعون دولاراً وخمسون سنتاً أميركياً).
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا او بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ مقاماً له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وعليه زيادة عن الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

إعلان
صادر عن القاضي المنفرد المدني في حلبا
الناظر بقضايا الأحوال الشخصية
القاضي باسم نصر
رقم الدعوى: 2013/324
المستدعي: جورج مخائيل ضاهر ـ وكيله المحامي باسكال فؤاد ضاهر
الموضوع: طلب شطب قيد زوجة المستدعي السابقة فلسطين (ضاهر) عبده من على خانته لدى دوائر الأحوال الشخصية
بتاريخ 1989/12/18 سجل في السفارة اللبنانية في مدينة موسكو عقد قران المستدعي من السيدة فلسطين عبده (ضاهر) وذلك بناء على إذن بإجراء العقد من مكتب السجل المدني في مدينة لوكنسك، كما وقد سجل العقد على خانة المستدعي لدى دوائر الأحوال الشخصية في لبنان.
بتاريخ 1992/11/15 استصدرت زوجة المستدعي السابقة حجة طلاق منه كما وحجة خلو موانع من المحكمة الشرعية في القدس. وبتاريخ 2009/12/10 عقدت قرانها من محمد جميل عبد الرزاق عبد القادر أبو رجيلة في مدينة القدس بموجب وثيقة عقد زواج أمام المحكمة الشرعية في رام الله.
ما زالت السيدة فلسطين عبده (ضاهر) وبالرغم من طلاقها من المستدعي ومن عقد قرانها اللاحق مقيدة على خانته في دوائر الأحوال الشخصية.
ان المستدعي يطلب من المحكمة اصدار قرار يقضي بشطب قيد السيدة فلسطين عبده (ضاهر) عن خانة المستدعي من دوائر الأحوال الشخصية في حلبا رقم السجل 44/ الشيخ طابا.
ان هذه المحكمة تكلف كل صاحب مصلحة بالاعتراض امامها خلال مهلة شهرين من تاريخ آخر نشر.
رئيس القلم
ابراهيم شلهوب

إعلان توظيف
إجراء مباراة للتعاقد على بعض المهام للعمل
في المديرية العامة للآثار لدى وزارة الثقافة
تجري ادارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم السبت في 21 حزيران 2014 مباراة للتعاقد على بعض المهام للعمل في المديرية العامة للآثار لدى وزارة الثقافة وذلك في الاختصاصات التالية: شهادة جامعية في الهندسة المعمارية مع ماجستير في ترميم المعالم التاريخية ـ شهادة جامعية في الهندسة المدنية مع ماجستير في الهندسة المدنية ـ شهادة في هندسة المساحة أو في الهندسة المدنية ـ اجازة في الآثار والفنون أو في علوم المعلومات أو في ادارة المكتبات والتوثيق او في ادارة المعلومات والمكتبات أو في الإعلام (اختصاص توثيق) مع خبرة عملية لا تقل عن سنة في اعمال الجرد والتبويب.
يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية ـ شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb.
تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم الخميس في 5 حزيران 2014.
تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة اقصاها يوم الخميس في 21 آب 2014.
بيروت، في 2014/5/7
رئيس ادارة الموظفين
انطوان جبران
التكليف 850

إعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «تجهيز خط تغذية مياه الري في منطقة بقسطا». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجة، ط 4 مقابل دفع مبلغ /300,000/ل.ل. فقط. تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من يوم الاثنين 2014/06/16، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
المدير العام بالإنابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 847

إعلان
تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم العروض العائد لتوريد إشارات ضوئية لزوم خط التوتر العالي بكفيا ـ فيطرون ـ حالات 66 ك.ف، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/11175 تاريخ 2013/10/30، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2014/5/30 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر، علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2014/5/6
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 835

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء أكسسوار لكابلات مجدولة (كونكتورات وبنسات)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 2 حزيران 2014 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 827

إعلان
يعلن اتحاد بلديات الهرمل عن إجراء مباراة لتعيين أمين صندوق
تقدم الطلبات في مبنى الاتحاد من تاريخ: 2014/5/13
لغاية تاريخ: 2014/6/13 ويتم الاطلاع على الشروط والمستندات المطلوبة في مبنى الاتحاد ومبنى البلديات الأعضاء (فيسان ـ الهرمل ـ الكواخ ـ القصر ـ جوار الحشيش ـ الشواغير).
رئيس اتحاد بلديات الهرمل
مصطفى جعفر طه

إعلان مناقصة
يعلن مستشفى تبنين الحكومي عن إجراء مناقصة عمومية للمرة الثانية لزوم شراء مستلزمات الأشعة ـ مستلزمات الأدوية ـ مستلزمات ومعدات لبنك الدم ـ ومستلزمات عمليات العيون ـ مستلزمات عمليات العظم ـ مستلزمات عمليات المسالك البولية ـ معدات ومستلزمات لجراحة المنظار ـ صيانة أجهزة المعلوماتية ـ مستلزمات ومواد صيانة ـ صيانة أجهزة الأشعة ـ صيانة أجهزة المختبر ـ صيانة أجهزة العمليات ـ صيانة أجهزة العناية الفائقة ـ صيانة المولدات ـ صيانة المصاعد ـ صيانة الـ UPS ـ ومستلزمات ومعدات قسم الطوارئ ـ صيانة softener ـ وصيانة RO ـ الأمصال ـ أسرّة المرضى ـ آلة vein viewer
آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الثانية عشرة من تاريخ 2014/5/19 على أن تفض العروض بتاريخ 2014/5/20 الساعة الثانية عشرة في مبنى المستشفى.
رئيس مجلس الإدارة
د. محمد علي حمادي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب مهيب شكيب أبو زور بصفته وكيلاً عن كل من مهى نعيم مراد رضوان زوجة أمين ملحم صعب وأمين ملحم صعب سندي ملكية بدل ضائع عن حصص موكليه في العقار 798 القبة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

دعوة

رقم العقار	المنطقة العقارية	أصحاب الحق
103	البربارة	مخايل وأسما ووديعة أولاد اسكندر عطا وليلى جورج عطا
1/104	البربارة	ورثة خليل سمعان دويليبي
2/104	البربارة	جان وبلانش وبولين أولاد يوسف بو درغم
3/104	البربارة	ورثة خليل سمعان دويليبي وورثة ابراهيم سمعان دويليبي
20	حوش الزراعنة	جوزف عبدالله كعدي
21	حوش الزراعنة	يوسف جرجس أبو نبهان
23	حوش الزراعنة	يوسف الياس الدواليبي

ان لجنة استملاك البقاع الابتدائية تبلغكم بالمرسوم رقم 2007/1020 وتدعوكم الى جلسة في مكتبها الكائن في سراي زحلة الطابق الثاني الساعة 12 من يوم الجمعة الواقع فيه 2014/6/6 وينبغي إعلام اللجنة عن أصحاب الحقوق وفقاً للمادة 15 من قانون الاستملاك مصحوبين بسند التمليك أو افادة عقارية حديثة وذلك لتقرير التعويض او نزع الملكية، وبحال عدم حضوركم تجري المحاكمة غيابياً وفقاً للأصول.
رئيس لجنة الاستملاك
الابتدائية في البقاع
القاضي طنوس مشلب

الكرة الآسيوية

عودة الصفاء والنجمة إلى الجبهة الآسيوية

يعود ممثلاً الكرة اللبنانية إلى الجبهة الآسيوية مع إقامة مباريات الدور الثاني من مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، إذ يستضيف الصفاء فريق الحد البحريني اليوم، في حين يحلّ النجمة ضيفاً على أربيل العراقي غداً في قطر

يسعى الصفاء الى تعويض موسمه عبر انجاز آسيوي (عدنان الحاج علي)

يسعى الصفاء اللبناني الى بلوغ ربع نهائي مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، عندما يلتقي ضيفه الحد البحريني اليوم الثلاثاء على ملعب المدينة الرياضية عند الساعة 17,00، ويأمل الفريق اللبناني في تجاوز فقدانه اللقب المحلي لصالح غريمه النجمة الذي توج باللقب الأول منذ خمس سنوات، وذلك بعد الخسارة القاسية أمام الراسينغ برباعية.

ويقام الدور الثاني من مباراة واحدة حيث يلعب على أرضه الفريق الذي تصدّر مجموعته، ولذا فإن الصفاء سيلعب في بيروت بعد تصدره المجموعة الأولى.

ويدرك المدرب الروماني تيتا فاليريو صعوبة المهمة بسبب غياب لاعبين مؤثرين، وعلى الرغم من ذلك، فإن فاليريو، المتوج بلقب المسابقة القارية عام 2010 مع الاتحاد السوري، قاد الصفاء لتصدر المجموعة الأولى عن جدارة في الدور الاول بعدما حصد خمسة انتصارات وتعادلاً.

ويقود الحد المدرب المحلي خليفة الزياني الذي يعوّل على البرازيليين جوليانو وباولو روبرتو والنيجيري اوروك والأردني محمد الداوود، إضافة إلى الدوليين السيد محمد عدنان وإبراهيم حبيب وعبدالله بابا فتاي ونواف الخالدي وعبدالله ناصر الصقر.

وفي مباراة ثانية، يستقبل القادسية الكويتي، وصيف بطل النسخة الماضية، ضيفه ذات رأس الأردني اليوم أيضاً عند الساعة 20,15 في الكويت.

وفي سياق متصل، وصلت بعثة فريق النجمة إلى قطر لمواجهة فريق أربيل العراقي، غداً الأربعاء عند الساعة 19,30، على استاد عبد الله بن خليفة في الدوحة.

ولن تكون المباراة سهلة للفريق اللبناني الذي سيفتقد قائده عباس عطوي الذي عاودته الاصابة وانتهى موسمه، وذلك على رغم المعنويات العالية التي يتمتع بها لاعبوه بعد حسمهم بطولة الدوري اللبناني وإحرازهم اللقب الثامن للنادي في تاريخه.

وكانت المباراة مقررة على أرض الفريق العراقي لاحتلاله المركز الاول في المجموعة الرابعة بـ15 نقطة من خمسة انتصارات وخسارة واحدة، وتم نقلها الى الدوحة لأن الاتحاد الدولي ما زال يفرض حظراً على إقامة المباريات على الاراضي العراقية بسبب الوضع الامني. في المقابل، احتل الفريق اللبناني المركز الثاني في المجموعة الثانية بـ9 نقاط من فوزين و3 تعادلات وخسارة واحدة.

ويترأس الأمين العام للنادي سعد الدين عيتاني البعثة التي تضم أيضا، أسعد سبليني إدارياً، وثيو بوكير مديراً فنياً، وابراهيم الزعزع مديراً للفريق، وابراهيم عيتاني مساعداً للمدرب، وحسين حمدان مترجماً، وخالد مجيد مدرباً لحراس المرمى، وأنيس شبيب للتجهيزات، واللاعبين عباس عطوي، محمد حمود، نزيه أسعد، وليد اسماعيل، أحمد عبد العزيز «مودي»، قاسم الزين، علي حمام، ماهر صبرا، عبد الناصر حسن، شادي سكاف، محمد شمص، حسن العنان، خالد حمية، حسن القاضي، خالد تكه جي، أكرم مغربي، سي الشيخ، ابراهيم بحسون، إضافة إلى محمد فواز مستشاراً إعلامياً.

تمرين صباحي أخير

تدرب لاعبو النجمة صباح أمس على ملعب النادي في المنارة قبل أن يتوجّهوا الى المطار للسفر إلى الدوحة. وشدد المدير الفني للفريق الألماني ثيو بوكير (الصورة) على ضرورة التركيز العالي من اللاعبين لضمان التأهل للدور ربع النهائي لأن دور الـ16 مقرر من مباراة واحدة، علماً أن أربيل يتصدر حالياً الدوري العراقي.

يقام الدوري الثاني من مباراة واحدة على أرض المتصدر

الكرة اللبنانية

منتخب لبنان الشاطئي في البطولة العربية

وصلت بعثة منتخب لبنان لكرة القدم الشاطئية الى مدينة شرم الشيخ المصرية للمشاركة في البطولة العربية الثالثة، التي ستقام خلال الفترة من 13 إلى 17 أيار الجاري.

ويشارك في منافسات البطولة العربية، ثمانية منتخبات الى جانب لبنان هي: عمان، السعودية، الإمارات العربية المتحدة، ليبيا، المغرب، الكويت والبحرين، بالإضافة إلى منتخب مصر الدولة المضيفة.

ويترأس البعثة عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم، ورئيس لجنة الكرة الشاطئية في الاتحاد مازن قبيسي، وتضم: خالد برجاوي (إدارياً)، جوزيف كنعان (مسؤول تجهيزات)، حسن عز الدين (مدرباً)، واللاعبين: محمد مطر، محمد حلاوي، هيثم فتال، أحمد جرادي، محمد مرعي، محمد شكر، حسين سلامي، محمود شحود، محمد سليمان، مصطفى الزين وحسين عبد الله.

محلياً، أعلنت لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني موعد مباراة نهائي كأس لبنان بين فريقي طرابلس والسلام زغرتا حيث ستقام يوم السبت في في 24 الجاري على ملعب المدينة الرياضية.

كما حددت موعد مباريات الأسبوع الثاني والعشرين والأخير من الدوري اللبناني الذي حُسم لقبه لصالح النجمة، كما تأكّد هبوط المبرة والإجتماعي الى الدرجة الثانية. وستقام السبت في 17 الجاري ثلاث مباريات عند الساعة 15,30، فيلعب السلام زغرتا مع الإخاء الأهلي عاليه على ملعب المراشية، والإجتماعي مع المبرة على ملعب طرابلس الأولمبي، وطرابلس مع التضامن صور على ملعب طرابلس البلدي.

ويختتم الدوري الأحد في 18 منه عند الساعة 15,30 بثلاث مباريات، فيلعب العهد مع الصفاء على ملعب المدينة الرياضية، والساحل مع الأنصار على ملعب بيروت البلدي، والنجمة مع الراسينغ على ملعب صيدا. وستشهد المباراة الأخيرة تتويج النجمة وتسليمه كأس الدوري بعد أن حسمه الأسبوع الماضي بفوزه على الساحل 3 - 2 وخسارة الصفاء أمام الراسينغ 0 - 4.

وأوقفت لجنة الانضباط في الاتحاد خمسة لاعبين وهم: محمود حبلص من الإجتماعي، البرازيلي رودولفو سواريس من العهد، ومواطنه دييغو من الإخاء الأهلي عاليه، ومحمد جواد من التضامن صور، لنيليهم الانذار الثالث المتراكم، ومحمد قرحاني من الاجتماعي لطرده أمام الإخاء في الأسبوع الماضي.

● نشاط ●

«النشء الفلسطيني» في ضيافة أكاديمية دايفيد ناكيد

لاعبو الفريقين قبل المباراة

أصبحت أكاديمية ديفيد ناكيد لكرة القدم محطّ أنظار الجميع خصوصاً بعد النتائج المميزة التي حققتها في بطولة البحر المتوسط التي أقيمت أخيراً في مدينة برشلونة الإسبانية. وكانت الأكاديمية تعادلت مع فريق برشلونة مواليد 2000.

وبناء على هذه النتائج استضافت الأكاديمية فريقاً من الفتيان الفلسطينيين والتي تشرف عليهم مؤسسة خطوات المهتمة بتدريب النشء الفلسطيني في المخيمات، وهي تستعد الآن للسفر إلى النروج لخوض بطولة دولية ودية هناك. وفي إطار التحضيرات لهذا الحدث لعب الفريق الفلسطيني مع أكاديمية دايفيد ناكيد وتمكن من الفوز 2-1 في المباراة التي أقيمت على ملعب المبرة على طريق المطار حيث كانت مدة كل شوط 30 دقيقة.

وكانت المباراة فرصة للتعرف عن قرب على كيفية العمل في الأكاديمية والاساليب المتبعة فيها لتحضير اللاعبين الصغار على يد نخبة من المدربين والنجوم السابقين في كرة القدم اللبنانية.

اعتزال

حسين حمدان يعتزل اللعب بطلا

بعد 17 عاماً من العطاء في الملاعب اللبنانية، سيعتزل لاعب النجمة والمدرب المساعد في صفوف بطل لبنان، حسين حمدان، كرة القدم، وذلك عندما يخوض مباراته الأخيرة لاعباً أمام الراسينغ في المرحلة الختامية لبطولة الدوري اللبناني التي سيتوّج في نهايتها النجمة باللقب للمرة الثامنة في تاريخه.

وكان حمدان قد توقف عن اللعب منذ وصول المدرب الألماني ثيو بوكير على رأس الجهاز الفني لفريق النجمة حيث اختاره مساعداً له ليكون صلة الوصل بينه وبين اللاعبين، وليتجدد بالتالي تعاونهما بعدما كان «الثعلب» قد أشرف على حمدان أيام كان الأخير لاعباً في صفوف نادي الحكمة.

حمدان الذي لعب 8 مباريات هذا الموسم مع الفريق النبيذي، ثلاث منها أساسياً، ورغم بلوغه الـ 35 من العمر (ولد في 22 آب 1978)، فهو كان ضمن الخيارات الأوليّة لمدرب النجمة السابق موسى حجيج في الموسم الماضي حيث قدّم مستوى ثابتاً، وقد استمر هذا الأمر في المباريات التي شارك فيها هذا الموسم قبل توقفه عن اللعب. إلا أن حمدان قرر التفرغ للتدريب والتركيز على مهمته في معاونة بوكير، وخصوصاً في ظل وجود لاعبين كثر قادرين على حمل المسؤولية في النجمة «وهو أمر تُرجم عبر النتائج التي حصدها الفريق طوال مرحلة الإياب التي انتهت بتتويجنا باللقب». وأضاف: «يوم الأحد تنتهي مسيرتي لاعباً، لكنني سأظل أعطي كرة القدم كما دأبت طوال الأعوام الماضية مع كل الأندية التي دافعت عن ألوانها».

ستفتقد ملاعب كرة القدم حسين حمدان الخلوق (عدنان الحاج علي)

وختم: «الآن مسؤوليتي أكبر مع نادٍ كبير مثل النجمة الذي أريد أن أشكر إدارته على الثقة التي منحتني إياها وأؤكد أنني لن أوفر أي جهد للمساهمة في إيصال هذا النادي العريق الى منصات التتويج حيث مكانه الطبيعي».

وحمدان الذي شغل مركزَي الجناح والظهير خلال مسيرته، كان قد سجّل حضوره الأول في دوري الدرجة الأولى موسم 1997-1998 بألوان فريقه الأم الحكمة، الذي بقي في صفوفه حتى نهاية موسم 2007-2008 عندما قرر الانتقال الى الأنصار. وبعد موسمين مع الأنصار، حطّ حمدان في النجمة الذي دافع عن ألوانه خلال خمسة مواسم فائزاً بلقب الكأس السوبر اللبنانية في 2009، وبلقب الدوري هذا الموسم.

كذلك، مثّل حمدان المنتخب اللبناني منذ عام 2001 حتى 2009 حيث كان دائماً ضمن حسابات كل المدربين الذين تعاقبوا على تدريب المنتخب الذي ارتدى قميصه في 22 مباراة دولية.

الشطرنج

مهدي قاعوري وصيفاً في دورة الشطرنج الدولية

تصدّر الأستاذان الدوليان الكبيران (غراند ماستر) الهولندي الروسي الأصل سيرغي تيفياكوف والبيلاروسي كيريل ستوباك برصيد 6 نقاط لكل منهما، بطولة بيروت الدولية المفتوحة السابعة في الشطرنج البالغة جوائزها 7 آلاف دولار، والتي ينظّمها نادي رابطة قدامى مدرسة نوتردام - فرير فرن الشباك.

وفي ختام الجولة السابعة يتقدّم تيفياكوف واستوباك بنصف نقطة على كل من اللبناني الدولي مهدي قاعوري، والأساتذة الدوليين الكبار الأرميني تيغران كوتنجيان والأذربيجاني أزير ميرزوييف والتشيكي ايغورز روسيس.

وأبرز النتائج المسجلة، تعادل على الطاولة الأولى تيفياكوف وستوباك، وعلى الثانية روسيس وميرزوييف.

وفاز على الثالثة كوتنجيان على الأستاذ الدولي الكبير الروسي الكسندر كارباتشيف، وعلى الرابعة قاعوري على مواطنه باسل شرف.

وتعادل على الخامسة الأستاذ الدولي المجري بال كيس بال مع الأستاذ الدولي اللاتفي أندرييس ستراباكوفس. وفاز على السادسة

الأستاذ الدولي الكبير الروسي ألكسندر رايتسكي على اللبناني خالد شهاب.

(الأخبار)

نتائج اللوتو اللبناني

5 39 36 28 15 11 3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1195 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 3 - 11 - 15 - 28 - 36 - 39

الرقم الإضافي: 5

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 171,996,235 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 171,996,235 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,282,200 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,737,900 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 49,282,200 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 788 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 62,541 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 108,968,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 13,621 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 331,717,770 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1195 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 73399.

* الجائزة الاولى: 26,868,649 ل.ل.
- قيمة الجوائز الإجمالية: 26,868,649 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 5
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 5,373,730 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3399.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 399.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 99.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1701

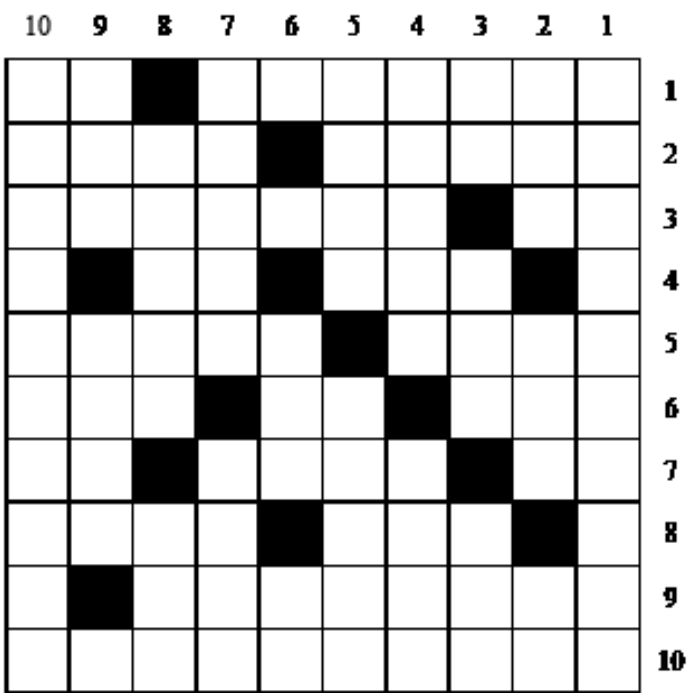

أفقيا

1- بطل الإستقلال السويسريّ الأسطوري حُكم عليه بأن يرمي بسهمه تفاحة وضعت على رأس إبنه فرماها ولم يصب الفتى بأذى - كتاب بملكية أرض - 2- فنانة لبنانية غنت ومثلت في مسرحيات الأخوين رحباني - من الطيور - 3- بحر - عاصمة ولاية جورجيا الأميركية وأكبر مدنها - 4- خليج ليبي في المتوسط - نوتة موسيقية - 5- أوعية الأكل والشرب - مدقّة كبيرة - 6- حيوان أسطوري - قطع الأمر - نهر في سويسرا وفرنسا ومن أغزر أنهر فرنسا - 7- والدة - حمّام بخاري - قلب الإناء على رأسه - 8- يُستخرج من الشمندر - قصة للصحافي الراحل جورج ابراهيم الخوري - 9- إسم لمدينة ونهر أوسترالي غرب سيدني - 10- رجل دولة وفقيه وكاتب لبناني راحل كان أول رئيس للمجلس الدستوري اللبناني

عمودياً

1- ممثلة سينمائية أميركية سويديّة راحلة ومن كبار نجوم السينما في الثلاثينات من القرن الماضي لقبّت بالمعبودة. توقفت عن التمثيل عام 1940 - 2- عتاب - رقاد - إضطرم وتلهّب - 3- عملة آسيوية - ماء كثير سائل - قرأ الكتاب بسرعة - 4- مكتب ومركز في الحكومة - سماء بالأجنبية - 5- فارقت الحياة وأسلمت الروح - دولة آسيوية تُعرف بإسم ميانمار - 6- ظهر الطائرة - للتعريف - 7- غطاء سريره الشتويّ - الفأس - 8- أمكنة يرتقيها الخطباء - ماركة مفاتيح عالمية - 9- نقّ الضفدع - نهر في أواسط روسيا من أهمّ روافد فولغا - 10- زعيم ورئيس حزب لبناني راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- رُب - علي بابا - 2- يوتاه - جبيل - 3- نلحق - ت ت ت - 4- هسدروبعل - 5- دار - هرم - حجّ - 6- يل - أروين - 7- كسروان - نوّه - 8- ١١ - آن - شك - 9- رديء - ماركة - 10- تس - لودي

عمودياً

1- رينه ديكارت - 2- بولس السادس - 3- تحدر - 4- عاقر - أوائل - 5- له - وهران - 6- حبرون - مد - 7- بجّ - عمي - شاي - 8- إبتلّ - ننكر - 9- بيت - كي - 10- التوجيهية

1701 sudoku

	1		2	4			6	
5							4	
	6			5	3			2
			4		7	8		
	7			8			9	
		1	9		2	5		
6			8	2			5	
	8							9
2	3				6		7	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1700

3	5	9	2	6	1	7	4	8
4	8	2	3	7	5	6	1	9
7	1	6	8	4	9	5	2	3
2	3	4	7	5	6	9	8	1
1	6	8	4	9	3	2	5	7
9	7	5	1	2	8	4	3	6
8	9	7	5	1	4	3	6	2
6	4	3	9	8	2	1	7	5
5	2	1	6	3	7	8	9	4

مشاهير 1701

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كيميائي وفيزيائي أميركي (1901-1994). قام خلال الحرب العالمية الثانية بتطوير متفجرات ووقود صواريخ. حائز على جائزتي نوبل في الكيمياء والسلام 11+7+6+4+3 = عاصمتها ليبرفيل ■ 5+2+8+1= عاصمة كوريا الجنوبية ■ 9+10= حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **محمود محمد طه**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

يوفنتوس سيد إيطاليا فقط

يثبت يوفنتوس من جديد أنه الفريق الأقوى في إيطاليا فهو فاز في الاعوام الثلاثة الأخيرة باللقب، متفوقاً أخيراً على روما الذي قدّم موسماً استثنائياً. ثلاثة ألقاب «سكوديتو» متتالية لن تسعف «يوفي» ومدربه أنطونيو كونتي على العودة الى الساحة القارية بقوة. قد يبقى «اليوفي» سيد إيطاليا فقط

لن يُحدث «يوفي» أي تطور على المستوى القاري (أندرياس سولاروس - أ ف ب)

هادي أحمد

مرة أخرى، أنهى يوفنتوس الموسم بطلاً لإيطاليا. هذا الفريق يثبت موسماً بعد آخر أنه سيد الكرة الإيطالية، أو «سيدة» الكرة الإيطالية، بما انها «السيدة العجوز»، التي تغلبت على «ذئاب العاصمة» روما، منافسها الوحيد هذه السنة. في بداية الموسم، كانت التحليلات ترجح تتويج روما باللقب، بعدما بدأ الموسم على نحو مثالي، محققاً عشرة انتصارات متتالية. ما كان مميزاً في روما هو تقديمه الكرة الأجمل، برغم عدم امتلاكه أسماء كبيرة باستثناء فرانشيسكو توتي ودانييللي دي روسي. ما صنع الفارق هو مدرب الفريق الفرنسي رودي غارسيا، الذي نجح بتقديم كرة فرضت أسلوبها على معظم فرق الـ «سيري أ». هكذا كان الوضع مع يوفنتوس عند استقطابه للمدرب أنطونيو كونتي عام 2011. تمكن عامذاك من إعادة بناء الفريق بعد المصائب التي حلّت به سابقاً. ونجح بذلك برغم العقوبات التي طاولته والنادي. بعيداً عن العقوبات، يتشابه المدربان بعض الشيء، وفي المواجهات المباشرة بينهما هذا الموسم يتفوق الإيطالي. ذهاباً فاز 3-0، وإياباً، الأول من أمس، فتز 1-0. في الدقيقة 90 ذبح بابلو أوسفالدو «الذئاب»، رافعاً رصيد الفريق إلى 99 نقطة، محققاً رقماً قياسياً في تاريخ البطولة، ويرجح أن يقطع فريقه حاجز المئة في الأسبوع الأخير.

اذاً في الدوري كان «اليوفي» الفريق الأقل خسارة، حيث سقط مرة أمام فيورنتينا 2-4 وأخرى أمام نابولي 0-2. هو اللقب الـ 30 المعترف به من قبل الاتحاد الإيطالي، والثالث على التوالي، لكن من الصعب جداً أن تعود هذه الهيمنة المحلية، بالإيجاب عملياً على الصعيد الأوروبي. هو حال الكرة الإيطالية، على صعيد الدوري تحديداً ما يؤثر على نحو عام على الفرق، لتصبح تلقائياً أضعف من باقي فرق البطولات الكبرى.

لن يحدث «يوفي» أي تطور على المستوى القاري. وبما أن النجوم يصنعون فارقاً مهماً، ولا نجوم كبار في يوفنتوس باستثناء أندريا بيرلو، من الصعب جداً أن تكون حال الفريق في الموسم المقبل من دوري ابطال اوروبا مغايرة على نحو كبير عن الموسم الماضي، الذي خرج فيه من دور المجموعات. الجميع في تورينو يعرف، الجماهير وكونتي واللاعبون ومسؤولو النادي يعرفون أن الفريق بحاجة لتعزيزات ضرورية، ليذهب بعيداً في دوري الابطال. وبعد تحقيقه إنجازه غير المسبوق في إيطاليا، لمح كونتي الى رحيله في نهاية هذا الموسم، ثم صب الماء البارد على رؤوس الجماهير. كان كلامه واضحاً وقاسياً: «فزت بدوري الأبطال لاعباً، وأريد أن أفوز بها كمدرب، لكن لو سألتموني إذا ما كان بالامكان ذلك مع يوفنتوس الحالي، أجيب اليوم بكلمة لا».

تصريح مخيب لجماهير «السيدة العجوز»، حيث يبدو من الصعب جداً على هذه الجماهير أن ترى بصيصاً من الأمل في البطولة المقبلة. اختصر كونتي الحكاية، وأكد أن الأوقات الصعبة التي عاشها الفريق لفترة طويلة سابقاً في أوروبا، سيعيشها مرةً أخرى، لفترة غير معلومة. لن يعود ليقف أمام كبار القارة قريباً، ليس في المدى المنظور على الأقل. سيبقى هو وفريقه اسياد إيطاليا فقط.

زيدان قد يخلف كونتي

ذكرت تقارير صحافية إيطالية أن إدارة يوفنتوس بدأت تنظر إلى «الأسطورة» الفرنسي زين الدين زيدان على أنه البديل المحتمل للمدرب أنطونيو كونتي الذي تحوم حول مستقبله الكثير من الشكوك. وأوردت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» أن زيدان هو المرشح الأول لخلافة كونتي في تورينو. وأضافت أن مدرب بوروسيا دورتموند الالماني يورغن كلوب ومعه مدرب أتلتيكو مدريد الأرجنتيني دييغو سيميوني مرشحان أيضا.

سوق الإنتقالات

عقد ميسي سيحسم قبل موقعة «الحسم» أمام أتلتيكو

بعد المفاوضات الصعبة بين برشلونة ونجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي، يتجه النادي الكاتالوني نحو تنفيذ شروط ميسي نسبياً، وإعطائه أعلى راتب في عالم كرة القدم

ليونيل ميسي (لويس جينيه - أ ف ب)

يرجح أن يعلن برشلونة الإسباني تعديل عقد نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي خلال اليومين المقبلين، وذلك قبل المواجهة الحاسمة مع أتلتيكو مدريد السبت المقبل في المرحلة الأخيرة من الدوري الاسباني، وذلك بحسب ما ذكرت صحيفة «ماركا» الإسبانية. وأشارت الصحيفة إلى أن المفاوضات بين ميسي والنادي الكاتالوني كانت صعبة جدا، واستغرقت وقتاً طويلاً، ما أثر في تركيز اللاعب ومستواه هذا الموسم، إلا أن الطرفين توصلا إلى اتفاق، سيضمن للاعب تقاضي أعلى راتب كرة قدم في العالم، وقدره 20 مليون يورو سنوياً، قابلة للزيادة إلى 23 مليون يورو. وفي المانيا، تعاقد باير ليفركوزن مع لاعب نورمبرغ السويسري جوسيب درميتش. وأوضح ليفركوزن أن درميتش (21 عاماً) وافق على توقيع عقد يمتد لخمسة مواسم حتى نهاية عام 2019. ونجح درميتش في جذب أنظار العديد من الأندية الكبرى بعدما سجل 17 هدفاً في موسمه الأول مع نورمبرغ، الذي انتقل إليه قادماً من زيوريخ السويسري.

وعلى صعيد المدربين، عيّن شتوتغارت المدرب أرمين فيه مدرباً لفريقه بعدما وقع عقداً للإشراف عليه لمدة عامين خلفاً للهولندي يوب هاينكيز، الذي استقال من منصبه. وكان فيه (53 عاماً) قد أشرف على شتوتغارت من 2006 الى 2008 وقاده الى إحراز لقب بطل الدوري عام 2007. واكد فيه أنه لن يمدد عقده مع اينتراخت فرانكفورت الذي بدأ الاشراف عليه في تموز 2011.

كذلك أعلن وست بورميتش ألبيون الإنكليزي التخلي عن المدرب الاسباني بيبي ميل، بموجب اتفاق جرى بالتراضي بينه وبين النادي. وكان ميل قد عيّن في كانون الثاني خلفاً لستيف كلارك، الذي أقيل من منصبه بسبب سوء النتائج، ونجح في إبقاء الفريق في الدوري الممتاز من دون أن يتمكن من تحسين موقعه أكثر.

مونديال 2014

تشكيلات إنكلترا واليابان والجزائر للمونديال

كشفت منتخبات إنكلترا واليابان والجزائر عن التشكيلات التي ستستعد بها لخوض غمار نهائيات كأس العالم 2014 التي تستضيفها البرازيل من 12 حزيران إلى 13 تموز المقبلين.
التشكيلة الإنكليزية التي أعلنها المدرب روي هودجسون خلت من أي مفاجأة، باستثناء غياب آشلي كول عنها بعدما قرر الاعتزال دولياً، وقد ضمّت:
- لحراسة المرمى: جو هارت (مانشستر سيتي) وبن فوستر (وست بروميتش) وفرايزر فورستر (سلتيك الاسكوتلندي).
- للدفاع: غلين جونسون (ليفربول) وفيل جاغيلكا ولايتون باينز (افرتون) وغاري كاهيل (تشلسي) وكريس سمولينغ وفيل جونز (مانشستر يونايتد) ولوك شاو (ساوثمبتون).
- للوسط: ستيفن جيرارد وجوردان هندرسون ورحيم سترلينغ (ليفربول) وفرانك لامبارد (تشلسي) وجيمس ميلنر (مانشستر سيتي) وجاك ويلشير واليكس اوكسلايد تشامبرلاين (ارسنال) وروس باركلي (افرتون) وآدم لالانا (ساوثمبتون).
- للهجوم: واين روني ودايي ويلبيك (مانشستر يونايتد) ودانيال ستاريدج (ليفربول) وريكي لامبرت (ساوثمبتون).
اما الايطالي البرتو زاكيروني، فقد سمّى تشكيلة يابانية مؤلفة من:
- لحراسة المرمى: ايجي كاواشيما (ستاندار لياج البلجيكي) وشوساكو نيشيكاوا (اوراوار دايموندز) وشويتشي غوندا (اف سي طوكيو).
- للدفاع: ياسويوكي كونو (غامبا اوساكا) وماساهيكو اينوها (جوبيلو ايواتا) ويوتو ناغاموتو (انتر ميلانو الايطالي) وماساتو نوريشيجي (اف سي طوكيو) واتسوتو اوشيدا (شالكه الالماني) ومايا يوشيدا (ساوثمبتون الانكليزي) وهيروكي ساكاي (هانوفر الالماني) وغوتوكو ساكاي (شتوتغارت الالماني).
- للوسط: ياسوهيتو ايندو (غامبا اوساكا) وماكوتو هاسيبي (نورمبرغ الالماني) وتوشيهيرو اوياما (سان فريتشي هيروشيما) وهوتارو ياماغوتشي (سيريزو اوساكا) وكيسوكي هوندا (ميلان الايطالي) وشينجي كاغاوا (مانشستر يونايتد الانكليزي).

> اعتزل آشلي كول دولياً فسحاً بالمجال أمام الشبان

- للهجوم: يوشيتو اوكوبو (كاوازاكي فرونتال) وشينجي اوكازاكي (ماينتس الالماني) وهيروشي كيوتاكي (نورمبرغ الالماني) ويوتشيهيرو كاكيتاني (سيريزو اوساكا) ومانابو سايتو (يوكوهاما مارينوس) ويويا اوساكو (ميونيخ 1860 الالماني).
بدوره سمّى مدرب المنتخب الجزائري وحيد خليلودزيتش قائمة اولية تضم 30 لاعباً هم:
- لحراسة المرمى: رايس مبولحي (سيسكا البلغاري) ومحمد أمين زماموش (اتحاد الجزائر) وعز الدين دوخة (اتحاد الحراش) ومحمد سيدريك (شباب قسنطينة).
- للدفاع: السعيد بلكالم (واتفورد الانكليزي) ومجيد بوقرة (لخويا القطري سابقاً) وليامين كادامورو (مايوركا الاسباني) وفوزي غلام (نابولي الايطالي) ورفيق حليش (أكاديميكا البرتغالي) ونصر الدين خوالد (اتحاد الجزائر) وعيسى ماندي (ريمس الفرنسي) ومهدي مصطفى (أجاكسيو الفرنسي) وكارل مجاني (فالنسيان الفرنسي) وجمال الدين مصباح (ليفورنو الايطالي).
- للوسط: نبيل بن طالب (توتنهام الانكليزي) ورياض بودبوز (باستيا الفرنسي) وياسين ابراهيمي (غرناطة الاسباني) وعدلان قديورة (كريستال بالاس الانكليزي) و أمير قراوي (وفاق سطيف) ومدحي لحسن (خيتافي الاسباني) وسفير تايدر (أنتر ميلانو الايطالي) وحسن يبدة (أودينيزي الايطالي).
- للهجوم: رفيق جبور (نوتنغهام فورست الانكليزي) وعبد المؤمن جابو (النادي الافريقي التونسي) وسفيان فيغولي (فالنسيا الاسباني) ورياض محرز (ليستر سيتي الانكليزي) وإسلام سليماني (سبورتينغ لشبونة البرتغالي) وهلال سوداني (دينامو زغرب الكرواتي) وفؤاد قادير (رينس الفرنسي) ونبيل غيلاس (بورتو البرتغالي).

زاكيروني خلال تسميته لتشكيلة منتخب اليابان (كازوهيرو نوجي ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

إنديانا بايسرز شارف على بلوغ نهائي الشرقية

حقق إنديانا بايسرز فوزاً صعباً ومهماً على مضيفه واشنطن ويزاردز 95-92 ضمن «بلاي أوف» دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.
وهذا هو الفوز الثالث على التوالي لانديانا بايسرز على واشنطن ويزاردز والثاني على التوالي في عقر دار الأخير ليتقدّمه 3-1 في سلسلة مبارياتهما، وهو بات بحاجة إلى فوز واحدٍ لبلوغ الدور نصف النهائي (نهائي المنطقة الشرقية)، لأن الفريق الذي يسبق منافسه الى الفوز بأربع مباريات من أصل سبع يتأهل إلى الدور المقبل. ويدين بايسرز بفوزه لبول جورج الذي سجل 39 نقطة، وهو رقم قياسي شخصي له في الـ«بلاي أوف». ولم يظهر بايسرز بالمستوى المطلوب في الشوط الأول على غرار نجمه جورج الذي اكتفى بـ 11 نقطة فقط، قبل أن يضرب بقوة في الثاني ويسجل 28 نقطة أسهم بها في انتصار فريقه. كذلك تألق أيضاً روي هيبرت الذي سجل 19 نقطة، وجورج هيل صاحب 15 نقطة وديفيد وست صاحب 14 نقطة. أما في صفوف واشنطن ويزاردز، فكان برادلي بيل أفضل المسجلين برصيد 20 نقطة. وفي المنطقة الغربية، حذا لوس انجلس كليبرز حذو انديانا، وقلب تخلّفه أمام ضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندر بفارق 22 نقطة الى فوز ثمين بفارق سلة واحدة 101-99. وهذا هو الفوز الثاني لكليبرز على أوكلاهوما فعادل الأرقام 2-2 في 4 مباريات جمعت بينهما حتى الآن. وفرض نجما انديانا كيفن دورانت وراسل وستبروك أفضليتهما على نجمي كليبرز كريس بول وبلايك غريفين، وقد أكد الأول أحقيته بلقب افضل لاعب هذا الموسم بتسجيله 40 نقطة، وتقدّم فريقه بفارق 16 نقطة قبل 9 دقائق على نهاية المباراة. لكن كليبرز قلب الطاولة بفضل تألق بول صاحب 23 نقطة وغريفين صاحب 25 نقطة، وقلص الفارق ثم ادرك التعادل 97-97 قبل دقيقة على نهاية الوقت الأصلي. وأهدر دورانت رمية حرة ثم خسر كرة استغلها البديل دارين كوليسون، وسجل منها سلة الفوز.
وهذا برنامج مباريات اليوم: بروكلين نتس × ميامي هيت (يتقدّم ميامي 2-1)، بورتلاند بلايزرز × سان أنطونيو سبرز (يتقدّم سبرز 3-0).

أصداء عالمية

ريكيلمي ينوي مواصلة مسيرته

ذكرت صحيفة «فرانس فوتبول» الفرنسية أن لاعب بوكا جونيورز النجم الأرجنتيني المخضرم خوان رومان ريكيلمي لن يعتزل كرة القدم في نهاية الموسم الحالي. وقال ريكيلمي إنه لن يعتزل في الصيف المقبل حيث ينوي متابعة مشواره حتى بلوغه أربعين عاماً. إلا أن الدولي السابق لم يؤكد إن كان سيبقى مع بوكا جونيورز أو سينتقل إلى فريق آخر، قائلاً: «سأواصل اللعب هنا أو في مكان آخر».

تدريب أتلتيكو من دون كوستا وكورتوا

شهد تدريب فريق أتلتيكو مدريد متصدر الدوري الاسباني أمس غياب حارس المرمى البلجيكي تيبو كورتوا والمهاجم دييغو كوستا للإصابة، حيث أجريا مرانهما في صالة الألعاب الرياضية، بينما أدى كريستيان رودريغيز مراناً منفرداً لأنه يواصل تعافيه من الإصابة. ويعاني كوستا من إصابة من «الدرجة الأولى في الفخذ اليسرى»، بينما لم يشارك كورتوا في المران على سبيل الاحتياط بعدما أصيب بكدمة. وعليه، سيتعين على المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني استعادة خدمات الاوروغوياني دييغو غودين الذي غاب عن اللقاء الأخير بسبب تراكم البطاقات الصفراء.

ليفربول أكثر الأندية ربحاً أمام سيتي

تصدّر ليفربول قائمة أكثر الأندية ربحاً في إنكلترا هذا الموسم، متفوقاً على بطل الدوري مانشستر سيتي. وبحسب صحيفة «ذا ديلي مايل» البريطانية، فإن عائدات البث التلفزيوني قامت بدورٍ كبير في زيادة أرباح الأندية، حيث جنى الـ«ريدز» 99 مليون جنيه إسترليني في صدارة الأندية، يليه مانشستر سيتي بـ98 مليون جنيه، ثم تشلسي ثالثاً بمبلغ 95 مليون جنيه. وجاء أرسنال في المركز الرابع بمبلغ 93 مليون جنيه، وإفرتون خامساً برصيد 86 مليون جنيه، أما مانشستر يونايتد فقد جنى أرباحاً قدرها 91 مليون جنيه. والمفاجأة هي أن الفرق الثلاثة الهابطة جنت أيضاً أرباحاً هائلة بسبب عائدات البث، حيث حصل كارديف سيتي على 64 مليون جنيه وفولام على 65 مليون جنيه ونوريتش سيتي على 66 مليون جنيه.

نيشيكوري بين العشرة الاوائل

احتل الياباني كي نيشيكوري المركز التاسع على لائحة التصنيف العالمي الجديد لكرة المضرب الذي صدر أمس. وبات نيشيكوري أول ياباني يحتل مركزاً بين المصنفين العشرة الاوائل على لائحة التصنيف العالمي التي ما زال الاسباني رافايل نادال يتصدرها وهو الذي احتفظ بلقبه بطلاً لدورة مدريد الاسبانية. وبقي الصربي نوفاك ديوكوفيتش ثانياً (11030 نقطة)، والسويسري ستانيسلاس فافرينكا في المركز الثالث (5785 نقطة). وتراجع مرتبة واحدة كل من الكندي ميلوش راونيتش والاميركي جون ايسنر والفرنسي ريشار غاسكيه، فصار الاول عاشراً والثاني حادي عشر والثالث ثاني عشر.

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 13 أيار 2014 العدد 2292

بانوراما

«قدم حلول كانك السيسي»

المواجهة الوحيدة بين المرشحَيْن الرئاسيين المصريين عبد الفتاح السيسي وحمدين صباحي على تويتر انتهت بتقدم الأخير عبر هاشتاغ «#هنكمل_حلمنا» في مواجهة «#تحيا_مصر». أما فايسبوكياً، فقد ظهرت أخيراً صفحة «قدم حلول كانّك السيسي»، التي جمعت آلاف المعجبين خلال أيّام، وتضمنت تعليقات تسخر من تصريحات السيسي عن حلول تقوم على تضحيات الشعب لا الدولة. مثلاً، هناك اقترح أن تصبح لعبة «كيلو بامية» الشعبية الشهيرة «نص كيلو بامية» فقط، استجابة لدعوة المشير إلى التوفير!

البلاي بوي الفرنسي في «كان» قريباً

يوم الجمعة المقبل، سيكون «مهرجان كان السينمائي الدولي» على موعد مع فيلم أميركي مميّز بعنوان Welcome to New York. الشريط الناطق بالفرنسية يتمحور حول واحد من أكثر السياسيين الفرنسيين إثارة للجدل خلال السنوات الماضية، وهو رئيس صندوق النقد الدولي السابق الاشتراكي دومينيك شتراوس ـ كان (الصورة) الذي ألقي القبض عليه قبل سنوات في نيويورك بتهمة الاعتداء الجنسي على عاملة في الفندق الفخم الذي كان يقيم فيه. يذكر أنّه من بطولة الفرنسي جيرار دوبارديو، وإخراج الأميركي أبيل فيريرا.

Scrambled Eggs تشعل «المترو» بالروك

عند التاسعة والنصف من مساء اليوم، سيقتحم أربعة شبّان «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) ويشعلونه بموسيقى الروك. شربل الهبر (غيتار ـ غناء)، وطوني علية (باص ـ غناء)، ومالك رزق الله (درامز ـ غناء)، وفادي طبّال (غيتار) هم أعضاء فرقة Scrambled Eggs. فرقة الروك اللبنانية المستقلة التي تأسست عام 1998 في بيروت، استطاعت منذ ألبومها الأوّل Human friendly noises أن تثبت مزاجاً خاصاً على صعيد ساحة الروك اللبنانية. وبالرغم من أنّ تجربتها الأولى ضمّت عزفاً لأغانيات عالمية وبعض المقطوعات الخاصّة، إلا أنّها نجحت خلال السنوات الماضية في خلق تجربة مميزة في الروك التطوري البديل، إضافة إلى التجارب التي تمزج الموسيقى التجريبية بالإيقاعات الإلكترونية.
في ما مضى، شاهد الجمهور اللبناني فرقة Scrambled Eggs في حانات وفضاءات ثقافية مختلفة من بينها «مترو المدينة». واليوم، ستقدّم الفرقة حوالى 12 أغنية ومقطوعة موسيقية، من بينها ثلاث أغنيات من ألبومها «سعداء معاً، أشقياء إلى الأبد» التي أنجزته خلال عدوان تموز 2006. الأغنيات هي «1984» التي سجّلت بالتزامن مع الغارات الإسرائيلية، فضلاً عن Johnny Anti-Christ وBleeding nUn. هذا ليس كل شيء بالنسبة إلى الأمسية الصاخبة، إذ تعدنا الفرقة بأعمال موسيقية وغنائية جديدة من ألبومها الذي ستطلقه أواخر الصيف المقبل.

(تانيا طرابلسي)

Scrambled Eggs:
الليلة 21:30 ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت).
للاستعلام: 76/309363

«#مي_وملح» دعماً للأسرى الفسطينيين

«#مي_وملح». بهاتين الكلمتين تضامنت مواقع التواصل الإجتماعي مع 144 أسيراً إدارياً فلسطينياً. 20 يوماً مضت على إضراب هؤلاء في السجون الإسرائيلية عن الطعام. الكلمتان تحولتا إلى حملات بالكلمات والصور إزدانت بها الحسابات الافتراضية. ملصقات داعية إلى إطلاق سراح الأسرى، ومستنكرة لما يتعرّضون له من تعذيب. وبرزت صورة تمثّل معادلة كيميائية للملح (Nacl) والمياه (H2O) لتنتج كلمة «كرامة». إنّها «قصة كرامة مش طبخة»، كما يفيد أحد الملصقات. وبين طيّات هذه الحملات استذكار لعائلات الأسرى ومعاناتهم.